

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

رواه البخاري

أحكام التجويد والتلاوة

تأليف

محمود بن رافت بن زلط

(أبو محمد)

راجعه فضيلة الشيخ

عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله

الموجه الأول لعلوم التجويد والقراءات بالإدارة العامة

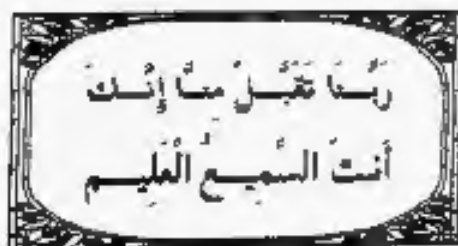
لشئون القرآن بالأزهر الشريف، وشيخ مقراة الجامع الأزهر

الناشر

مؤسسة قرطبة

٥٨٨٣١١٧ - ٢٢٩٥٠٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

رقم الإيداع	٢٠٠٤ / ٩٢٥٤
-------------	-------------



التجهيز الفني: إبراهيم حسن

ت. ٠١٠٧٥٨٢٠٤٩

الناشر مؤسسة قرطبة

٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت. ٧٧٩٥٠٢٧

٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت. ٥٨٨٣١١٧

تقريباً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لربنا حمداً طيباً مباركاً فيه على ما أولانا من نعمة القرآن .

وصلاة وسلاماً على خاتم الأنبياء والمرسلين، المنزّل عليه خير كتاب، هو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فبلغه الأمة كما نزل، مجوداً مرتلاً باللسان العربي المين .

وبعد: فقد أجملتُ النظر في هذا المختصر لمؤلفه الأستاذ المتفّن المدقق: محمود رأفت بن حسن زلط، فوجدته على مهام علم التجويد وقواعد التلاوة، بأسلوب ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، يتيسر للمطالب المبتدئ فهمه من دون تعب، ويصل به إلى حسن التلاوة وتصحيح النطق بالقرآن في فترة وجيزة؛ حيث استنهله بمقدمة علم التجويد، ثم تلى بفصل آداب القراءة والأدب مع القرآن، ثم اللحن بقسميه، وهكذا إلى نهاية الكتاب.

وختمه بما يجدُّ على قارئ القرآن من طريق «الشَّاطِئِيَّة» مستدلاً بما دُوِّن في ذلك العلم، كـ «تحفة الاطفال»، و«الجزرية»، و«الآلئ البيان» لشيخنا السموذي . واعتنى بذكر الأمثلة لكل قاعدة ذكرها بطريقة متصلة .

وأقول: على المبتدئين في علم التجويد أن يعتنوا بهذا الكتاب ثم يدرسوا الأصل، بعد ذلك يحصلون على جُلِّ ما يحتاجونه من علم تجويد القرآن .

وأسأل الله لمن درس هذا الكتاب وطبقه عملياً أن يتفع به دنيا وآخرة، كما أسأل الله للشيخ المؤلف أن يعجزيه عن القرآن وأهله خير الجزاء، وأن يجعل القرآن قائداً له ولنا إلى جنات النعيم .

عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله

شيخ مقرأة الجامع الأزهر

الموجه الأول لعلوم القراءات والتجويد

بالإدارة العامة لشئون القرآن بالأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ مقدمة الطبعة الأولى ❦

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهِدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسُبُطَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وبعد: فَإِنَّ لِي عَظِيمَ الشَّرَفِ أَنْ أَقْدِمَ هَذَا الْكُتَيْبَ، وَهُوَ بِعَنْوَانِ: «أَحْكَامُ التَّجْوِيدِ وَالتَّلَاوَةِ»، حَيْثُ يَجِدُ طُلَّابُ الْعِلْمِ الْمُبْتَدِثُونَ ضَالَّتَهُمْ فِي هَذَا الْكُتَيْبِ، حَيْثُ رَاعَيْتُ فِيهِ الْأَسْلُوبَ السَّهْلَ الْمُبَسَّطَ، لِيَسْهُلَ تَعَلُّمُ هَذَا الْعِلْمِ، وَلِيَتَسَنَّى لَهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا الْقُرْآنَ غَضًّا طَرِيًّا كَمَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ، حَتَّى تَعْمَ الْفَائِدَةُ.

وَقَدْ اقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْكُتَيْبِ عَلَى رَوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ «الشَّاطِبِيَّةِ»، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَعْمُولُ بِهَا فِي مَنْطَقَتِنَا، وَضُبُّتْ بِهَا مَصَاحِفُنَا.

وَقَدْ قَبِدْتُ جُلَّ مَسَائِلِهِ بِشَوَاهِدٍ مِنْ مَتْنِ «الْمَقْدِمَةِ الْجَزْرِيَّةِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَمَتْنِ «غَحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ سَلِيمَانَ الْجَمْزُورِيِّ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسَبِيلًا لِلْفُوزِ بِجَنَّاتِهِ وَرِضْوَانِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَكُتِبَ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

محمود رأفت بن حسن زلحط

(أبو محمد)

القاهرة في: ٢ شوال ١٤٢٦ هـ

٤ نوفمبر ٢٠٠٥ م

❖ مقدمة في علم التجويد ❖

تعريف التجويد:

لغة: التحسين والإتقان.

واصطلاحاً: هو إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه مع إعطائه حقه من صفاته اللازمة التي لا تنفكُ عنه؛ كالهَمْس والجرّ والإطباق والاستعلاء والاستفال والانفتاح، أو مستحقّه من الصفّات العارضة؛ كالترقيق والتفخيم والمدّ والغنة وغير ذلك من الصفّات.

حكمه: تعلّمه فرضٌ كفاية، وتلاوته مجزئاً فرضٌ عين.

موضوعه: الكلمات القرآنية.

ثمرته: صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم.

استمداده: من الكتاب والسنة، ثمّ جاء بعد ذلك من الصحابة والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة، إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

واضعه: أئمة القراءة.

فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلّمه بأشرف الكتب وأجلّها.

غايته: الفوز بسعادة الدارين.

مسائله: هي قواعده التي يتوصّل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه

لتلاوة القرآن الكريم رسماعه آداب؛ فعلى القارئ أن يراعيها ويتحلّى بها، وهي:

- ١ - الطهارة الكاملة، وهي نوعان:
 - أ - الطهارة القلبية: أي: بحضور القلب والتدبر لكلام الله عز وجل.
 - ب - الطهارة الظاهرية: الوضوء والتطيب، ونظافة المكان، وتنظيف النفس بالسؤال.
- ٢ - استقبال القبلة إن أمكن.
- ٣ - الخشوع والأدب؛ لأنّ القارئ يُناجي ربه، فلا يعث، ولا يلهو، ولا يضحك.
- ٤ - إذا مرّ بآية رحمة، وقف وسأل الله من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب، وقف واستعاذ بالله من هذا العذاب؛ وإذا مرّ بآية استغفار، وقف واستغفر ربه؛ وإذا مرّ بآية تسييح، وقف وسبّح بحمد ربه، وبذلك يزداد إيمان القارئ.
- ٥ - على القارئ أن يُزيّن قراءته ويحسن صوته بها.
- ٦ - أن تكون قراءة القرآن بتؤدة وترتيل؛ لأنّ ذلك أعون على الفهم.
- ٧ - لا يجوز للقارئ قطع القراءة لشيء من أمور الدنيا، ويعفى من ردّ السلام؛ إذا وجد من يقوم بواجب ردّ السلام؛ لأنّ ما فيه أفضل.
- ٨ - لا بدّ للمستمع أن يستمع بتدبر وخشوع؛ لأنّه لا خير في قراءة لا تدبر فيها، ولا يجوز له أن يعلّق على التلاوة؛ كقول بعضهم: «الله الله يا شيخ». أو: «أعدّ أعدّ»، أو نحو ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (سورة ص: ٢٩).

اللحن

معناه: هو الخطأ والميل عن الصواب في التلاوة.

• ينقسم اللحن إلى قسمين: الأول: جليّ. الثاني: خفيّ.

• القسم الأول: الجليّ:

هو خطأ يطرأ على اللفظ، سواء أخلّ بالمعنى أم لم يُخلّ.

سبب تسميته لحنًا جليًّا: لأنه يُخلّ إخلالًا ظاهرًا، يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

حكمه: اللحن الجليّ حرامٌ بإجماع الأمة.

• أمثلته:

أولاً - الأمثلة التي تخل بالمعنى:

(١) إبدال حركة بحركة: كإبدال الضمة أو الكسرة بالفتحة في كلمة «أنعمت»، في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١).

(٢) إبدال حرف بحرف: نحو قول تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٢)؛ فعصى - بالصّاد - هي المخالفة والعصيان، وعدمُ تنفيذ الأمر، وعصى - بالسّين - تحمل معنيين: التّرجي والرفض.

ثانيًا - الأمثلة التي لا تخل بالمعنى:

كتحريك الدال بالضمّ في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٣).

(١) سورة الفاتحة: [٧].

(٢) سورة طه: [١٢١].

(٣) سورة الإخلاص: [٢].

• القسم الثاني: الخفي:

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخلُّ بِمُرْفِ القراءة دون المعنى .
سبب تسميته لحناً خفياً : لأنه لا يعرفه إلا العالمون بالقراءة ، ويخفى على عامة الناس .

أمثلته : كتكرير الرّاءات ، وتخليط اللامات في غير محلّها ، والزيادة في مقدار المدّ أو النقص عنه ، أو ترك الغنة ، وهكذا في بقية أحكام التجويد .

* * *

❦ الاستعاذة ❦

معناها:

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله.
 واصطلاحاً: هو لفظ يُقصد به اعتصام القارئ والتجاءه بالله من شرّ الشيطان.
 حكمها: هي مسألة اختلف فيها العلماء؛ فمنهم من قال: إنها مستحبة. وذهب بعضهم إلى أنها واجبة.
 ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم، ولكنها تُطلب عند ابتداء القراءة.

والى ذلك الخلاف يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

..... واستحب تعود وقال بعضهم يجب

صيغتها: هي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وهذه هي الصيغة التي أجمع القراء عليها؛ حيث ورد بها الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١) بـ «النحل».

* أوجه الاستعاذة بأول السورة:

ولها أربعة أوجه لجميع القراء، وهي:

- الأول: وصل الجميع: أي: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.
- الثاني: قطع الجميع: الوقف على كل من: الاستعاذة، والبسملة، وأول السورة.
- الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي: وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقوف على البسملة، ثم البدء بأول السورة.
- الرابع: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة.

أحوالها : لها حالتان يُجهر بها فيهما، وهما :

- ١ - عند القراءة في المحافل .
- ٢ - إذا كان المقام للتعليم، وهناك مَنْ يستمع لقراءته .
ولها ثلاث حالات يُسرُّ بها فيها، وهي :
- ١ - إذا كان القارئ منفرداً، وليس معه أحد يستمع لقراءته .
- ٢ - عند القراءة في الصلاة الجهرية أو السرية .
- ٣ - إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .

* * *

❖ البسملة ❖

صيغة البسملة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١)

❖ حكمها:

لا خلاف بين القراء في الإتيان بها حتمًا، في كونها بعض آية من سورة لئمل
أما على مذهب الإمام حمص، فهي آية من لصاتحة ومن كل سورة. لا براءة
ولبقارئ الخيار في قراءتها في وسط السورة

والى ذلك يشير الإمام الشاطبي في «الشاطبية» بقوله

ولا بد منها^(٢) في ابتدئت سورة سواءها^(٣) وفي الأجزاء خير من بلا

❖ حالات البسملة عند الوصل بين سورتين:

لها أربع حالات: ثلاث جائزة، والرابعة غير جائزة
الأولى: قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة وعلى السبعة، رقطع
البسملة من أول السورة التالية.

الثاني وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

الثالثة الوقف على آخر السورة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الرابعة. هو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول
السورة التالية، وهذه غير جائزة؛ لأن البسملة جعلت لابتداء أول السورة وليست
للانتهاء منها، وهذا يؤهم بأن البسملة من آخر لسورة الأولى.

(١) سورة الفاتحة [١]

(٢) أي من البسملة

(٣) سوى سورة البقرة حيث لا بسملة في أولها.

(٤) مقصود الأحكام، هو سواء كانت أول الجزء أو الربع، أي ما كان معداً عن أول السورة ولو
بكم

◻◻ مراتب القراءة ◻◻

قُسِّمَتْ مراتب القراءة إلى أربعة أقسام، على تسلسل السرعة، وهي

الأول: التحقيق. الثاني: الترتين.

الثالث: التشوير. الرابع: الحذر.

والك بيان مراتبها:

• الأول: مرتبة التحقيق:

والقصود بالتحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشئ على حقيقته من غير رواده فيه ولا نقص به؛ أي لا بدَّ للقارئ أن يتحفظ من التمطيط والإعراط في إشباع الحركات، وتكرير الراءات، وتطيل الثَوَات، إلى حدٍّ لا تصحُّ به القراءة. وهو أكثر تَوَدَّةً، وأشدَّ اطمئناناً من المراتب الأخرى؛ ولذلك فهو يُسْتَحْسَنُ في مقام التعليم.

• الثاني: مرتبة الترتيل:

وهي القراءة باطمئنان وتَوَدَّة مع تدبُّر المعاني. وإحراج كلِّ حرفٍ من محرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، من غير عَجَلَةٍ نُحَلُّ بأحكام التجويد.

والترتيب أفضل المراتب؛ لأنه يرن به القرآن، لقوله تعالى ﴿وَرَتِّلْهُ تَرْتِيلاً﴾^(١)، وجاء به الأمر من الله - تبارك وتعالى - هي القرآن في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٢)

• الثالث: مرتبة التدوير:

هي قراءة القرآن بحالة موسَّطة بين مرتبي اسرنيل والحذر، وبين نظمائية والسرعة، مع المحافظة على حروف القرآن ومراعاة أحكام التجويد، وهو مذهب

(١) سورة العنكبوت [٣٢]

(٢) سورة المزمل [٤]

سائر القراء، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء.

«الدابع: هوية الحَذَرُ؛

هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد؛ من إظهار ودعاء وقصر وما
ورقّب ووصل، وغير ذلك من أحكام التجويد

ويُحْتَرَدُ مع هذه لمرة من الإدماج ونقص المدد، ودعاب العنة، واحتلاس أكثر
الحركات

ولى هذه المراتب الأربعة قد أشار العلامة ابن الجوزي رحمه الله - في
«طيه» بقوله:

وَيُفْرَأُ الْقُرْآنُ بِالْحَقِيقِ مَعٍ	حَذَرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلِّ مُنْعٍ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ	مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ

* * *

❖ نبذة مختصرة عن القراء العشرة ❖

م	القُراء	تاريخ الوفاة	الرواة	تاريخ الوفاة
١	نافع بن عبد الرحمن المدني ^١	١٦٩هـ	(١) قالون (عيسى بن مينا) (٢) ورش (عثمان بن سعيد)	٢٢٠هـ ١٩٧هـ
٢	عبد الله بن كثير المكي ^٢	١٢٠هـ	(١) البري (أحمد بن محمد) (٢) قيس (محمد بن عبد الرحمن)	٢٥٠هـ ٢٩١هـ
٣	أبو عمرو بن العلاء المصري ^٣	١٥٠هـ	(١) الدوري ^٤ (حفص بن عمر) (٢) السوسي ^٥ (صالح بن زياد)	٢٤٦هـ ٢٦١هـ
٤	عبد الله بن عامر الشامي ^٤	١١٨هـ	(١) هشام (بن عمار) (٢) ابن ذكوان (عبد الله بن أحمد)	٢٤٥هـ ٢٤٢هـ
٥	عاصم بن أبي النجود الكوفي ^٥	١٢٢هـ	(١) شعبه (بن عيش) (٢) حفص (بن سليمان)	١٩٣هـ ١٨هـ
٦	حمزة بن حبيب الريماني ^٦ الكوفي ^٦	١٥٦هـ	(١) حلف (بن هشام) (٢) خلاد (بن خالد)	٢٢٩هـ ٢٢هـ
٧	أبو الحسن بن حمزة الكسايني ^٧ الكوفي ^٧	١٨٩هـ	(١) أبو الخطاب (اللبث بن خالد) (٢) الدوري ^٨ (حفص بن عمر)	٢٤٠هـ ٢٤٦هـ
٨	أبو جعفر بن يزيد بن الصمغاني ^٨ المدني ^٨	١٣٠هـ	(١) ابن وردان (عيسى بن وردان) (٢) ابن حنبل (سليمان بن مسلم)	١٦٠هـ ١٧٠هـ

م	لقراء	تاريخ الوفاة	الرواة	تاريخ الوفاة
٩	يعقوب بن إسحاق البصري	٢٠٥ هـ	(١) رؤيس (محمد بن التوكل) (٢) روح (روح بن عبد المؤمن)	٢٣٨ هـ ٢٣٤ هـ
	خلف بن هشام البرار البغدادي	٢٢٩ هـ	(١) إسحاق (إسحاق بن إبراهيم) (٢) إدريس (إدريس بن عبد الكريم)	٢٨٦ هـ ٢٩٢ هـ

❏ أحكام النون الساكنة والتنوين ❏

* النون الساكنة:

هي التي لا حركة لها، بل حاية من الحركات الثلاث التي هي الفتحة والكسرة والضمّة، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وسكون متوسطة ومتطرفة، مثل نون ﴿المنقحة﴾^(١)، ﴿ينحتون﴾^(٢)، ﴿من﴾^(٣)

* التنوين:

هو نون ساكنة رالدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتصرفه خطأ ووقفاً لغير تأكيد، وهي عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمنتين، مثل قرأت كتاباً، أعجبت كتاباً، هذا كتاب.

والنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، وهي.

- ١ - الإظهار.
- ٢ - الإدغام.
- ٣ - الإقلاب.
- ٤ - الإخفاء.

❏ الحكم الأول: الإظهار الحلقى ❏

* تعريفه:

لغة: البيان والإيضاح.

وامصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير عنة في اسون الساكنة والتنوين.

حروفه: (مئة)؛ وهي الهمزة، والهاء، والعين والحاء (المهملتان)، والميم والحاء (المعجمتان)، مجموعة في أرثل كلم هذا البيت

أخي هاء علماً حازه غير حاسر

حكمه: وجوب الإظهار، ويسمى إظهاراً حلقياً.

سبب تسميته بالإظهار الحلقى: هو خروج حروف الإظهار من الحلق

(١) سورة المائدة [٣]

(٢) سورة الحجر [٨٢]

(٣) سورة آل عمران [١٩٩]

واليك أمثلة حروف الإظهار:

حرف الإظهار	مثال مع لون من كلمة	مثال مع لون من كلمتين	مثال مع السور
الهمزة	﴿وَيَقُولُ﴾ ^(١)	﴿مِنْ أَمْسٍ﴾ ^(٢)	﴿جَاءَتْ أَلْقَامًا﴾ ^(٣)
الساكن	﴿لَا نَهَارَ﴾ ^(٤)	﴿مِنْ مَاحِرٍ﴾ ^(٥)	﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ ^(٦)
يعين	﴿تَعْمَبُ﴾ ^(٧)	﴿إِنْ عَلِمْتَ﴾ ^(٨)	﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٩)
أخاء	﴿وَأَنحِرْ﴾ ^(١٠)	﴿مِنْ حَادٍ﴾ ^(١١)	﴿يَعْنَمُ حَنِيمٌ﴾ ^(١٢)
العين	﴿فَسَيَمُصُّونَ﴾ ^(١٣)	﴿مِنْ عَمٍّ﴾ ^(١٤)	﴿لَعَمْرُؤُا عَمْرٍ﴾ ^(١٥)
حاء	﴿وَنُحْفَةٍ﴾ ^(١٦)	﴿مِنْ حَيْرٍ﴾ ^(١٧)	﴿يَوْمَئِذٍ حَاشَعَةٌ﴾ ^(١٨)

(١) سورة الأنعام [٢٦] لا ثاني لها في القرآن الكريم

(٢) سورة الققرة [٢٥٣]

(٣) سورة البأ [١٦]

(٤) سورة العنرة [٢٥]

(٥) سورة الحشر [٩]

(٦) سورة النسر [٦]

(٧) سورة النحمة [٧]

(٨) سورة النوري: [٤٨]

(٩) سورة المائدة [٥٤]

(١٠) سورة الكوثر: [٢]

(١١) سورة المائدة [٢٢]

(١٢) سورة الحج [٥٩]

(١٣) سورة الإسراء [٥١] لا ثاني لها في القرآن الكريم.

(١٤) سورة الحجر: [٤٧]

(١٥) سورة الحج [٦٠]

(١٦) سورة النحمة. [٣] لا ثاني لها في القرآن الكريم

(١٧) سورة البقرة: [١٩٧]

(١٨) سورة العاشية [٣]

الحكم الثاني: الإدغام

* تعريفه :

لغة الإدخال، تقول أدغمتُ السيف في قرابه. أي دخلته فيه
وصطلاحاً التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً
مشدداً - يرتفع لسانه عن ارتفاعه واحدة من حَس الحرف الثاني، ولا يبقى
للحرف الأول ولا لصفاته أثر في النطق.
حروفه (ستة)، مجموعة في كلمة «يَرْمُتُونَ»، وهي «الياء، والراء، والميم،
واللام، والواو، والنون».

* أقسامه :

ينقسم الإدغام إلى قسمين، وهما: الأول - إدغام بعنة ثنائي إدغام بغير
عنه

* القسم الأول: إدغام بعنة:

وهذا القسم ينقسم إلى حالتين:

الحالة الأولى: إدغام ناقص.

حرفاه: «الياء» و«الواو».

وحقيقة الإدغام مع هذين حرفين؛ كالتالي:

(أ) مع «الياء» :

قلب «النون الساكنة» اندي صفته العنة (الحرف المدغم) «ياء»، ثم تُدغم في ياء
الكلمة الثانية (الحرف المدغم فيه) دائماً لا صفة.

أمثله بحرقوله تعالى ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(١)، وبحو ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْدَرُ﴾^(٢)

(١) سورة البقرة [٨]

(٢) سورة الزلزال [٦]

(ب) مع «الواو»:

قلب «الون الساكنة» (الحرف المدغم) «واوًا»، ثُمَّ تُدغم في «ووا» الكلمة الثانية (الحرف المدغم فيه) دائمًا لا صفة.

أمثلته بحو قوله تعالى ﴿مِنْ رَالٍ﴾^(١)، وبحو ﴿يَأْمُوالِ رِسِينَ﴾^(٢)

الحالة الثانية: إدغام تام (كامل)

حرفاء: «الميم» و«الون».

وحقيقة الإدغام مع هذين الحرفين، كالتالي.

(أ) مع «الميم»:

قلب «الون الساكنة» (الحرف المدغم) إلى «ميم»، ثُمَّ يُدغم في «الميم» من الكلمة الثانية (حرف المدغم فيه) دائمًا وصفة، وتُقرأ ميمًا واحدة مشددة

أمثلته بحو قوله تعالى ﴿مِنْ مَالٍ﴾^(٣)، ونحو: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٤).

(ب) مع «الون»:

عدم قلب الون الساكنة (الحرف المدغم)؛ لأنها من جنس حرف «الون» من الكلمة الثانية دائمًا وصفة، فتُدغم فيها ويصيران نونًا واحدة مشددة

أمثلته بحو قوله تعالى ﴿مِنْ نُصِيرٍ﴾^(٥)، وبحو ﴿أَمْشَاحٍ نُّظْلِيهِ﴾^(٦)

ويُسمى أيضًا إدغامًا ناقصًا؛ وذلك لذهاب ذات الحرف وإبقاء صفتها التي هي العنة، الماعة من كمال التشديد.

حروقه (أربعة)، مجموعها في كلمة «سمو»، وهي: الياء، والون، والميم،

والواو.

(١) سورة الرعد [١١].

(٢) سورة نوح [١٢].

(٣) سورة النور [٢٣].

(٤) سورة النساء [٦٨].

(٥) سورة الحجج [٧١].

(٦) سورة الإنسان [٢].

واليت أمثلة الإدغام بعنة :

حرف الإدغام	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
الماء	﴿ مِنْ يَقُولُ ﴾ ^(١)	﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ﴾ ^(٢)
المون	﴿ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ ^(٣)	﴿ أَمْشِيعَ يَنْتَبِهُ ﴾ ^(٤)
المهم	﴿ مِنْ مَالٍ ﴾ ^(٥)	﴿ صِرَاطًا مُسْتَمِيمًا ﴾ ^(٦)
الواو	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ ^(٧)	﴿ بِأَمْوَالٍ وَيَسَى ﴾ ^(٨)

* شرط الإدغام :

له شرطان، وهما

أولاً - لا يكون إلا من كلمتين.

ثانياً أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً

ولكن إذا تخلّف شرط من هذين الشرطين، وجب الإظهار، وقد وقع في
القرآن الكريم أربع كلمات لا حامس لها، قد تخلّف عنها الشرط لاول، وهي
﴿ الدُّنْيَا ﴾^(٩)، ﴿ قُنُوتَانِ ﴾^(١٠)، ﴿ صَوَانِ ﴾^(١١)، ﴿ بَيَانِ ﴾^(١٢).

وحكمها. الإظهار المطلق.

وجه تسميته إظهاراً مطلقاً عدم تقييده بحقيقي أو شقوي أو قمرى.

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| (١) سورة البقرة [٨]. | (٢) سورة الزلزلة [٦]. |
| (٣) سورة الحجج [٧١]. | (٤) سورة الإنسان [٢]. |
| (٥) سورة النور: [٣٣]. | (٦) سورة النساء [٦٨]. |
| (٧) سورة الرعد [١١]. | (٨) سورة موح [١٢]. |
| (٩) سورة النمل [٥]. | (١٠) سورة الانعام [٩٩]. |
| (١١) سورة الرعد [٤]. | (١٢) سورة الصف [٤]. |

* القسم الثاني : إِدْعَام بغير عَنَّة:

وَيُسَمَّى نَهْضًا إِدْعَامًا تَامًا، أَوْ كَامِلًا الشَّدِيدُ، وَدُعْتُ لِذَهَابِ دُتْ لِحَرْبِ وَصِفَتِهِ مَعًا، وَصِفَتُهُ هِيَ الْعَنَّةُ

حُرُوفُهُ: (حَرْفَانِ)، وَهُمَا اللَّامُ وَالرَّاءُ.

وَالْيَكُ أَمَثَلَةُ الْإِدْعَامِ بِغَيْرِ عَنَّةٍ

حرف الإدعام	مثاله مع اليون الساكنة	مثاله مع التنوين
للام	﴿مِنْ لَدُنْهِ﴾ ^(١)	﴿هَدَى لِمُتَّقِينَ﴾ ^(٢)
الراء	﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٣)	﴿عَفُورًا رَحِيمًا﴾ ^(٤)

* * *

□ الحكم الثالث: الإقلاب □

* تعريبه :

لَفْعٌ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ مِنْ وَجْهِهِ.

وَاصْطِلَاحًا قَبْلُ الْيُونِ السَّاكِنَةِ أَوْ لَتَنْوِينِ مِيمًا مُحَمَّاةٍ بِعَنَّةٍ

حُرُوفُهُ: (حَرْفٌ وَاحِدٌ)، وَهُوَ الْبَاءُ

سَبَبُ قَلْبِ الْيُونِ لِسَاكِنَةٍ أَوْ لَتَنْوِينِ إِلَى مِيمٍ هُوَ أَنَّ الْمِيمَ تَشْدُرُ الْبَاءَ فِي الْمَخْرَجِ وَفِي الصِّفَاتِ.

(١) سورة الكهف [٢]

(٢) سورة البقرة، [٢].

(٣) سورة الحج، [٥٤].

(٤) سورة الأحزاب [٧٣]

وإليك أمثلة الإقلاب.

حرف الإقلاب	مثاله مع لنون الساكنة من كلمة	مثاله مع لنون لساكنة من كلمتين	مثاله مع السويز
الماء	﴿أَسْلَمُوا﴾ ^(١)	﴿أَنْ تَبْرَكَ﴾ ^(٢)	﴿سَمِيعٌ بِصِيرٍ﴾ ^(٣)

□ الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي □

* تعريفه :

لغةً ، الستر .

واصطلاحاً : السُّقُّ باخرب بحالةٍ وسطٍ بين الإظهار والإدغام ، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة

حروفه (خمسة عشر حرفاً) ، وقد جمعها صاحب «لنحه» في أوائل كلم هذا البيت :

صَفْ ذَا قَدْ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَبَّ رَدَّ فِي نُقَى صَعٍ طَابَمَا

وهذه لحروف هي : الصاد ، والدال ، رثاء ، والكاف ، واخيم ، والشين ، والفاء ، والسين ، والدال ، والطاء ، والري ، ولهاء ، والتاء ، والصاد ، والطاء

* سببُ تسميته بالإخفاء الحقيقي :

هو تحقق الإخفاء فيهما - أي : في النون الساكنة والتنوين - أكثر من غيرهما ، واتفق العلماء على تسميته كذلك

(١) سورة البقرة [٣٣]

(٢) سورة النمل [٨]

(٣) سورة الحج [٦١]

واليك الفروق بين الإحفاء والإدغام:

م	الإحفاء	الإدغام
١	يكون حالياً من التشديد	يكون مشدداً
٢	هو أن يُخفى الحرف في نفسه لا في غيره	هو أن يُدغم الحرف في غيره
٣	يكون وسطاً بين الإدغام والإظهار	يكون مدعماً
٤	يكون من كلمته أو كلمتين	يكون من كلمتين فقط

واليك أمثلة الإحفاء:

م	حرف الإحفاء	مثاله مع التوب الساكنة في كلمة	مثاله مع التوب الساكنة في كلمتين	مثاله مع الحووس
١	الصاد	﴿ يصمرون ﴾ ^(١)	﴿ ولعن صهبر ﴾ ^(٢)	﴿ ربحاً صرصراً ﴾ ^(٣)
٢	الذال	﴿ أنذرتهم ﴾ ^(٤)	﴿ عن ذكر ﴾ ^(٥)	﴿ ظلّ دي ﴾ ^(٦)
٣	الثاء	﴿ الأنثى ﴾ ^(٧)	﴿ من ثمرة ﴾ ^(٨)	﴿ أزواجاً ثلاثة ﴾ ^(٩)
٤	الكاف	﴿ منكم ﴾ ^(١٠)	﴿ من كن ﴾ ^(١١)	﴿ كتاب كريم ﴾ ^(١٢)
٥	الحيم	﴿ أحب ﴾ ^(١٣)	﴿ من جاء ﴾ ^(١٤)	﴿ ولكن جعت ﴾ ^(١٥)
٦	الشين	﴿ إنشاء ﴾ ^(١٦)	﴿ فمن شاء ﴾ ^(١٧)	﴿ غفور شكور ﴾ ^(١٨)

(١) سورة الاعراف - [١١٢].

(٢) سورة الشورى - [٤٣].

(٣) سورة القمر - [١٩].

(٤) سورة البقرة - [٦].

(٥) سورة الأنبياء - [٤٢].

(٦) سورة الرسالات - [٣].

(٧) سورة النجم - [٢١].

(٨) سورة البقرة - [٢٥].

(٩) سورة الواقعة - [٧].

(١٠) سورة البقرة - [١٨١].

(١١) سورة ق - [٧].

(١٢) سورة النمل - [٢٩].

(١٣) سورة الشعراء - [٦٦].

(١٤) سورة النمل - [٩].

(١٥) سورة النساء - [٣٣].

(١٦) سورة الواقعة - [٣٥].

(١٧) سورة المزمل - [١٩].

(١٨) سورة فاطر - [٣].

م	حرف الإسقاء	مثاله مع النون الساكنة في كلمة	مثاله مع النون الساكنة في كلمتين	مثاله مع التنوين
٧	القدح	﴿ يقلب ﴾ ^(١)	﴿ من قبل ﴾ ^(٢)	﴿ تابع قسنتهم ﴾ ^(٣)
٨	السن	﴿ الإنسان ﴾ ^(٤)	﴿ عن سواء ﴾ ^(٥)	﴿ رجلاً مسماً ﴾ ^(٦)
٩	الذال	﴿ عبده ﴾ ^(٧)	﴿ عن ذابة ﴾ ^(٨)	﴿ قوت دابة ﴾ ^(٩)
١٠	الطاء	﴿ يطون ﴾ ^(١٠)	﴿ من طين ﴾ ^(١١)	﴿ حلالاً صيباً ﴾ ^(١٢)
١١	الراء	﴿ يترفون ﴾ ^(١٣)	﴿ من روال ﴾ ^(١٤)	﴿ نفساً ركية ﴾ ^(١٥)
١٢	الفاء	﴿ الأنفال ﴾ ^(١٦)	﴿ بأن فاءوا ﴾ ^(١٧)	﴿ حالداً فبه ﴾ ^(١٨)
١٣	التاء	﴿ أنت ﴾ ^(١٩)	﴿ من تاب ﴾ ^(٢٠)	﴿ نعمه حري ﴾ ^(٢١)
١٤	المصاد	﴿ متضود ﴾ ^(٢٢)	﴿ من ضل ﴾ ^(٢٣)	﴿ وكلاً صرت ﴾ ^(٢٤)
١٥	الظباء	﴿ ينظرون ﴾ ^(٢٥)	﴿ من ظهير ﴾ ^(٢٦)	﴿ قوم ظلحو ﴾ ^(٢٧)

(٢) سورة شافقون: [١]

(٤) سورة لإنسان [١]

(٦) سورة الرمر [٢٩]

(٨) سورة هود [٦]

(١٠) سورة النجم [٣]

(٢) سورة لائد [٨٨]

(١٤) سورة إبراهيم [٤٤]

(١٦) سورة الأنفال: [١]

(١٨) سورة النساء [١٤]

(٢٠) سورة هود [١٩٢]

(٢٢) سورة الواقعة [٢٩]

(٢٤) سورة الفرقان [٣٩]

(٢٦) سورة صبا [٢٢]

(١) سورة الملك [٤]

(٣) سورة البقرة [١٤٥]

(٥) سورة مائة [٦]

(٧) سورة البقرة [٢٥٥]

(٩) سورة الأنعام [٩٩]

(١١) سورة السجدة [٧]

(١٣) سورة الواقعة [١٩]

(١٥) سورة الكهف [٧٤]

(١٧) سورة البقرة [٢٢٦]

(١٩) سورة العاشية [٢١]

(٢١) سورة الليل [١٩]

(٢٣) سورة مائة [١٥]

(٢٥) سورة لطعمين [٢٣]

(٢٧) سورة آل عمران [١١٧]

وإلى هذه الأحكام الأربعة يشير صاحب «التحفة»^(١) بقوله

سُوْرٌ بِذَنْ سَكُنَ وَلِلْمُتَوِينِ
فَالأَوَّلُ لِأَظْهَارِ قَبْلِ أَحْرَفِ
هَمْزٍ قَهَاءٍ ثُمَّ عَشْرُ حَاءٍ
وَالثَّانِي إِدْعَامُ بَعْنَةِ أَنْتَ
لِكُتْبِهَا قِيمَانٍ قِسْمٌ يُدْعَمُ
إِلَّا إِيَّاهُ كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِي إِدْعَامُ بَعْضٍ عَنْهُ
وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاصِلِ
فِي حِمْنَةٍ مِنْ تَعْدِ عَشْرِ رَمَزَةٍ
صِفَ دَأْ ثَنَا كَمْ حَادٍ مُخَصَّصٌ قَدْ سَمَا

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَحُذِّ نَسِيْبِي
لِحَلُولِ سِتْ رُبَيْتٍ فَلْتَعْرِبِ
مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ غَيْرُ حَاءٍ
فِي يَوْمَلُونَ عَنْدَهُمْ قَدْ ثَنَّتْ
فِيهِ بَعْنَةُ بِسْمِ عِلْمَا
تُدْعَمُ كَدْبًا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
فِي السَّلَامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
مِثْمَا بِعْنَةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاصِلِ
فِي كَلِمٍ هَذَا لَيْتَ قَدْ صَمَّتْهَا
دَمْ حَيًّا رَدَ فِي تَقَى صَعِ ظَالِمَا

* * *

(١) صاحب التحفة هو سليمان بن حسين بن محمد حمزوي وكذا يخط في رسم لأول، ستة يضع وستين بعد المائة وألف من الهجرة النبوية

== الغنة ==

* تعريف الغنة.

هي صوتٌ لسيّدٍ رحيمٍ له ربيّ يخرج من الخيشوم لا عمل لسان فيه،
مخرجها: الخيشوم، وهو حرقٌ لألف المسجذب إلى داخل الفم، وهو أعلى
الألف. ودليلها من «التحفة» قوله.

* وَغْنَةُ مَخْرَجِهَا الْخِيْشُومُ *

مقدارها الغنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين، كالمُدِّ لطيعي
حروف صفة الغنة (اثنان)، وهما الميم والنون، ويلحق بالنون التنوين
* صوت الغنة :

مراتبها خمسة، وهي مُرتبةٌ كالتالي:

المرتبة الأولى: النون والميم المشددتان

نحو: ﴿ هَمَّت ﴾^(١)، نحو: ﴿ النعيم ﴾^(٢)

المرتبة الثانية: النون والميم المدغمتان

نحو: ﴿ إن نشأ ﴾^(٣)، نحو: ﴿ من مال ﴾^(٤).

المرتبة الثالثة: المُحَفِّيَانِ

وتشتمل على ثلاثة أنواع:

الأول إحصاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر

(١) سورة يوسف: [١٤].

(٢) سورة الكاثر [٨]

(٣) سورة الشعراء: [٤].

(٤) سورة النور: [٣٣]

نحو ﴿مَصْرُودٌ﴾^(١).

الثاني: إحقاء الميم قبل «الباء»

نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾^(٢).

الثالث: إحقاء الميم المقلوبة من النون الساكنة والتووين عند ملاقاتهما «الباء»

نحو: ﴿يُنِيتُ﴾^(٣).

المرتبة الرابعة: الساكتان المظهرتان

ولها حالتان:

الأولى: إظهار النون الساكنة والسين عند حروف الخلق نحو ﴿أُنِيعَتْ﴾^(٤).

الثانية: إظهار الميم الساكنة عند بقية الحروف الهجائية عدا «السين» والميم «الإظهار الشفوي»

نحو: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾^(٥).

المرتبة الخامسة: المتحركان الخفيان

وتشمل النون والميم الخفيين المتحركين، نحو: ﴿ءَامَرُوا﴾^(٦)

الثابت في المراتب الثلاث الأولى كمالها، وأما الثالث في المرتبتين الرابعة والخامسة أصلها لا كمالها.

ويستدل من هذه المراتب الخمسة على أنها في أشد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المحمى، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك.

وقد أشار العلامة الشيخ إبراهيم السمودي صاحب «لآلئ البيان» إلى مراتب العنة بقوله:

(٢) سورة آل عمران - [١١ - ١٠]

(٤) سورة النعمة - [٧]

(٦) سورة الأحزاب - [٤١]

(١) سورة الواقعة - [٢٩]

(٣) سورة النحل - [١١]

(٥) سورة الرخرف - [٧٦]

وَعَنْ فِي نُونٍ وَمِيمٍ سَادِيًّا إِنْ شُدَّ دَاوَعِمٌ وَاحْمِيًّا
فَأَطْشَهْرٌ فَحَرُّكَهَا وَقُلْتُزُ بِأَلِفٍ لَا عِيَهَا كَمَا ثَبْتُ

* تعميم وتطبيق العنة :

العنة تابعة لما بعدها نفيحياً وترقيقاً، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء،
فُحِيتْ؛ مثل ﴿وَلَمْ يَصِرْ﴾^(١)، وإن كان ما بعدها حرف استعلاء، رُقِيتْ؛ مثل
﴿إِنْ كَانَ﴾^(٢).

وقد أشار صاحب «السبيل الشامي» إلى أداء العنة بقوله.

وَمَحْمُ الْعُسَّةُ إِنْ تَلَاهَا حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ لَا سِوَاهَا

* * *

(١) سورة التورى [٤٢].

(٢) سورة الزخرف [٨١].

❖ أحكام الميم الساكنة ❖

* تعريف الميم الساكنة:

هي الميم لا حركة لها، وهي تنفع قبل أحرف لهجاء كلها، سوى حروف المد الثلاثة؛ حثية التقاء الساكنين

وتقع في الاسم والمعل، وحرف، نحو ﴿أحمد﴾، ﴿مكرو﴾، ﴿أم﴾^(١).

وتليق بسكنة ثلاثة أحكام، وهي (١) الإحفاء، (٢) الإدغم، (٣) الإظهار

❖ الحكم الأول الإحفاء الشفوي ❖

أما (الإحفاء) فقد سبق تعريفه في النون الساكنة ولتنوين

حرفه: حرف واحد، وهو (الياء)

يد وقع بعد الميم الساكنة حرف (الياء)، فحكمها الإحفاء مع بقاء النعنة

وليس ذلك يشير الإمام ابن الحرري^(٢) من «مقدمته» بقوله

الميم إن تسكن نعمة لسدى ياء على المختار من أهل لأدا

* سبب تسميته بالاحفاء الشفوي:

فإحفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها الياء للتحانس الذي بينهما؛ حيث إن

مخرجهما واحد وهو الشفتان، ويشتركان في أغلب الصفات

أمثله نحو قوله تعالى ﴿يعتصم بالله﴾^(٣)، ﴿ترميهم بحجارة﴾^(٤).

* * *

(١) سورة الفصح [٢]

(٣) سورة النجم [٣٦]

و، سورة النحل [٤]

(٢) سورة الأنعام [٣]

(٤) سورة آل عمران [١١]

❑ الحكم الثاني: إدغام التماثلين الصغير ❑

أما (الإدغام)، فقد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين

حرفه: حرف واحد، وهو (الميم)

يدا وقع بعد الميم الساكنة حرف ميم متحرك، فتحكمها الإدغام

* سبب تسميته إدغام تماثلين صغيراً:

أما تسميته إدغاماً، فذلك لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

وأما تسميته بـتماثلين، فذلك لتماثل الأول والثاني اسماً ورسماً، ومخرجاً وصعاً.

وأما تسميته صغيراً، فلأن الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة.

أمثله نحو ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(١)، ﴿مَا لَكُمْ مِنْ رِوَالٍ﴾^(٢)

❑ الحكم الثالث: الإظهار الشفوي ❑

حروفه (سته وعشرون) حرفاً، وهي المتبقية من حروف الهجاء بعد إسقاط الباء

وليم؛ وإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين، فتحكمه الإظهار، ويسمى إظهاراً شفوياً

* سبب تسميته بالإظهار الشفوي:

أما تسميته إظهاراً، فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها حرفاً من حروف الإظهار

السة والعشرين، وتكون الميم الساكنة في أشد حالات الإظهار إذا وقع بعدها حرفا الراء والواو، لقربها من الراء في المخرج، والاتحاد مع الواو

وأما تسميته شفوياً، فلخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين

وبذلك نمودج أمثلة مرتبة بترتيب حروف الهجاء:

(١) سورة البقرة [١]

(٢) سورة إبراهيم: [٤١]

م	احرف	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١	الهمزة	﴿الْظُّمُثَانُ﴾ ^(١)	﴿دَلَّكُمْ أَرْكَى﴾ ^(٢)
٢	الباء	﴿قَسِمَ﴾ ^(٣)	﴿كَسِمَ يَعْمَلُونَ﴾ ^(٤)
٣	التاء	﴿أَمَّا لَهُمْ﴾ ^(٥)	﴿كَيْدَ كَمْ ثَمَ﴾ ^(٦)
٤	الجيم	_____	﴿جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ﴾ ^(٧)
٥	الحاء	﴿يَمْحَقُ﴾ ^(٨)	﴿غِيَبُهُمْ حَسْبًا﴾ ^(٩)
٦	الخاء	_____	﴿دَلَّكُمْ حَبْرَ لَكُمْ﴾ ^(١٠)
٧	الدال	﴿حَمْدُ اللَّهِ﴾ ^(١١)	﴿يَا دُعَاكُمُ دَعْوَةً﴾ ^(١٢)
٨	الذال	_____	﴿بِهِمْ ذُرْعًا﴾ ^(١٣)
٩	الراء	﴿مِنْ أَمْرًا﴾ ^(١٤)	﴿لَكُمْ رَرْقًا﴾ ^(١٥)
١٠	لرأي	﴿إِلَّا رَمَرٌ﴾ ^(١٦)	﴿أَمْ رَاعِبٌ﴾ ^(١٧)
١١	لسين	﴿وَيَنْسَبُ السَّمَاءُ﴾ ^(١٨)	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّفَاتٌ﴾ ^(١٩)
١٢	لشين	﴿يُخْشِي﴾ ^(٢٠)	﴿عَلَيْكُمْ شَهَدًا﴾ ^(٢١)

(١) سورة النور: [٣٩]

(٢) سورة البقرة: [٢٣٢]

(٣) سورة النمل: [٩]

(٤) سورة طه: [٦٤]

(٥) سورة البقرة: [٢٧٦]

(٦) سورة النمل: [١٦]

(٧) سورة النمل: [٨٦]

(٨) سورة النمل: [٢٥]

(٩) سورة النمل: [٢٧]

(١٠) سورة النمل: [١٧]

(١١) سورة النمل: [١٣]

(١٢) سورة النمل: [٥١]

(١٣) سورة النمل: [٦١]

(١٤) سورة النمل: [٢٣٢]

(١٥) سورة النمل: [٩]

(١٦) سورة النمل: [٦٤]

(١٧) سورة النمل: [٢٧٦]

(١٨) سورة النمل: [١٦]

(١٩) سورة النمل: [٨٦]

(٢٠) سورة النمل: [٢٥]

(٢١) سورة النمل: [٢٧]

(٢٢) سورة النمل: [١٣]

(٢٣) سورة النمل: [٥١]

(٢٤) سورة النمل: [٦١]

م	الحرف	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١٣	الصاد	_____	﴿يَنْ كَسَمَ صَادِقِينَ﴾ ^(١)
١٤	الضاد	﴿وَفَصُو﴾ ^(٢)	﴿أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ ^(٣)
١٥	الظاء	﴿أَكَلَ خَسَطَ﴾ ^(٤)	﴿عَلَيْهِمْ ظَمِيرٌ﴾ ^(٥)
١٦	الطاء	_____	﴿فَمَسَّهُمْ ظَالِمٌ نَجَسٌ﴾ ^(٦)
١٧	العين	﴿وَأَكْثَرَ جَمْعًا﴾ ^(٧)	﴿هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى﴾ ^(٨)
١٨	الغين	_____	﴿إِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ ^(٩)
١٩	الفاء	_____	﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ ^(١٠)
٢٠	القاف	_____	﴿قَبِيلَهُمْ قَوْمٌ﴾ ^(١١)
٢١	الكاف	﴿فَأَمَّا كَرُ﴾ ^(١٢)	﴿تَحَارَفْتُمْ كَحَيْفَتِكُمْ﴾ ^(١٣)
٢٢	اللام	﴿لَا تَلَانُ﴾ ^(١٤)	﴿يَكُنْ لَنَا نُونٌ﴾ ^(١٥)
٢٣	النون	﴿وَمَا ظَنَّمَا هُمْ﴾ ^(١٦)	﴿وَلَمْ نَكْ نَطْعَمْكَ السَّكِينُ﴾ ^(١٧)
٢٤	الهاء	﴿تَهْدَأُ﴾ ^(١٨)	﴿وَرُدَّ بَاهُمْ هَدًى﴾ ^(١٩)
٢٥	الواو	﴿يَا نَوَالِكُمْ﴾ ^(٢٠)	﴿مَنْ مَوْنَهُمْ وَمَنْ﴾ ^(٢١)
٢٦	الياء	﴿صَمَّ بِكُمْ عَمِي﴾ ^(٢٢)	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ^(٢٣)

(٢) سورة الحجر [٦٥]

(٤) سورة سبا [١٦]

(٦) سورة طه [٣٩]

(٨) سورة القصص [١٢]

(١٠) سورة الحج [٣٣]

(١٢) سورة الأنفال [٧١]

(١٤) سورة الأعراف [١٨]

(١٦) سورة الرعد [٧٦]

(١٨) سورة المدثر [١٤]

(٢٠) سورة الصافات [١١]

(٢٢) سورة البقرة [١٨]

(١) سورة النحل [٧١]

(٣) سورة الصافات [٦٩]

(٥) سورة العنكبوت [٣]

(٧) سورة القصص [٧٨]

(٩) سورة المائدة [٢٣]

(١١) سورة ص [١٢]

(١٣) سورة الروم [٢٨]

(١٥) سورة العنكبوت [٢٨]

(١٧) سورة المدثر [٤٤]

(١٩) سورة الكهف [١٣]

(٢١) سورة العنكبوت [٥٥]

(٢٣) سورة النحل [٧٩]

وبلى هذه الأحكام الثلاثة يُشير صاحب «التحفة» بقوله

والميمُ إنْ تَكُنْ تَجِي قَبْلَ لِهَجَا	لا أَلِفٍ لِيَنَّةٍ لَذِي أَلِجَا
أَحْكَمُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَطَّ	إِخْفَاءُ ادْعَاءِ وَظَهَارُ مَقْطُ
وَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِندَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ السَّمَوِيَّ لِلْفُقَرَاءِ
وَالثَّانِي ادْعَاءُ بِمِثْلِهَا أَتَى	رَسْمٌ إِدْعَاءَاتٍ صَعِيرًا بِا فَنَى
وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّيْنَاهَا شَمَوِيَّةَ
وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَدْ أُنْ تَحْصِي	بِفُرْنِهَا وَالْأَتَّحِدِ وَاعْرِفِ

❖ أحكام اللامات السواكن ❖

إنَّ اللامات الوردية في القرآن إمَّا متحرّكة وإمَّا ساكنة، أمَّا اللامات المستحرّكة، فلكونها مضمّنة أو مرقّقة، وسيأتي للكلام عنها، وأمَّا اللامات الساكنة، فلكونها مظهرّة أو مدغمة وهذا هو موضوعنا، وهي على أربعة أنواع

(١) لام (ال). (٢) لام الاسم. (٣) لام الفعل. (٤) لام الحرف

واليك ياها

❖ المحكم الأول، لام (ال) ❖

لام (ال) لها قبل الحروف الهجائية الثمانية والعشرين عدا حروف المد الثلاثة،
حسنة التفاء الساكنين - حكمان، وهما (١) الإظهار (٢) الإدغام

* أولاً - حكم الظهار:

حروفه: (أربعة عشر) حرفاً، جمعها صاحب الثُّمَّة في قوسه «تبع حجتك وحف عميمه» وهي الهمزة، والياء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والحاء، والقاف، والغين، والفاء، والباء، والسين، والهاء

تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد هذه الحروف، ويسمى «إظهاراً عمرانياً»

سب تسميه بالإظهر القمري' أن للام تشه في إصهارها إظهار اللام في كلمة «القمري».

واليك أمثلة اللام القمرية:

الحرف	مع لام (أل)	الحرف	مع لام (أل)	الحرف	مع لام (أل)
الهمزة	﴿لأرض﴾ ^(١)	الكاف	﴿لكعين﴾ ^(٢)	نقاص	﴿للقاعدون﴾ ^(٣)
باء	﴿لبيحريين﴾ ^(٤)	الو	﴿للودود﴾ ^(٥)	الياء	﴿اليوم﴾ ^(٦)
العين	﴿لعمور﴾ ^(٧)	الخاء	﴿لخاسرون﴾ ^(٨)	ميم	﴿للموت﴾ ^(٩)
الحاء	﴿لحكمت﴾ ^(١٠)	الفاء	﴿لأعدت﴾ ^(١١)	انهاء	﴿للهالكين﴾ ^(١٢)
الجيم	﴿لجلود﴾ ^(١٣)	العين	﴿للعليم﴾ ^(١٤)		

* ثانيًا - حكم الإدغام:

حروقه: (أربعة عشر) حرفًا، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإظهار السابقة، وقد جمعها صاحب «الشفعة» في أوائل كلم هذا البيت:

طَبَّ ثُمَّ صَبَلْ رَحِمًا تَفَزَّ ضَيْفًا فَا نَعَمْ دَعِ سُوءَ ظَنِّ رُؤْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وهي: الطاء، والشاء، وانصاء، والراء، والتاء، والهماد، والذال، والنون، والذال، والسين، والطاء، والزاي، والتين، واللام.

وتُدغم لام (أل) إذ جاء بعدها أحد هذه الحروف، ويسمى «إدغامًا شمسيًا».

سبب تسميته بالإدغام الشمسي: أن اللام تشبه في دغامها إدغام اللام هي كلمة «الشمس».

- | | |
|------------------------|--------------------------|
| (١) سورة الدخان [٧]. | (٢) سورة المائدة: [٦]. |
| (٣) سورة النساء [٩٤]. | (٤) سورة الفرقان [٥٣]. |
| (٥) سورة البروج [١٤]. | (٦) سورة النور [٢]. |
| (٧) سورة الحجر [٤٩]. | (٨) سورة الأنعام [٣٧]. |
| (٩) سورة الأبيات [٣٥]. | (١٠) سورة البقرة [٢٣١]. |
| (١١) سورة الروم [٤٦]. | (١٢) سورة يوسف [٨٥]. |
| (١٣) سورة الحجج [٢٠]. | (١٤) سورة العنكبوت [٦٠]. |

وإليك أمثلة اللام اشتمية:

الحرف	مع لام (ال)	الحرف	مع لام (ال)	الحرف	مع لام (ال)
الطاء	﴿الطيب﴾ ^(١٠)	الضاد	﴿الصلالة﴾ ^(١١)	لطاء	﴿الطعام﴾ ^(١٢)
الثاء	﴿الثث﴾ ^(١٤)	الدال	﴿الذكر﴾ ^(١٥)	الراء	﴿الرؤر﴾ ^(١٦)
الضاد	﴿الضاحات﴾ ^(١٧)	النون	﴿النهار﴾ ^(١٨)	الشين	﴿الشيطان﴾ ^(١٩)
الراء	﴿الرجفة﴾ ^(٢٠)	الذال	﴿الذبا﴾ ^(٢١)	نلام	﴿الله﴾ ^(٢٢)
الناء	﴿التوب﴾ ^(٢٣)	السين	﴿السموات﴾ ^(٢٤)		

■ الحكم الثاني: لام الاسم ■

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون اسماً، وموقعها في الاسم متوسطة دائماً

الأمثلة ﴿يسنطان﴾^(٢٥)، ﴿أنتم﴾^(٢٦)، ﴿سلسيلا﴾^(٢٧)
حكماً، وجوب الإظهار مطلقاً.

■ الحكم الثالث: لام الفعل ■

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً، وإما أن تكون متوسطة أو

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| (١) سورة الأنفال [٣٧] | (٢) سورة البقرة [١٦] |
| (٣) سورة المائدة [١٦] | (٤) سورة النساء [١٦] |
| (٥) سورة الحجر [٩] | (٦) سورة الحج [٣] |
| (٧) سورة الروم [٤٥] | (٨) سورة العنكبوت [٤٧] |
| (٩) سورة النور [٢١] | (١٠) سورة العنكبوت [٣٧] |
| (١١) سورة النحل [٤١] | (١٢) سورة النساء [١١٣] |
| (١٣) سورة قاف [٣] | (١٤) سورة الأنبياء [١٩] |
| (١٥) سورة الرحمن [٣٣] | (١٦) سورة الروم [٢٢] |
| (١٧) سورة الإنسان [١٨] | |

متطرفة في الفعل

١ - فإن كانت متوسطة ، فحكمها الإظهار مطلقاً .

أمثلتها في الفعل لماضي مثل ﴿التقى﴾^(١)، المصارع نحو ﴿يلتقطه﴾^(٢)، لأمر نحو ﴿والق﴾^(٣) .

٢ - وإن كانت متطرفة ، فلها حكمان لإدغام ، والإظهار

أولاً فتدغم إذا جاء بعدها حرف اللام أو الراء ؛ نحو قوله تعالى ﴿الم أقل لكم﴾^(٤) ، ﴿وقل رب زدني علماً﴾^(٥)

ثانياً - وتظهر إن جاء بعدها أي حرف من لحروف الهجائية ، ما عدا اللام والراء ، نحو ﴿قل أرأيتم﴾^(٦) ، ﴿قل نعم وأنتم ذاهرون﴾^(٧)

■ الحكم الرابع : لام الحرف ■

وتوجد في حرفي (هـ) ، (ل) ، ولا يوجد غيرهما في القرآن ، وحكمهما حكم لام لمعل تماماً ، وبها حكمان . (١) الإدغام (٢) الإظهار

* أولاً - الإدغام :

تدغم لام (هـ) ، (ل) إذا جاء بعدها حرفا اللام والراء .

الأمثلة نحو ﴿هل لكم﴾^(٨) ، ﴿هل لأتكرمون﴾^(٩) ، ﴿هل رفعة الله إليه﴾^(١٠) .

(ملاحظة) . لم يرد وقوع الراء بعد لام (هـ) في القرآن الكريم .

(١) سورة آل عمران : [٥٥] .

(٢) سورة يوسف : [١] .

(٣) سورة طه [٦٩] .

(٤) سورة القم [٢٨] .

(٥) سورة طه [١١٤] .

(٦) سورة يونس [٥٩] .

(٧) سورة الصافات [١٨] .

(٨) سورة الزم [٢٨] .

(٩) سورة الفجر [١٧] .

(١٠) سورة النساء [١٥٨] .

* ثانياً - الإظهار:

تظهر لام اهل، بل، إذا جاء بعدها أي حرف من الحروف الهمجائية ما عدا اللام والراء.

الأمثلة نحو ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾^(١)، ﴿يَنْضَلُّوا عَنْهُمْ﴾^(٢).

وقد أشار صاحب «التحفة» إلى أحكام اللامات السواكن بقوله

لِللَّامِ «لَا» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ	أَوَّلَاهُمَا إظهارُهَا فَلتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنْ «انْعَ حَجَّكَ وَحَمَّ عَقِيمَهُ»
ثَانِيَهُمَا إدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَدَمَزُجًا فَعِ
«طِبْ ثُمَّ صِلْ وَحِمًا تَقْرُ ضَيْفًا دَا نَعَمْ	دَعْ سُوءَ ظَنٍّ ذُرْ شَرِيقًا لِلْكَرَمِ»
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمْرِيَّةً	وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً
وَأَظْهَرْنَا لَامَ بِغَيْرِ مُطَقَّأٍ	فِي نَحْوِ «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«اتَّقَى»

* * *

(١) سورة النوبة [٥٢]

(٢) سورة الاحقاف [٢٨]

أحكام المد

* تعريف المد:

لغةً الرتبة.

واصطلاحاً إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المد أو للين، عند ملاقة همزٍ أو سكّون.

* حروف المد ثلاثة:

وهي:

- ١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (اَ) ، مثل ﴿ قَارِ ﴾^(١).
- ٢ - الواو الساكنة لمضموم ما قبلها (وُ) ، مثل ﴿ يَقُولُ ﴾^(٢).
- ٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها (يَ) ، مثل ﴿ قِيلَ ﴾^(٣).

* حرفا اللين:

وهما:

- ١ - الياء لساكنة المفتوح ما قبلها (اَ) ، مثل ﴿ الْبَيْتِ ﴾^(٤).
 - ٢ - الواو الساكنة المفتوح ما قبلها (وُ) ، مثل ﴿ حَرْفِ ﴾^(٥).
- والى حروف المد واللين يشير صاحب «الشحفة» بقوله:

حروفها ثلاثة فعبيها	مِنْ لَفْظِ «وَاي» وَهِيَ فِي «نُوحِيهَا»
وَالْكَسْرُ قُلْ أَلَيْبَ وَقُلْ السَّوَاءُ صَمَ	شَرْطٌ وَمَتَحْ قُلْ أَلَمْ يُنْتَرَمْ
وَاللَّيْنُ مَهَا أَلَا وَوَرُ سَكْنَا	إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَنَا

(١) سورة مريم: [٨]

(٢) سورة التحريم: [١٠]

(٣) سورة هود: [٤]

(٤) سورة مريم: [٨]

(٥) سورة قريش: [٢].

* دليل المد من السنة:

علم أن لأصل في هذا الباب ما نقله الإمام ابن الحوري في «الشعر» عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه، ولفظه: كان ابن مسعود يقرأ رجلاً، فقرأ لرجل «بما الصدقات للفقراء والمساكين» مرسلة، (أي مفصولة)، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: وكيف أقرأنها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها «﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾» مبدؤها^(١)

□ أقسام المد □

ينقسم المد إلى قسمين رئيسين، وهما الأول: المد الأصلي، الثاني المد الفرعي

* القسم الأول: المد الأصلي:

تعريفه هو الذي لا تحقق ذات الحرف إلا به، وذلك بإطالة زمن الصوت في حرف انداء، ولا يتوقف على سبب بعده، كالتهمز والكون. سبب تسميته أصلياً - أنه أصل لجميع مدود، ولشوته على حالة واحدة، ويسمى أيضاً «طبيعياً»

مقدار مدّه يُمدُّ حركتين^(٢) وصلّاً ووقفاً.

والإلى أقسام المد يُشير صاحب «التحفة» بقوله:

ولمد أصلي وفرعي له	وسم أولاً طبيعياً وهسو
ما لا ترتفع له على سبب	ولا بدوياً ^(٣) الحروف تحتل ^(٤)
كل أي حرف غير همز أو سكون	

(١) سورة التوبة [٦]

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٣٧/٩)، انظر السلسلة الصحيحة للألباني رحمه الله رقم

٢٢٣

(٣) ويقلد زمن الحركة بمقدار تنهي الأصبع أو ينطه بسرعة متوسطة

(٤) الانصاح في ادو، أن تُجرى «م» لا بالياء، ولم تأب في القرآن احكام مجزوءه إلا بها

(٥) وهي نسخة توجد

وهذا القسم ينقسم بدوره إلى ستة أنواع:

- ١ - الطيبي. ٢ - العوض ٣ - البدل. ٤ - الصلة الصغرى
 - ٥ - التمكين. ٦ - الألفات
- وربك بينها.

السُّوْعُ الْأَوَّلُ: الطَّيْبِيُّ.

أمثلته نحو ﴿قال﴾^(١)، ﴿يقول﴾^(٢)، ﴿قبل﴾^(٣)

رجه تسميته طيبياً أن صاحب الطيبة السبعة من سميع وناطق - لا يقصه عن حده، ولا يزيد عليه بمقدار حركتين.

السُّوْعُ الثَّانِي: هَذَا الْعَوَضُ:

يكون عند الوقف على تنوين المنصوب، فيقرأ المأ عوصاً عن التنوين.

نحو: ﴿أفواجاً﴾^(٤).

النُّوْعُ الثَّالِثُ: هَذَا الْبَدَلُ:

هو ما كان أصله همزتين اجتماعاً في كلمة، فأبدلت الثانية بحرف مدٍّ يناسب حركة الأولى

أمثلته: نحو: ﴿ءاموا﴾^(٥)، أصلها: «أأموا»

نحو: ﴿إيماناً﴾^(٦)، أصلها: «إيماناً».

نحو: ﴿أوتوا﴾^(٧)، أصلها: «أوتوا».

وجه تسميته بهذا البدل أن حرف المد فيه بدلٌ من الهمزة

السُّوْعُ الرَّابِعُ: هَذِهِ الصَّلَةُ الصَّغِيرُ:

إذا وقعت هاء الكساية بين متحركين، وهي لا تأتي إلا مصمومة أو مكسورة.

(١) سورة مريم [٨].

(٢) سورة البقرة: [٨].

(٣) سورة التحريم [١٠].

(٤) سورة النصر [٢].

(٥) سورة الكهف [١٧].

(٦) سورة المدثر [٣١].

(٧) سورة المجادلة [١١].

فتمدُّ هاء الصمير في الوصل دون الوقف.

أمثلته: نحو: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ﴾^(١).

حكمه: تُشبع صمَّةُ الهاء؛ ليتولَّد عنها واوٌ مدِّيَّة، وتُشبع الكسرة؛ ليتولَّد عنها ياءٌ مدِّيَّة.

النوع الخامس: مدُّ النكبين:

هو باءان أولاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة، نحو ﴿حَبِيبُكُمْ﴾^(٢)، ﴿النَّبِيُّ﴾^(٣).

النوع السادس: مدُّ الزلفات:

يُوحَّد في أوائل السور لمنحرفة بحروف مقطَّعة، وحروف هجائه على حرفين نحو ﴿طه﴾^(٤).

* القسم الثاني: المدُّ الفرعي:

تعريفه: هو ما زاد على اندِّ الأصلي، ويكون بسبب حِماص حرف المدِّ بهمر بعده أو سكون.

سبب تسميته فرعياً وذلك لثمرته من المدِّ الأصلي

* أمثاله:

ينقسم إلى نوعين رئيسيين، وهما:

الأول: مدُّ فرعيٌّ بسبب همزٍ بعده.

الثاني: مدُّ فرعيٌّ بسبب سكونٍ بعده.

* أحكامه:

ثلاثة، وهي: ١ - واجب. ٢ - جائز. ٣ - لارم.

(٢) سورة النساء. [٨٦]

(٤) سورة طه [١]

(١) سورة الشورى [٢٧]

(٣) سورة نصره [٦١]

والى المدّ العرعي وأحكامه الثلاثة، قد أشار صاحب «التحفة» بقوله

والآخر العرعي مرقوف على سبب كهمز أو سُكُونٍ مُنْجَلَا
للمدّ أحكام ثلاثة ندوم وهي الوُحُوْبُ والخَوَرُ واللُّرُومُ

* النوع الأول : مدّ عرعي سبب همز بعده :

هذا النوع يقسم بدوره إلى ١ - واجب . ٢ - جائز

* أولاً - لواجب

المدّ الواجب منه نوع واحد، وهو المدّ المتصل.

والى المدّ الواجب المتصل، قد أشار صاحب «التحفة» بقوله

فواجب إن جاء همز بعد مدّ

في كلمة ودا بمتصل يعدّ

تعريف المدّ المتصل هو أن يأتي بعد حرف المدّ همز متصل به في كلمة واحدة.

سبب تسميته متصلاً اتصال سبه بحرف المدّ في كلمة واحدة.

مقدار مدّه يمدّ أربعاً أو خمس حركات وصلّاً ووقفً، ويراد إلى سبب

حركات، ولكن بشرطين، وهما :

١ - في حالة الوقف (للسكون العارض)

٢ - وأن تكون الهمزة متطرقة

أمثله ﴿وَالسَّمَاءِ﴾^(١)، ﴿بِالسَّوَاءِ﴾^(٢)، ﴿سَيِّئٌ﴾^(٣)

* ثانياً - الجائز .

المدّ الجائز له نوعان، وهما . ١ - المدّ المنفصل ٢ - مدّ الصلة الكبرى

(٢) سورة البقرة [١٦٩]

(١) سورة الشرح [١]

(٣) سورة ذلك [٢٧]

* النوع الأول: المد المنفصل:

تعريفه: هو ما انفصل حرفه عن سسه، فكان كل منهما في كلمة
سبب تسميته منفصلاً. بفصل سسه وهو الهمز عن حرف المد، بحيث
يكون كل منهما في كلمة

مقدار مدّه: يمدُّ أربعاً أو خمس حركات

أمثله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْتَمِعُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

وأي المد المنفصل يُشير صاحب «التحفة» بقوله:

كُرِّ بِكُنْمَةٍ رَهْدَا الْمُنْفَصِلُ

* النوع الثاني: مد الصلة الكبرى:

سبب تسميته صلة كبرى أنه وقع بعد مد الصلة حمزة قطع

مقدار مدّه: يمدُّ أربعاً أو خمس حركات.

مثاله: نحو قوله تعالى ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ﴾ (٣).

* النوع الثاني: مد فرعي بسبب سكون بعده:

ينقسم إلى صورتين:

الأولى: مد فرعي بسبب سكون لازم.

الثانية: مد فرعي بسبب سكون عارض.

* الصورة الأولى: مد فرعي بسبب سكون لازم:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم أو حرف مشدّد، وملاً
ووقفاً، سواء كان ذلك في كلمة أو في حرف.

(١) سورة البقرة [٤]

(٢) سورة النحریم [٦]

(٣) سورة الكهف [٢٧]

لسبب تسهيتها لأدائها لزوم مدّة مدّة مساوية اتعاقاً وصلّاً ووقفاً
مقدار مدّة: يمدُّ ست حركات مطلقاً.

* أقسامه :

ينقسم المدّ اللازم إلى أربعة أقسام

- ١ - مدّ لازم كلمي محمّف ٢ - مدّ لازم كلمي مثقل
- ٣ - مدّ لازم حرفي محمّف ٤ - مدّ لازم حرفي مثقل

* القسم الأول : المدّ اللازم الكلمي المنعقد:

تعريفه هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً في كلمةٍ غير مشدّدة.

أمثلته في موضعين من سورة «يوسف»، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم،
وهما قوله تعالى: ﴿الآن وقد كنتم به تستعجلون﴾^(١) وقوله تعالى ﴿الآن رقدت عصيت﴾^(٢)

* القسم الثاني: المدّ اللازم الكلمي المنقلب:

تعريفه هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً في كلمةٍ واحدةٍ بشرط أن يكون مشدّداً.

أمثلته: ﴿ولا الصّالين﴾^(٣)، ﴿تأمروني﴾^(٤)

* القسم الثالث: المدّ اللازم الحرفي المنعقد:

تعريفه هو أن يأتي بعد حرف المدّ سكونٌ أصلي غير مدخّم في حرفٍ من أحرف فرائح السور من دون تشديد، والحرف مجازة ثلاثة أحرف ووسطه حرف مدّ.

أمثلته الميم من ﴿اليم﴾^(٥)، والميم من ﴿طيم﴾^(٦).

(١) الآية [٥١]

(٢) الآية [٩١]

(٣) سورة النّازعة [٧]

(٤) سورة الزمر [٦٤]

(٥) سورة الفرق [١]

(٦) سورة القصص [١]

* القسم الرابع : المدُّ اللازم الدوقي المشقل،

تعريفه . هو أن يأتي بعد حرف المدُّ سكون أصلي في حرفٍ من أحرف مفتح السور، بشرط أن يكون فيه تشديد، وحرف مجاوزه ثلاثة أحرف، روسطه حرف مدُّ.

أمثله اللام من ﴿الْم﴾^(١)، والسين من ﴿سِتَم﴾^(٢)

والى هذه الأقسام الأربعة يشير صاحب «التحفة» بقوله

أقسامٌ لازمٌ لديهم لربعة وتلك كلهم وحرفي منة
كلاماً مخففاً مشقلاً فهذه أربعة تفصل

ويُلحق بالمدُّ اللازم «مدُّ الفرق»:

تعريفه . عندما تدخل همزة الاستفهام على اسمٍ معروفٍ بـ (أل) التعريفية، فتبدل ألف (أل) الفاء مدية.

وجه تسميته مدُّ لفرق: أنه يفرق بين الاستفهام والخبر

أمثله . يوحد في أربعة مواضع في القرآن الكريم لا خامس لها، وهي

في موضعين من سورة «الأنعام» في قوله تعالى: ﴿قُلْ الْذُكُورَيْنِ﴾^(٣)

وموضع في سورة «يوسف» في قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ﴾^(٤)

وموضع في سورة «المل» في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٥)

* الصورة الثانية: مدُّ فوجي بسبب سكون عارض:

تعريفه . هو أن يقع بعد حرف المدُّ أو حرف اللين ساكنٌ عارضٌ لاجل الوقف

أمثله مع حروف المدِّ مع (أ)؛ نحو: ﴿الرَّحْمَنِ﴾^(٦)، مع (ي)؛

(٢) سورة الشعراء: [١]

(٤) الآية: [٥٩]

(٦) سورة النافعة: [١]

(١) سورة الروم: [١]

(٣) الآيةان: [١٤٣، ١٤٤].

(٥) الآية: [٥٩]

بحر' ﴿يَسْتَعِين﴾ مع (ـَ وُ) بحو ﴿يَعْلَمُونَ﴾^(١)

والى ذلك يشير صاحب «التحفة» بقوله:

ومثلُ ذَا إنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفْ كَتَعْتُمُونَ سَتَعِبُ

مع حرفي اللين مع (ـَ وُ) بحو. ﴿حَوْفٌ﴾^(٢)، مع (ـَ يَ) بحو
﴿لَيْتٌ﴾^(٣)

سبب تسميته عارضاً سُمي عارضاً لعروض السكون لأجل الوقف، لأنه لو
وُصِّل، لصار مداً طبعياً.

مقدار مدّه يُمدُّ حركتين أو أربعاً أو ستَّ حركاتٍ وفقاً، ويُمدُّ حركتين فقط
رصدلاً

(١) سورة الناقة [٥]

(٢) سورة البقرة [٢٣٢]

(٣) سورة قريش [٤]

(٤) سورة قريش [٣]

❏ مخارج الحروف ❏

* تعريف المخرج، التي هي جمع مخرج

لغة: موضع الخروج.

واصطلاحاً هو محلُّ الخروج، وموضع ظهور الصوت وتغييره عن غيره من لأصوات.

* طريقه معرفة صحر الحرف.

هو أن تلمظ بهمة الوصل وتأتي بحرف بعده ساكناً أو مشدداً، ثم تحركه بأي حركة، فيث انقطع الصوت، فهو مخرجه.

* عدد مخارج الحروف:

للمذهب المشهور ولدي عليه العمل أن المخارج سبعة عشر مخرجاً

وهو مذهب الخليل بن أحمد انصراحي، واخذه الإمام الحافظ بن عزي -
رحمهم الله - تحصر المخارج العامة في خمسة مخارج، وهي

١ - الجوف. ٢ - الحلق. ٣ - اللسان. ٤ - الشفتان. ٥ - الخيشوم

رأيتك يديها

* المخرج الأول: الجوف

الجوف: هو الخلاء الداخل في الحلق والم

حروفه حروف المد الثلاثة. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة
المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتسمى بالحروف الجوفية، نسبة لخروجها من الجوف.

وهذه الحروف ليس لها حيز تنهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الهواء، ويعتبر الجوف

مخرجٌ مقدر^(١)

* المخرج الثاني : (الحلق)

أقصى الحلق : أي أبعد عما يلي الصَّوْرَ.

حروفه : يخرج منه على التسلسل : الهَمْزة والهاء

* المخرج الثالث :

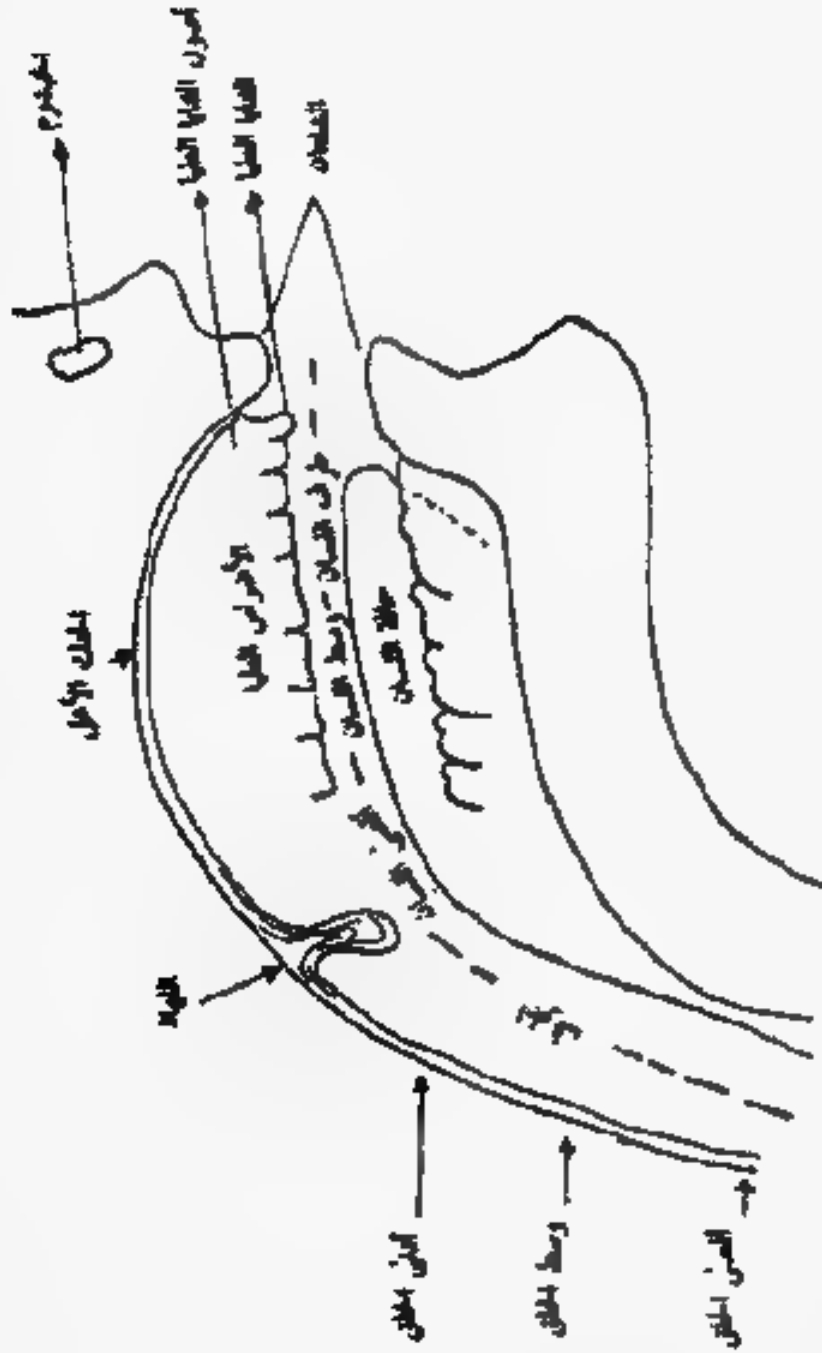
وسط الحلق : وهو ما بين أقصاه وأدناه

حروفه . يخرج منه على التسلسل . العين والحاء .

* * *

(١) المخرج المقدر هو الذي لا يعتمد الحرف فيه على جرمٍ من اجزاء الفم كحروف اللام ، حيث يخرج من الخلاء الواقع داخل الحنوف .
والمخرج حقيق وهو أن يكون اعتماده على جرمٍ معيّن من اجزاء الشفة أو اللسان أو الحلق

* رسم توضيحي لمخارج الحروف :



* المخرج الرابع :

أقصى الخلق: أي: أقربُه مما يلي الفم.

حروفه: يخرج منه على التسلسل: العين والحاء.

وتُسمى حروف الخلق استئناخية نسبة لخروجها من الخلق.

المخرج الخامس: (اللسان)

أقصى اللسان: ما بين أقصى اللسان^(١)، وما يحاذيه من الحنك الأعلى^(٢)، وراء مخرج الكاف.

حرفه: القاف.

المخرج السادس :

أقصى اللسان: ما بين أقصى اللسان، وما يحاذيه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القاف، وقريباً من وسط اللسان.

حرفه الكاف

وتُسمى «القاف»، و«الكاف» بالحروف اللسانية، نسبة لخروجها من قرب اللسان^(٣).

لو تأملنا في مخرجي «ق» و«ك»، نجد أن هذين المخرجين قريبان جداً في المخرج، إلا أن بينهما ثلاثة فروق جوهرية، وهي:

(١) أقصى اللسان: أي: الجزء مما يلي الخلق.

(٢) الحنك: باطن الفم من داخل الفم من أعلى أو من أسفل.

والحنك الأعلى له طرفان: أمامي، وخلفي.

الأمامي: وهو الذي يحاذي طرف اللسان وفيه صلابة، وهو الذي يُسمى بـ «غدر الحنك»

والخلفي: هو المهادي لأقصى اللسان فيه رخاوة ومرونة، ويسمى هذا الطرف عند نون الخلق، وتُسمى بـ

«الحنك الرخو»، أو «الطبق» (وهو جزء متحرك)

(٣) اللسان: هي اللحمة المتصلة في آخر الفم من سقف الحنك، المشرفة على الخلق

م	الف،	الكاف،
١	وراء مخرج الكاف.	تحت مخرج الفاف
٢	قريباً من الحلق.	قريباً من وسط اللسان
٣	تخرج من انشطة الرُحوة (وهي اعلى نقطة في اللسان من الحلق).	تخرج من مسطرة سفاسية والرُحوة معاً.

المخرج السابع :

وسط اللسان ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى.

حروفه: الجيم، فالثب، فالياء غير المدية.

وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية، نسبة لخروجها من شجر الهم^(١).

المخرج الثامن:

من اقصى حافة اللسان^(٢)، أو الحافتين معاً، مع ما يحاذيهما من الاضراس العليا^(٣) اليسرى أو اليمنى.

حرفه الصاد.

وتسمى «الضاده» بالحرف المستطيل؛ لاستطالة مخرجها حتى يصل بمخرج اللام.

(١) شجر الهم يكون جيم، وهو مفتوح الهم أي وسطه، وهو ما بين العظمين الثابت عليهما اللسان

وقيل ما بين اللحين

انظر «اللسان العرب» (مادة شجر)

(٢) أي آخرها من جهة الحنك

(٣) لأضراس العننا عددها خمسة، تبدأ بالكبد (حرس العمل) وتنتهي بالصاغت (تجاور الثآليل)

المخرج التاسع:

ما بين أدنى حافتي اللسان^(١) معاً إلى منتهاهما وما يحاذيهما من اللثة العليا^(٢)

حرفه: اللام

المخرج العاشر:

ما بين طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الشيتين العلئيين، تحت مخرج للام

حرفه: النون المطهرة.

ومخرج بهذا المقيد بالنون المطهرة «النون المحققة» لأنها تتحوك من طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تُخفى عنه من الحروف؛ وهو الخيشوم

ومخرج بهذا المقيد أيضاً «النون المدغمة» سواءً بعنة أو بغير عنة.

المخرج الحادي عشر:

ما بين طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه، وما يحاذيه من لثة الشتين العلئيين، تحت مخرج النون قليلاً.

حرفه: الراء

وتسمى حروفه التي هي: «اللام»، و«الراء»، و«نون» بالحروف «الذلقية»، نسبة لخروجها من ذلق اللسان، وهو منتهى طرفه.

وهي مرتبة كالتالي: اللام، ثم النون، ثم الراء.

(ملاحظة).

إن النون والراء اشتراكاً في المخرج، إلا أن مخرج الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون قليلاً، وهذا مذهب الجمهور، والذي عليه الإمام ابن جرير، واختاره الإمام الشاطبي ومن تبعه.

(١) أي اقرب إلى مقدم الفم إلى منتهى طرفه، فويق الصاحك والثاب والرابع والثية

(٢) أي لثة الصاحكين، والثابيين، والرابعين، والثتين

المخرج الثاني عشر:

ما بين ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

حروفه: الطاء، الدال، التاء.

وتسمى حروفه التي هي «الطاء»، و«الدال»، و«التاء»، بالحروف «الطعنية».

المخرج الثالث عشر:

ما بين طرف اللسان والثنايا العليا والسفلى، قرباً إلى أطراف لثنايا السفلى، ولا يمسهما مع انحراف قليل ييسهما عند التعلق.

حروفه: الصاد، الراء، السين.

وتسمى حروفه التي هي «الصاد» و«الراء» و«السين»، بالحروف «الأسلية»، نسبة لخروجها من أسلة اللسان^(١).

المخرج الرابع عشر:

ما بين ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

حروفه: الطاء، الدال، التاء.

وتسمى حروفه التي هي «الطاء» و«الدال» و«التاء» بالحروف «الثنوية»، نسبة لخروجها من قرب لثة الثنايا العليا.

وهذه الأحرف تخرج مرتين كالتالي «الك» و«الدال» و«الطاء» دعاء قرب اللسان إلى الخارج.

[الشفتان]

ويخرج منهما أربعة أحرف من مخرجين.

المخرج الخامس عشر:

ما بين نطق الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

١. لأسنة كثر عود لا يخرج فيه، ومن اللسان طرفه، ومن النصل والندراج - مستدقة

حرفه - الفاء

المخرج السادس عشر:

ما بين الشَّفتين معاً.

حروفه: الواو، الميم، الباء^(١).

وتُسمى حروفه التي هي «الفاء» و«الواو» غير المدية و«الباء» و«الميم»، باحروف «الشَّفْهية»، نسبة لخروجها من الشَّفتين

[الخيشوم]

المخرج السابع عشر:

الخيشوم هو حروف الألف اسجد إلى دخل اسم لمرتكب فرق سبع الفم تخرج منه «الغنة» في الواو والميم المشدَّتين والمدعمتين والمحتمتين

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ
قَالَفُ الْجَوْفِ وَأَخْنَاهَا وَهِيَ
ثُمَّ لَأَصَمَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ
أَدَسَاءُ غَمِينٌ حَالُهَا وَالسَّمَاءُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْءِ يَأْ
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُخْتَلَفُ
وَالثَّوْنُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ جَعَلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
مِنْهُ وَمِنْ قُرْقِ الثَّنَائِيَا السَّمَلَى
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفْهِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ تَاءُ مِيمُ

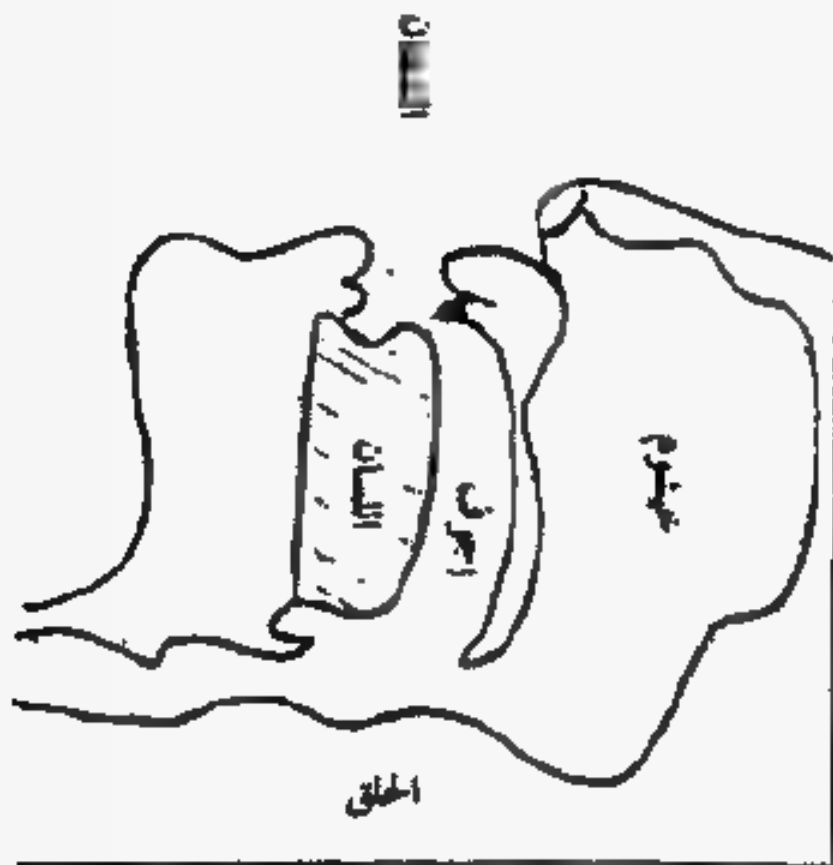
عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَرُ
حُرُوفٌ مَدُّ لِنَهْوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِيَوْسُطِهِ فَعَمِيں حَاءُ
أَفْصَى اللَّسَانِ فَرَقٌ ثَمَّ لِكَافُ
وَالصَّادُ مِنْ حَامِيتِهِ إِذْ وَكَا
وَاللَّامُ أَدَسَاءُ لِمُنْتَهَاهَا
وَالرَّاءُ يُدَسِّبُهُ لَطَهْرُ أَذْخَلُ
عَلَيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّغِيرُ مُسْكِرُ
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعَلْيَا
فَالْقَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةُ
وَعَنْتُ مَسْحَرُحُهَا الْخَيْشُومُ

(١) مع انفراج قسطنطين في الواو المدية، وأقل منه في «الراء» غير المدية، وانطبق ما بينهما في «الباء» و«الميم»، وانطبق الشَّفتين في «الباء» أقوى منه في «ميم»، و«الباء» أدخل، والواو أخرج

❖ جدول بـشـارـج الحـروف العـامـة والـخاصـة .

رقم الحرف	بـشـارـج الحـروف العـامـة	بـشـارـج الحـروف العـامـة	بـشـارـج الحـروف العـامـة
١	أ	أ	أ
٢	ب	ب	ب
٣	ت	ت	ت
٤	ث	ث	ث
٥	ج	ج	ج
٦	ح	ح	ح
٧	خ	خ	خ
٨	د	د	د
٩	ذ	ذ	ذ
١٠	ر	ر	ر
١١	ز	ز	ز
١٢	س	س	س
١٣	ش	ش	ش
١٤	ص	ص	ص
١٥	ض	ض	ض
١٦	ط	ط	ط
١٧	ظ	ظ	ظ

* منظر توضيحي عام للمخارج العامة الخمسة .



* * *

✽ مخارج حروف الشفيتين :



الواو غير المدية



الفاء



الباء



الميم



صفات الحروف

الصفة

لغة ما قام بالشيء من المعاني كالسود والياض وليس من حقيقته واصطلاحاً كيفية تسمية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج، فتوصف الحروف مثلاً - بالجهر أو الهمس أو الشدة أو الرخاوة إلى غير ذلك

عدد صفات الحروف:

لدهب المشهور الذي عليه جمهور الفراء هو أن عدد الصفات سبع عشرة، وهو الذي اختاره ابن الجزري

وتنقسم الصفات السبع عشرة إلى قسمين:

الأول: قسم له ضد، وهو خمس وضدها.

لثاني: قسم لا ضد له، وهو سبع

واليك بيانها

القسم الأول: الصفات التي لها ضد:

م	الصفة	تعريفها - عدد حروفها	ضدها	تعريفها - عدد حروفها
١	الهمس	جريان النفس عند النطق بالحرف؛ ليضعف لاعتماد عليه في المخرج	الجهر	اجتباس جريان النفس عند النطق بالحرف بقوة الاعتماد على مخرجه
	حروفه	(عشرة) فحثة شخم سكت	حروفه	(تسعة عشر) وهي حروف الباقية بعد حروف الهمس
٢	الشدة	امتداد جريان الصوت مع الحرف؛ لقوة الاعتماد على مخرجه	الرخاوة	جريان الصوت عند النطق بالحرف في المخرج؛ ليضعف الاعتماد على مخرجه

م	الصفة	تعريفها - عدد حروفها	حدها	تعريفها - عدد حروفها
١	حروفها	(ثمانية) «أجد قط بكت»	حروفها	(ستة عشر) «وهي الباقية بعد حروف الشدة والوسط»
٢	التوسط حروفه - الاستعلاء	وهي صفة بين الترخاوة والشدة (خمسة) «لن عُمَرُ» ارتفاع أقصى اللسان إلى الحلق الأعلى بأحلب حروفه	الاستعمال	انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم (اثنان وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء»
٣	حروفه - الإطباق	(سبعة) «خَصَّ صَعَدَ قَطْ» تلاصق صائغة من اللسان بـ «عند» الأعلى عند اللسان بأحرف حتى يصير كالطين	حروفه	انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف حتى يخرج النفس من بينها (حسة وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الإطباق»
٤	حروفه - الإدلاق	(أربعة) «الصاد والصاد والطاء والطاء» حقة حروف عند الطلق؛ لخروجه من حلق اللسان أو الشفة	حروفه	امتناع انفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية؛ لثقل اللسان عند النطق بها (ثلاثة وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الإدلاق»
٥	حروفه	(ستة) «فر من لب»	حروفه	(ثلاثة وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الإدلاق»

ولی الصفات الخمس التي لها ضد، قد أشار الإمام الخوري، بقوله

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَمِلٌ
نَهْمُومُهَا «فَحْتُهُ شَخْصٌ مَكْتُ»
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ «لِنْ عُمَرُ»
وَصَادٌ صَادٌ طَاءٌ طَاءٌ مُطَبَّقَةٌ
مُنْتَمِحٌ مُصَمَّنَةٌ وَانْصَادٌ قُلْ
شَدِيدُهَا لَمَطٌ «أَجْدُ قَطْ بَكْتُ»
وَسَمْعٌ عُلُوٌّ «عَصْرٌ صَعَدَ قَطْ» حَصْرٌ
و «فِرٌّ مِنْ لُبٍّ» أَحْرُوفٌ (١) لَمُتَلَقَّةٌ

(١) حرف «أ» حُرٌّ لِمَا لَمْ يَنْصَوْدْ لَمَطٌ «فِرٌّ مِنْ لُبٍّ»، فكأنه قال «الفاء والراء والهم والواو واللام والياء الحروف المُلْتَمِعة»

• القسم الثاني: الصفات التي لا ضد لها،

م	الصفة	تعريفها	حروفها
١	الصغير	صوت رائد يخرج من بين الشفتين، عند النطق بأحد حروفه	ثلاثة الصاد، السين، الراء
٢	المنغلة	اصطلاح في تخرج عبد النطق بالحرف ساكنة، حتى يسمع له نبرة عوية	حسة قُصْبُ جد ^(١)
٣	اللين	حروف الحرف من مخرجه يسر من غير كلفه على اللسان	ثال (و -)، (ي -)
٤	الاحرف	ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به إلى طرف اللسان.	ثال اللام والراء
٥	الكثير	ارتداد رأس اللسان أكثر من مرة عند النطق بحرف الراء.	حرف واحد الراء
٦	التمشني	انشار الأريج في الفم عند النطق بالحرف	حرف واحد انشبين
٧	الاستعالة	هي اسداد الصوت من أول إحدى حالتين اللسان - أو حافتين معا - من الخلف إلى الأمام.	حرف واحد الصاد

تنبيه:

زاد كثير من الأئمة صفتين أخريين من الصفات السلازمة التي لا ضد لها على الصفات السبع، التي تقدم الكلام عليها، وهما صفت: الخفاء، ولغة.

ويما يلي بيانها:

الخفاء:

لغة: لاستتار.

واصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به

حروفه: أربعة، وهي حروف المد الثلاثة والهاء

(١) القُصْبُ: سيد القوم، و«جدة» لم يهزل؛ أي، سيد القوم جاداً وشكيباً.

تُتَّ بِالحروف الخفيفة، لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرفٍ قبلها.

سبب خفاء حروف المد.

اتساع مخرجها، لأنَّ مخرجها مقدَّر؛ ولذا قويت بالمدُّ عند الهمز

وأما سبب خفاء الهاء.

وحتماع صفات الصَّعْفِ فيها، ولبعد مخرجها، فوجب أنْ يتحصَّنَ ببيابها، ولا يتأَنَّى ذلك إلا بتقوية صلتها عند الصَّنة الصغرى والكبرى في حالة الهاء المتحركة، وتحقق صفة الهمس في حالة الهاء الساكنة.

لغة، صوتٌ أعزُّ، لا عملٌ للسان فيه، يخرج من حشوم

حرفاً صلة العنة، النود والميم.

وقد سبق الكلام على العنة في باب العنة.

وإلى نصفاً لتي لا صدَّ لها قد أشار الإمام ابنُ الحرريُّ بقوله

صَمِيرُهَا صَادٌ وَذَايٌ سِيرُ	نَنْقَلَةُ قُطْبُ جَدٍّ وَاللَّيْنُ
وَارٌ وَيَاءٌ سَكْنَا وَتَسْمَنَحَا	فَنَهْمَا وَالْأَحْرَفُ صَحْنَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرَّرِ جُعِلُ	وَلِلنَّمَشِيِّ الشَّيْءُ صَادَا اسْتُعِلُّ

* جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث القوة والضعف والتمسك، وعدد صفات كل حرف منها:

م	حرف الهجاء	لصفات القوية	الصفات المهيضة	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	جهر - الشدة	الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر - الشدة - الممددة	الاستعمال - الانفتاح	الإدلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستعمال - الانفتاح - الهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس - الرخاوة - الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر - الشدة - القليلة	الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس - الرخاوة - الاستعمال - الانفتاح	إصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الهمس - الرخاوة - الانفتاح	إصمات	٥
٨	الدال	جهر - الشدة - القليلة	الاستعمال - الانفتاح	إصمات	٦
٩	الذال	الجهر	الرخاوة - الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٥
١٠	الراء	الجهر - الانحراف - التكرير	الاستعمال - الانفتاح	الإدلاق	٧
١١	الزاي	الجهر - الضعيف	الرخاوة - الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٦
١٢	السين	الضعيف	الهمس - الرخاوة - الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٦
١٣	الشين	الضعيف	الهمس - الرخاوة - الاستعمال - الانفتاح	الإصمات	٦
١٤	الصاد	الاستعلاء - الإطباق - الضعيف	الهمس - الرخاوة	الإصمات	٥
١٥	الضاد	الجهر - الاستعلاء - الإطباق - الاستعانة	الرخاوة	الإصمات	٥
١٦	الظاء	الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - القليلة		الإصمات	٦
١٧	عطاء	الجهر - الإطباق - الاستعلاء	الرخاوة	الإصمات	٥
١٨	المين	الجهر	الانفتاح - الاستعمال - التوسط	الإصمات	٥

م	حرف الهجاء	الصفات القوية	الصفات الضعيفة	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١٩	الف	المجهز - الاستعلاء	الرخاوة - الانفتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء		الهمس - الرخاوة - الاستعلاء	الإدلاق	٥
٢١	القاف	المجهز - الشدة - الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	٦
٢٢	كاف	الشدة	الهمس - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٥
٢٣	اللام	المجهز - الانحراف	الاستعلاء - الانفتاح - التوسط	الإدلاق	٦
٢٤	الميم	المجهز	الاستعلاء - الانفتاح - الغنة	الإدلاق	٦
٢٥	النون	المجهز	الاستعلاء - الانفتاح - الغنة	الإدلاق	٦
٢٦	الهاء		الهمس - الرخاوة - الاستعلاء	الإصمات	٥
٢٧	الراء	المجهز	الاستعلاء - الانفتاح - الرخاوة	الإصمات	٦
٢٨	الياء	المجهز	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٦
٢٩	الواو	المجهز	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٦
٣٠	الياء	المجهز	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٦
٣١	الألف	المجهز	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٦
٣٢	الواو	المجهز	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٦
٣٣	الياء	المجهز	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٦

أحكام الراء

للراء من حيث التصحيم والترقيق أربع حالات، وهي:

الأولى: الراء المفحمة اتفاقاً

الثانية: الراء المرفقة اتفاقاً

الثالثة: حوار الوجهين بين التصحيم والترقيق، ولكن التصحيم أولى.

الرابعة: حوار الوجهين بين الترقيق والتصحيم، ولكن الترقيق أولى.

واليك بيانها.

* الحالة الأولى: الراء المفحمة اتفاقاً:

وعالياً تنحصر فيما يلي:

١ - إذا كانت الراء معروضة أو مضمومة، في أول الكلمة؛ نحو ﴿رَبَّنَا﴾^(١)، ﴿رُسُل﴾^(٢)، أو في وسطها نحو ﴿عَرَبْتَ﴾^(٣)، ﴿يَمَارُونَ﴾^(٤) أو هي آخرها نحو ﴿أَلَمْ تَرَ﴾^(٥)، ﴿أَشَقُّ الْقَمَرِ﴾^(٦) ولا يكون ذلك إلا في الراء المتطرفة في حالة الوصل فقط.

٢ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، سواء قبلها مفتوح أو مضموم، في وسط الكلمة، نحو ﴿تَرْمِيهِمْ﴾^(٧)، ﴿رَزَقْنَاهُ﴾^(٨) أو هي آخرها، نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾^(٩)، ﴿فَهَجَرُ﴾^(١٠)

٣ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، سواء كان قبلها مفتوح أو

(٢) سورة الأنعام - [١٢٤]

(٤) سورة الشورى [١٨]

(٦) سورة القمر [١]

(٨) سورة التكاثر [٢]

(١٠) سورة المدثر [٥]

(١) سورة المائدة [١١٤]

(٣) سورة الكهف: [١٧].

(٥) سورة السجدة [٢٢٥]

(٧) سورة العيل [٤]

(٩) سورة الصحن [١]

مصمومٌ نحو ﴿البر﴾^(١)، ﴿الدبر﴾^(٢).

٤ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وفيها ساكن، سواء كان قبله مفتوح أو مصموم، نحو: ﴿نصر﴾^(٣)، ﴿العصر﴾^(٤).

٥ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، ويأتي قبلها كسر عارض، وبشرط أن يسبقها همزة وصل، نحو: ﴿ركعوا﴾^(٥)، ﴿امارتاوا﴾^(٦).

٦ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، وفي وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي، ويحذف حرف استعلاء مفتوح وقد توفرت هذه الشروط في خمس كلمات لا سادس لها في القرآن الكريم، وهي: ﴿فرطاس﴾^(٧)، ﴿فرقة﴾^(٨)، ﴿إرصاداً﴾^(٩)، ﴿مرصاداً﴾^(١٠)، ﴿للمرصاد﴾^(١١).

* الحالة الثانية: الراء المرقعة ابعافاً:

وهي:

١ - أن تأتي مكسورة في أول الكلمة، نحو: ﴿رثاء﴾^(١٢)، أو في وسطها، نحو: ﴿الممتريس﴾^(١٣)، أو في آخرها، نحو: ﴿ليلة القدر﴾^(١٤). ولا يكون ذلك إلا في حالة الوصل.

٢ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً في وسط الكلمة، وأن يكون قبلها كسر أصلي، ويأتي بعدها حرف مستقل، نحو: ﴿مربة﴾^(١٥)، ﴿فرعون﴾^(١٦).

٣ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وقبلها ساكن مستقل، قبله

(٢) سورة القمر: [١٥]

(٤) سورة الشرح: [٥]

(٦) سورة النور: [٥٠]

(٨) سورة التوبة: [١٢٢]

(١٠) سورة الباء: [٢١]

(١٢) سورة النساء: [٣٨]

(١٤) سورة القدر: [١]

(١٦) سورة البقرة: [٥٠]

(١) سورة الطور: [٢٨]

(٣) سورة النصر: [٢]

(٥) سورة الحج: [٧٧]

(٧) سورة الأنعام: [٧]

(٩) سورة التوبة: [١٠٧]

(١١) سورة الفجر: [١٤]

(١٣) سورة البقرة: [١٤٢]

(١٥) سورة السجدة: [٢٣]

مكسور، نحو: ﴿حَجَرٌ﴾^(١)، ﴿السُّحْرُ﴾^(٢)

٤ - أن تكون ساكنة سكوتاً أصلياً في آخر الكلمة، وقبلها مكسور، سواء أتى بعدها مستعمل، نحو ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾^(٣)، أو مستعمل، نحو ﴿وَلَا تَصْغُرْ خَدُّكَ﴾^(٤)

٥ - أن تكون الراء ساكنة سكوتاً عارضاً نسب الوقف، وقبلها إما ياء مدية في غير المنون^(٥)، نحو ﴿فَدِيرٌ﴾^(٦)، ﴿بَصِيرٌ﴾^(٧) وإما ياء لينة في غير المنون، نحو: ﴿الْخَيْرُ﴾^(٨)، ﴿ضَيْرٌ﴾^(٩).

* الحالة الثالثة: جواز لوجهين بين التثخين والترقيق، ولكن التثخين أولى:

وهذه الحالة لم ترد في القرآن الكريم إلا في كلمة ﴿مَصْرٌ﴾ مير المنون، وقد وقعت هذه الكلمة في أربعة مواضع لا حاسر لها، وهي موضع - «يوسف»^(١٠)، وموضعان بـ «يوسف»^(١١)، والرابع بـ «الزخرف»^(١٢)

راحتار الإمام ابن الجزري التثخين، عملاً بالأصل، حيث إن الراء مفتوحة ومفخمة في الوصل.

* الحالة الرابعة: جواز الوجهين بين التثخين والتخفيف، ولكن التثخين أولى:

وهذه الحالة تنحصر في الكلمات التالية ﴿وَسَدْرٌ﴾^(١٣)، ﴿يَسْرٌ﴾^(١٤)،

(١) سورة الفجر: [٥]

(٢) سورة طه: [٧١]

(٣) سورة نوح: [٢٨]

(٤) سورة لقمان: [١٨]

(٥) (١٥) حدثت الياء المدية واللين في كلمة متوكة، نحو: ﴿وَلْيُرَاكَ﴾ [الأحزاب: ٤٥]، فتحكمها التثخين وفقاً لرواها

(٦) سورة الممتحنة: [٧].

(٧) سورة الممتحنة: [١٠]

(٨) سورة الحج: [٧٧].

(٩) سورة الشرح: [٥٠]

(١٠) الآية: [٨٧]

(١١) الآية: [٢١، ٩٩]

(١٢) الآية: [٥١]

(١٣) لم ترد إلا في ستة مواضع فقط بسورة القمر: [١٦، ١٨، ٢١، ٣، ٣٧، ٣٩]

(١٤) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، بسورة الفجر: [٤]

﴿أَسْر﴾^(١)، ﴿أَدَّ أَسْر﴾^(٢)، ﴿الْقَطْر﴾^(٣)، ﴿فَرَق﴾^(٤)

والقول الراجح في هذا الخلاف الذي يصرُّ عليه العلماء - لهذه الكلمات أنْ
لترقيق أولى من التصحيم

والى تفحص وترقيق الراء قد أشار الإمام الحزري^(٥) بقوله

ورَقَّقِ الراءَ إِذَا مَ كُـبِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتَعْلَا أَوْ كَانَتْ اسْكَسْرَةٌ لَيْتَ أَصْلَا

والى الراءات دوات الوجهين قد أشار الإمام الحزري بقوله

والرَّاحِحُ التَّصْحِيمُ فِي «الشَّرِّ» وَ«الْمَحَرِّ» أَيْضًا وَكَذَا بـ «الشُّدْرِ»
وَإِذَا يَسَّرَ احْتِبَارُ الْجِسْرِيِّ تَسْرِيقُهُ وَهَكَذَا وَ«ثُدْرِ»
وَمِصْرٍ فِي اخْأَارٍ أَنْ يَصَحَّأ وَعَكِثَ فِي «الْقَطْرِ» عَنْهُ فاعْلَمَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالٍ وَقَسِفَا

(١) لم ترد إلا في ثلاثة مواضع فقط: سورة هود [٨١]، سورة الحجر [٦٥]، سورة الدخان [٢٣]

(٢) لم ترد إلا في موضعين فقط: سورة طه [٧٧]، سورة الشعراء [٥٢]

(٣) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، سورة سبأ: [١٢]

(٤) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، سورة الشعراء [١٣]

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبي بن يوسف بن الحزري وكذا سبه، حدى وحسين وسيمانة
لهجرة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية

□□ المتماثلان والمقاريبان والمتجانسان والمتباعدان □□

□ ١ - المتماثلان □

تعريفهما هما الحرفان اللذان اتحداً سبباً ورسماً ومخرجاً وصفةً، كلباءين والتاءين.

نحو قوله تعالى ﴿ذهب بكتابي هذا﴾^(١)، وبحر ﴿فما ربحنا تجارتهم﴾^(٢).

حكمه - وجوب إدغامه.

له حالة واحدة، وتنقسم إلى قسمين:

الأول: أن يُدغم الحرفان إدغاماً صغيراً نعتاً، نحو: ﴿من نور﴾^(٣)

الثاني: أن يدغم الحرفان إدغاماً صغيراً من دون نعت، نحو: ﴿اصرب بعصاك البحر﴾^(٤)

□ ٢ - المقاريبان □

تعريفهما هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو في الصفة دون المخرج.

لستقاريين ثلاث حالات، وهي:

* الأولى: إذا تقاربا مخرجاً وصفةً،

وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إدغام ناقص: كإدغام القاف الساكنة في الكاف، وهذا لا يوجد إلا في قوله تعالى ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾^(٥).

(١) سورة النمل: [٢٨]

(٢) سورة البقرة: [١١٦]

(٣) سورة النور: [٤]

(٤) سورة البقرة: [١٦]

(٥) سورة المزلاب: [٢٠]

وسُمِّيَ دَعْمًا ناقصًا لأن الحرف لأول تذهب دته، وتبقى صفته
كبهينه يُطْرَقُ بالقاف دون قبضة مع الحائطة على بقاء صفة لاستعلاء فيها
القسم الثاني: إدغام كامل:

بحو قوله تعالى ﴿مَنْ لَدَيْهِ﴾^(١)، ﴿مَنْ رَسُولٍ﴾^(٢)، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾^(٣)، ﴿بِسْ
وَبِكُمْ﴾^(٤)، ﴿قُلْ رَبِّ﴾^(٥).

* الحالة الثانية: إذا تقاربا مخرجًا لا صفة:

كما في الدال مع السين، نحو قوله تعالى ﴿فَمَسْمَعٍ﴾^(٦)

* الحالة الثالثة: إذا تقاربا صفة لا مخرجًا:

كما في الدال مع الحميم، نحو قوله تعالى ﴿إِذْ جَاءَكُمْ﴾^(٧).

حكمهما: الإظهار.

٢- المتجانسان □

يعريفهما هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا، واحتلما صفة

لحروف المتحددة بالمرح التي يدور عليها حكم التجانس هي:

١ - الباء في الميم في قوله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾^(٨) تُقرأ هكذا

«أركمعة» وهذا المثال لا يوجد غيره في القرآن الكريم

٢ - التاء في الدال في قوله تعالى ﴿لَمَّا أَنْقَلْتُ دَعَا اللَّهَ﴾^(٩) تُقرأ هكذا

«أنقلدعوا».

(ب) ونحو قوله تعالى ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَاكُمَا﴾^(١٠)، تُقرأ هكذا.

«أجيدعونكما»، ولا يوجد ثالث لهما في القرآن الكريم.

(١) سورة الكهف: [٢].

(٢) سورة الإسراء: [٢٤].

(٣) سورة المؤمنون: [٩٣].

(٤) سورة الأحزاب: [١٠].

(٥) سورة الأعراف: [١٨٩].

(٦) سورة النساء: [٦٤].

(٧) سورة الأبياء: [٥٦].

(٨) سورة المجادلة: [١].

(٩) سورة هود: [٤٢].

(١٠) سورة يونس: [٨٩].

٣ - الناء في الطاء في قوله تعالى ﴿إِذْ هَمِمْتَ ظَانِقَاتٍ﴾^(١) تُقرأ هكذا «هَمِظْظَانِ»، حيث وقعت في القرآن

٤ - الدال في الناء في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ تُبِينَ﴾^(٢) تُقرأ هكذا «فَتِير» حيث وقعت في القرآن.

٥ - الطاء في الناء في قوله تعالى ﴿يَسْطُتْ﴾^(٣) الطاء غير مدغمة ولكنها باقية وبحو قوله تعالى ﴿أَحْضَتْ﴾^(٤) ، حيث وقعت في القرآن

٦ - لثاء في الدال في قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾^(٥) تُقرأ هكذا «يلهلذلك»، حيث وقعت في القرآن الكريم.

٧ - الدال في الظاء في قوله تعالى ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٦) تُقرأ هكذا «إِظلمتم»، وفي قوله تعالى ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾^(٧) تُقرأ هكذا «إِظلموا»، ولا يوحدهما في القرآن الكريم.

حكم هذه المواضع: وجوب الإدغام.

ملاحظته لا تدغم لحقص غير ما ذكر في المواضع والحروف من المتحاسين الصغير

وإلى أحكام المثلى والتقريب والمتجانسين يشير صاحب «الشفقة» بقوله

حَرَاقٍ فَاِلْمَثْلَانِ فَمَهْمَا أَحْوُ	إِنْ فِي الصَّمَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقُ
وَفِي لَصَّاتٍ أَحْبَبَ يُلْقَبَا	وَإِنْ يَكُونُ مَخْرَجٌ تَقَارِبَا
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصَّمَاتِ حَقَّقَا	مُتَقَارِبِينَ أَوْ نَكُونُ اتَّفَقَا
أَوَّلُ كُلِّ قَالِصٍّ عَسِيرٍ سَمَّيْنِ	بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَّرَ

(١) سورة المَكِّيَّة: [٣٨]

(٢) سورة النمل [٢٢]

(٣) سورة الأعراف: [١٧٦]

(٤) سورة آل عمران: [١٢٢]

(٥) سورة المائدة [٢٨]

(٦) سورة الأعراف: [١٧٦]

(٧) سورة الباء [٦٤]

٤ - المتباعدان □

تعريفه هما الحرفان اللذان تباعدا محرّكاً، واحتلها صفة بعدُ اُخرج له حالتان:

الحالة الأولى الحرفان اللذان يخرجان من عضو واحد، ويوحده مخرج فاصل بين الحرفين

وله قسم واحد فقط

كأقصى الحنن وادباء كـ «النون» مع «الخاء» في قوله تعالى ﴿المحففة﴾^(١) حكمه . وجوب الإظهار مطلقاً لجميع القراء .

احالة الثانية الحرفان اللذان يخرجان من عضوين مختلفين .
ولها ثلاثة أقسام:

الأول : المتباعدان تباعداً صغيراً

١ - كـ «الهمزة» مع «اللام»، نحو: ﴿تالمون﴾^(٢) .

٢ - كـ «النون» مع «القاف»، نحو: ﴿انقلبوا﴾^(٣) .

٣ - كـ «النون» مع «الكاف»، نحو: ﴿أنكلاً﴾^(٤) .

الثاني . المتباعدان تباعداً كبيراً

كـ «الزاي» مع «الهمزة»، نحو: ﴿استهري﴾^(٥) .

الثالث . المتباعدان مطلقاً

كـ «الهمزة» مع «النون»، نحو: ﴿أنفسكم﴾^(٦) .

(٢) سورة النساء - [٤ - ١] .

(٤) سورة المزمل - [١٤] .

(٦) سورة الفاريات - [٢٩] .

(١) سورة المائدة - [٢] .

(٣) سورة المطففين - [٣١] .

(٥) سورة الانبياء - [٤١] .

حكم الأحكام الثلاثة:

وجرت الإظهار مطبقاً لجميع القراء، ما عدا «النون» مع «الميم» و«الكاف»،
ففيهما الإخفاء الحقيقي.

ورلى حكم المتعديين يُشير العلامة الشيخ إبراهيم السمودي صاحب «الأن
السان» بقوله.

ومتعديان حيثُ مخرجاً تبعداً والحذف في الصفات جا

* * *

الحذف والإثبات

ويقصد به إثبات حروف المد الثلاثة وحذفها، وهي

(١) الألف. (٢) الياء. (٣) الواو.

ويجب على القارئ معرفة الثابت والمحذوف منها رسمًا؛ ليقف على ما ثبت
رسمًا بالإثبات، وما حذف بالحذف، سواء وقع بعدها ساكن أم لا.

* الحرف الأول: الألف،

فالألف من حيث الحذف والإثبات لها صورتان:

الأولى الألف المحذوفة وبها متحرك (بسبب الجرم والساء)

فهي حالة الجزم:

١ - في كلمة «يُؤْتِ» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾^(١)،
وشبهها.

٢ - في كلمة «نَرِ» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾^(٢)، ونظائرها

٣ - في كلمة «يُخْشِ» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٣)، ولا يُوجد

(٢) سورة البقرة [٢٤٣]

(١) سورة البقرة [٢٤٧]

(٢) سورة التوبة. [١٨]

غيره في القرآن الكريم

وفي حالة الباء

١ - في كلمة ﴿وَاه﴾ من قوله تعالى ﴿وَاهٍ عَنِ الْمَكْرِ﴾^(١)، ولا توجد غيرها في القرآن الكريم.

٢ - في كلمة ﴿فَتَوَلَّ﴾ من قوله تعالى ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾^(٢)، وطاقرها حكمهما: الهمزة محذوفة وصلًا ووقفًا بالإجماع.

وأيضًا تحذف كل ألف مسنٌ كلَّ «ما» استهامية دحل عيها حرف جرّ، حُذفت ألفها رسمًا، ووردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع فقط، وهي

١ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(٣)، وشبهه

٢ - ﴿يَم﴾ من قول تعالى ﴿فماظرة بما يرجع المرسلون﴾^(٤)، وشبهه

٣ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿لَمْ شَهِدْمْ عَلِيَا﴾^(٥)، ونظائره

٤ - ﴿عَم﴾ من قوله تعالى ﴿عَمُ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٦)، ولا يوجد غيرها في لقرآن الكريم

٥ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾^(٧)، وطاقثره

حكمها يُوقف على (يَم، يَم، لِم) يسكون الميم المحقة، وعلى «عَم، يَم» يسكون الميم مع التشديد.

الثانية: الألف المحذوفة وبعدها ساكن:

وهذا يوجد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع لا رابع لها، وهي

١ - قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الشُّفْلَانُ﴾^(٨)

(١) سورة لقمان: [١٧].

(٢) سورة القمر: [٦].

(٣) سورة الدعات: [٤٣].

(٤) سورة الممل: [٣٥].

(٥) سورة التوبة: [٤٣].

(٦) سورة النبا: [١].

(٧) سورة الطارق: [٥].

(٨) سورة الرحمن: [٣١].

٢ - قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْمُزَّمِنُونَ﴾^(١).

٣ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَاحِرُونَ﴾^(٢).

حكمها تُحذف رصلاً ووقفًا، ويكون الوقف هنا على «الهاء»

* الحرف الثاني : الباء :

تُوحَد بعض الباءات لها نظائر محدوفة هي لرسم، ولا بدَّ لفقارئ من معرفتها؛ لئلا يلتبس عليه الأمر، فيذهب إلى حذف لثابتة أو العكس، وهو من اللبس.

وبالتركيب الجدول التالي مبين فيه ثمانين عشرة كلمة في أربع وعشرين موضعًا، ونظائرها المحدوفة رسمًا في سبع عشرة كلمة في واحد وعشرين موضعًا.

م	الكلمات التي ثبتت فيها «الباء»	نظائرها المحدوفة منها «الباء»
٢	حشوي يأتي (١) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ ^(١) (٢) ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ^(٢) (٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾ ^(٣) (٤) ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَكُلُّ نَفْسٌ نَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ ^(٤)	حشوي يأتي (١) ﴿وَإِنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ ثُبُورٍ فَلَا تُخَشِعُهُمْ وَإِذَا نُمِطَ عَلَيْهِمْ﴾ ^(١) (٢) ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ^(٢) (٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾ ^(٣) (٤) ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَكُلُّ نَفْسٌ نَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ ^(٤)
٣	تأتي	تأتي

(١) سورة الزخرف [٤٩].

(٢) سورة الناقة [٤٤].

(٣) سورة هود [١٠].

(٤) سورة الأعراف [٥٣].

(١) سورة البور [٣١].

(٢) سورة البقرة [١٥٠].

(٣) سورة البقرة [٢٥٨].

(٤) سورة الأنعام [١٥٨].

(٥) سورة المجل [١١١].

م	الكلمات التي ثبت فيها والياء	نظائرهما المحذوف منها والياء
٤	فاتبعوني ﴿١﴾ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٤﴾	تبعون ﴿١﴾ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا أَهْدَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ وَاتَّبِعُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤﴾
٥	﴿١﴾ عَلَى صَصِيرَةٍ أَمْرٍ وَمَنْ أَتَّبِعْنِي ﴿٢﴾	تبعن ﴿١﴾ وَمَنْ أَتَّبِعْ ﴿٢﴾
٦	﴿١﴾ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَفَقِّهِينَ ﴿٤﴾	هدن ﴿١﴾ قَالَ تَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴿٢﴾
٧	﴿١﴾ عَمَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢﴾	يهدين ﴿١﴾ ﴿٢﴾ وَفَلْ عَمَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٣﴾
٨	﴿١﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴿٢﴾	المهتدي ﴿١﴾ ﴿٢﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴿٣﴾
٩	﴿١﴾ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٢﴾	دين ﴿١﴾ ﴿٢﴾ تَكُنْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٣﴾

(٢) سورة خاقان، [٣٨].

(٤) سورة الزخرف، [٦١].

(٦) سورة آل عمران، [٢٠].

(٨) سورة الأنعام، [٨].

(١٠) سورة القصص، [٢٢].

(١٢) سورة الأعراف، [١٧٨].

(١٤) سورة الكهف، [١٧].

(١٦) سورة الكافرون، [٦].

(١) سورة آل عمران، [٣١].

(٣) سورة طه، [٩].

(٥) سورة يوسف، [١٠٨].

(٧) سورة الأنعام، [١٦١].

(٩) سورة الرعد، [٥٧].

(١١) سورة الكهف، [٢٤].

(١٣) سورة الإسراء، [٩٧].

(١٥) سورة يونس، [٤١].

م	الكلمات التي ثبتت فيها الياء	لظايرها المحذوف منها داءياء
١٠	مكيدوس ﴿٢﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١﴾ ﴿٣﴾ من ذرية فكيدري جميعا ثم لا تنظرون ﴿٣﴾	كيدون ﴿٢﴾ ثُمَّ كِيدُون فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿٣﴾
١١	سعي ﴿٤﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا مَبْغِ هَذِهِ بَصَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴿٤﴾	سيع ﴿٤﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْسَلْنَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٥﴾
١٢	تسالي ﴿٥﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴿٦﴾	تسالي ﴿٥﴾ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا يَسْأَلُ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿٦﴾
١٣	اعبدوسي ﴿٧﴾ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٨﴾	فاعبدون ﴿٧﴾ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩﴾
١٤	الأيدي ﴿٩﴾ وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٩﴾	الأيدي ﴿٩﴾ وَادْكُرْ عِبِيدَنَا فَوُورِدَا الْأَيْدِي أَوْابٌ ﴿١١﴾
١٥	يتقي ﴿١٠﴾ أَلَمْ يَتَّقِ بِرُوحِهِمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٢﴾	يتق ﴿١٠﴾ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴿١٣﴾
١٦	أحترني ﴿١١﴾ تَسْأَلُونَ أَحْمَرَ تَنِي إِلَيْنِ أَجَلٌ قَرِيبٌ ﴿١٤﴾	أحترني ﴿١١﴾ لَعَنَ أَحْمَرُنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١٥﴾
١٧	دعائي ﴿١٢﴾ فَلَمَّ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا هَرَارًا ﴿١٦﴾	دعاء ﴿١٢﴾ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿١٧﴾

- (١) سورة الرمز [١٤] (٢) سورة هود [٥٥]
 (٣) سورة الأعراف: [١٩٥] (٤) سورة يوسف [٦٥]
 (٥) سورة الكهف [٦٤] (٦) سورة الكهف: [٧٠]
 (٧) سورة هود: [٤٦] (٨) سورة يس [٦٦]
 (٩) سورة الأنبياء: [٩٢] (٩) سورة ص: [٤٥]
 (١١) سورة ص: [١٧] (١٢) سورة الرمز [٢٤]
 (١٣) سورة يوسف: [٩] (١٤) سورة المائدة [١]
 (١٥) سورة الإسراء [٦٢] (١٦) سورة نوح [٦]
 (١٧) سورة إبراهيم: [٤]

م	الكلمات التي ثبت فيها «ياء»	مظاهرها المحذوف منها «الياء»
١٨	يا عبدي (١) ﴿يا عبدي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإني﴾ (١) (٢) ﴿قل يا عبدي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ (٣)	يا عباد ﴿قل يا عباد الذين آمنوا﴾ (١) ﴿تقرا ربكم﴾ (٢) ﴿يا عباد فاقبضوا﴾ (٣) ﴿فيسر عباد﴾ (٤)

* الحرف الثالث : الواو :

فالواو من حيث الحذف والإثبات لها عدة صور :

* الأولى : الواو الثابتة رسماً ، ويقع بعدها حرف ساكن :

أمثلتها : في لاسم ، نحو : ﴿صالوا﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ (١)
في الفعل ، نحو : ﴿حاسوا﴾ من قوله تعالى ﴿وَنَسُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ﴾ (٢)

حكمها : تُحذف وصلًا لالتقاء الساكنين ، وتثبت وقفًا لثبوتها رسماً .

* الثانية : الواو الثابتة رسماً ، ولا يقع بعدها حرف ساكن :

أمثلتها : نحو : ﴿مهلكوا﴾ ، من قوله تعالى ﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ (٣)
ونحو : ﴿ملاقوا﴾ ، من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (٤)
حكمها : تُثبت وصلًا ووقفًا .

(٢) سورة الزمر : [١]

(٤) سورة الزمر : [١١]

(٦) سورة ص : [٥٩]

(٨) سورة العنكبوت : [٣١]

(١) سورة المكيوت : [٥٦]

(٣) سورة الزمر : [٥٣]

(٥) سورة الزمر : [١٧]

(٧) سورة العنكبوت : [٩]

(٩) سورة النور : [٤٦]

* الثالثة : الواو المحذوفة رسماً :

أمثلتها : وهذه تقع في أربع كلمات لا خامس لها في خمسة مواضع ، وهي
حكمها : حذف وصلاً ووقفاً .

م	الكلمة	الآية	السورة	رقم الآية
١	يدع	﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْضَّرِّ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا ﴾	(مسراء) القمر	١١ -
٢	يح	﴿ وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾	الشورى	٢٤
٣	صدع	﴿ سَدَّعَ الرَّبَابِيَةَ ﴾	العلل	١٨
٤	صالح	﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحریم	٤

والى احكام الحذف والإثبات يشير صاحب «الآلئ السار» بقوله :

ووارد إثبات يا في الأيدي
ورقت معجزتي محلي حاضري
والحذف قبل ساكن في اليا رسماً
واخشون مع يوت النسا والواد
وهاد روم صال تخن بالقمر
والسوا في ويمح ثم يدع
وصالح التحريم ثم الالف
وفي سلا سلا وما آتان قف
رفب بها في ليكوئا نسفا
انا مع الطنوبا والرسولا
وحذفها وصلاً ومطلقاً لدى
بعد أولي والحذف في ذا الأيد
آتي المقيمي مهلكي باليا فري
وقفاً كوصل عند شج يوتسا
وراد والجوار مع لهاد
يرفون مع عباد أولي دمر
الانسان والداع كذا سدع
في آيه الرحمن نور الزخرف
بالحذف والإثبات في اليا والالف
إذا ولكشا وسحو رگفا
كانت قواريراً مع السبيل
ثمرد مع أخرى قوارير بدا

هـ الكناية

تعريفها هي هاء الصمير التي يَكْنَى بها عن المفرد المدكر العائب، وهي زائدة عن بنية الكلمة.

وتأتي هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف:

- ١ - في الاسم نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١)
- ٢ في الفعل نحو قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٢)
- ٣ في الحرف نحو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣)

* أمثلة هاء الكناية، وحكمها

ولها أربع حالات:

[١] أن تقع بين ساكنين	حكمها	[٢] أن تقع بين متحركين	حكمها
﴿فَأَصْبَحَ مَسْجُومًا تَذَرُوهُ﴾ الرياح ﴿٤﴾ ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ ^(٨)	يسميها صلة مطلقاً ^(٥)	﴿فَأَصْبَحَ مَسْجُومًا تَذَرُوهُ﴾ الرياح ﴿٦﴾ ﴿قَالَ لَنْ مَحْبُوبٌ وَهُوَ يُعَاوِزُهُ﴾ ^(٩)	فيها صلة ^(٧)

(١) سورة الأحزاب: [٥٦].

(٢) سورة آل عمران: [٥٩].

(٣) سورة الأحزاب: [٥٦].

(٤) سورة الكهف: [١٥].

(٥) المراد بـ"صلة مطلقاً" أن تقرأ الضمة ضمة، والكسر كسرة بدون إشباع

(٦) سورة الكهف: [٣٧].

(٧) المراد بالصلة إشباع الضمة حتى يتولد منها واو مدية، وإشباع الكسر حتى يتولد منها ياء مدية وثبتت الصلة في حالة الوصل، وتُحذف في حالة الوقف.

(٨) سورة النبا: [٣].

(٩) سورة الانشقاق: [١٣].

❖ الوقف والابتداء ❖

الوقف والابتداء من أهم الأبواب التي ينبغي لقارئ أن يهتم بها؛ ليقف في المواضع التي يتصح عندها المعنى التام؛ فقد ورد أنه عندما سئل عليٌّ رضي الله عنه عن قوله تعالى ﴿وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِلاً﴾ ^(١)، قال هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف.

* تعريف الوقف:

لغة: الكفُّ والحسُّ

واصطلاحاً: عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة رمزاً يُفسَّرُ به عادةً، سة استئناف لقراءة، ويكون على رموس الأبي وأواسطها.

* أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام، وهي:

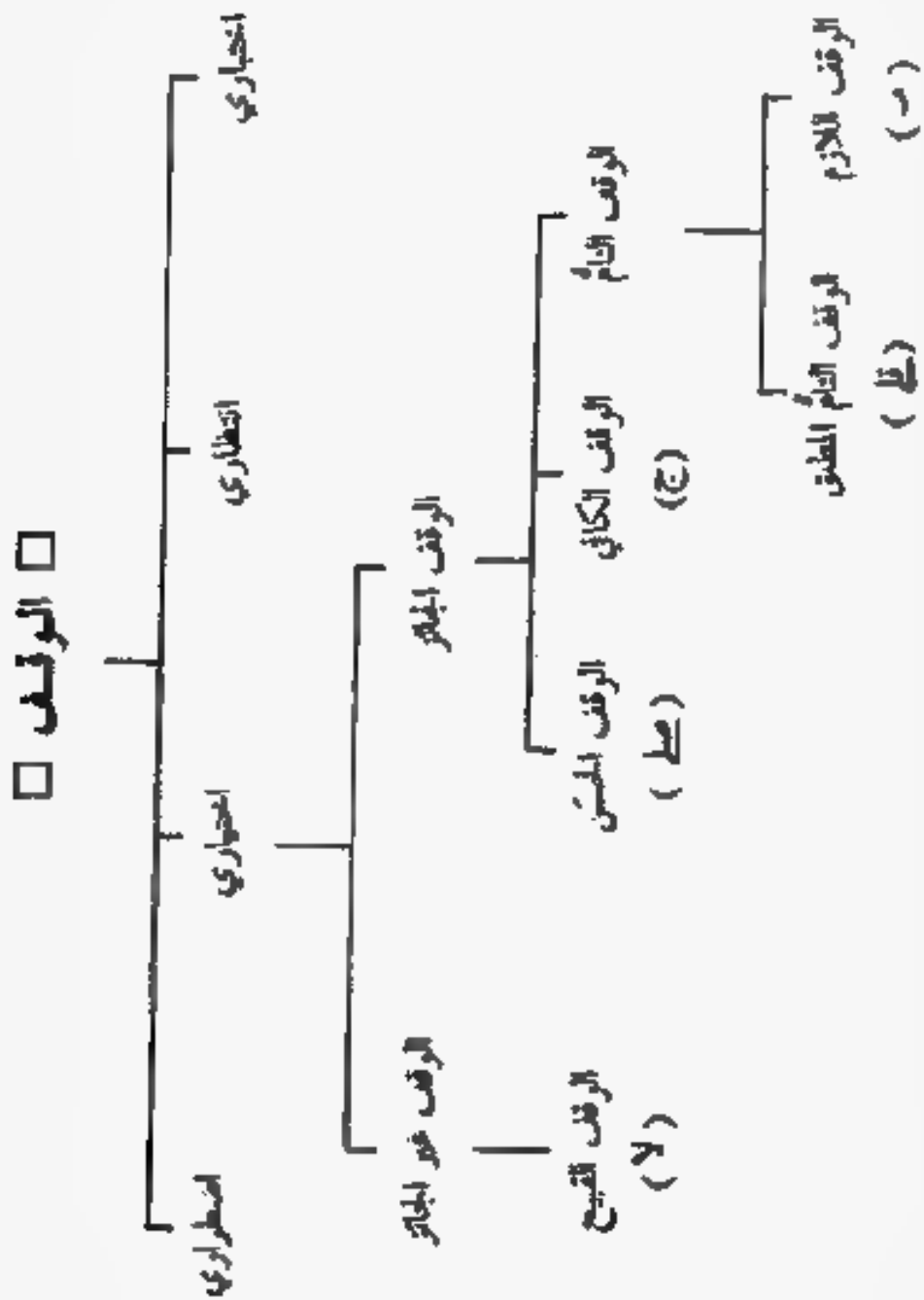
القسم الأول: الوقف الاختياري ^(٢) (بالياء الموحدة).

القسم الثاني: الوقف الانتظاري ^(٣)

القسم الثالث: الوقف الاضطرابي ^(٤)

القسم الرابع: الوقف الاختياري ^(٥) (بالياء التحتية).

واليك بيانها:



* القسم الأول : الوقف الاختياري (بالباء الموحدة) :

يُطلب من القارئ الوقوف على كلمات معينة ليست مجاًلاً سوفوف، بقصد الامتحان.

* القسم الثاني : الوقف الاصطلاحي :

هو الوقف على الكلمة القرآنية التي بها أكثر من قراءة، ليستوعب ما فيها من أحكام القراءات.

* القسم الثالث : الوقف الاصطلاحي :

وهو ما يعرض للقارئ من ضرورة أبحاثه إلى الوقف، كالعطاس وصيق نفس أو غلبة البكاء.

* القسم الرابع : الوقف الاختياري (بالياء الموحدة) :

هو أن يقف القارئ على كلمة باختياره للنقص، من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة

وهذا القسم هو المقصود بيبانه، وينقسم إلى.

أولاً - الوقف الجائز.

ثانياً - الوقف غير الجائز.

* أولاً - الوقف الجائز :

يقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع : (١) تام (٢) كاف (٣) حسن

* النوع الأول : الوقف التام :

وله صورتان.

* الأولى : الوقف اللام :

تعريفه هو الوقف على كلمة تبيّن المعنى ولا يفهم هذه المعنى من دون هذه الوقف.

مثاله: بحو بوجه تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ^(١). فتلوا الرقف على كلمة (العقاب)، لِأَوْهَمَ ذَلِكَ بَأْسَ هَذَا الْعِقَابِ الشَّدِيدِ الَّذِي تَوَعَّدَ اللَّهُ بِهِ الْكَافِرِينَ، سَيَكُونُ أَيْضًا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ علامته: يُرْمَزُ لَهُ فِي الْمَصْحَفِ بِهَذَا الْحَرْفِ (م).

حكمه: لُزُومُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَلُزُومُ الْإِبْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهُ.

* الثانية: الوقف التام المطلق:

تعريفه هو الذي يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، طالما أن وصلته لا يعبر المعنى الذي أراده الله تعالى.

مثاله: كانوقف على رموس الآية: بحو الوقف على قوله تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٢)، وكانوقف على قوله تعالى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣) علامته: يُرْمَزُ لَهُ بِلَفْظِ (فلي).

حكمه: يحسن الوقف عليه، وأيضًا يحسن الابتداء بما بعده، والوقف عليه أولى من الوصل.

* النوع الثاني: الوقف الكافي:

تعريفه هو الوقف على كلام تام في ذاته، متملق بما بعده في المعنى دون اللفظ.

مثاله: قال الإمام ابن الحنوري - رحمه الله - «إِنَّ الرِّفْعَ الْكَافِيَ قَدْ يَتِمُّاضِلُ فِي الْكُفْيَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مُرْسٌ﴾^(١) كاف، وقوله: ﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَصًا﴾^(٢) أكفى منه، وقوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(٣) أكفى منهما علامته: يُرْمَزُ لَهُ بِالْحَرْفِ (ج).

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام.

(٢) سورة الصافات: [٤].

(١) سورة الحشر: [٧].

(٤) سورة البقرة: [١].

(٣) سورة البقرة: [٥].

* النوع الثالث: الوقف الحسن *

تعريفه: هو الوقف على ما يؤدي معنىً صحيحاً، لكن الكلام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

مثاله: كالوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ نَعَسَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)؛ فإنه معنى تامٌ يحسن الوقوف عليه، لكن لا ينبغي لابتداء ما بعده، لأن ما بعده صفةٌ له، والصفة والموصوف كالشيء الواحد، لا يفرق بينهما حكمه يحسن الوقف عليه؛ أمّا الابتداء بما بعده، ففيه تفصيل

* ملاحظة:

وأيضاً يقع هذا النوع بين المسشى والمستشى منه، ويضاف وانضاف إليه، ولا يأتي إلا في وسط الآية.

علامته: يُرمز له بكلمة (صلي).

* ثانياً - الوقف عيب الجائز:

له نوعٌ واحدٌ فقط، وهو:

* الوقف العيب:

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يتمَّ معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

علامته: يُرمز له بالرمز (لا).

حكمه: يحرمُ عمدٌ لوقف عليه إلا لضروره مُدْجئة

أنواعه: الوقف القبيح له نوعان.

* النوع الأول: الوقف على كلامٍ لا يُعْهَمُ معناه:

وذلك لشدة تعلقه بما بعده، كالوقف على العامل دون معموله، وبه صور عديدة، فمنها:

(١) سورة الفحة [٢]

١ - الوقف على المبتدأ دون الخبر

كالوقف على كلمة «الحمد» من قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١)

٢ - الوقف على الموصوف دون الصفه :

كالوقف على كلمة «النصراط» من قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢)

٣ - الوقف على الفاعل دون الفاعل

كالوقف على كلمة «ينقل» من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَنْقُلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣)

٤ - الوقف على المضاف دون المضاف إليه .

كالوقف على كلمة «بسم» من قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾^(٤)

٥ - الوقف على المستثنى منه دون المستثنى .

كالوقف على كلمة «الشيطان» من قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥)

٦ - الوقف على لفعل دون المفعول .

كالوقف على كلمة «اهدنا» من قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٦)

٧ - الوقف على صاحب الحال دون الحال .

كالوقف على كلمة «بيهما» من قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾^(٧)

٨ - الوقف على الاستفهام دون المستفهم عنه :

كالوقف على كلمة : «كيف» من قوله تعالى ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٨)

[٢] سورة العنكبوت [٦]

[٤] سورة العنكبوت [١]

[٦] سورة العنكبوت [٥]

[٨] سورة مريم [٢٩]

[١] سورة العنكبوت [٢]

[٣] سورة المائدة [٢٧]

[٥] سورة النساء : [٨٣]

[٧] سورة الانبياء [١٦]

والوقف على كلمة «فاين» من قوله تعالى ﴿فَاَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾^(١)

٩ - الوقف على اسميز دون التمييز

كالوقف على كلمة «أربعين» من قوله تعالى ﴿رَادُّوْا عِلْمًا مُّوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٢)

والوقف على كلمة اوقري من قوله تعالى ﴿فَكُلِّي واشْرَبِي وَلَوْ يَ عَنَّا﴾^(٣)

١٠ - الوقف على أدوات الجحد^(٤) دون المجحود:

كالوقف على حرف «ما» من قوله تعالى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾

والوقف على حرف «ثم» من قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَدْيَنَ﴾

١١ - الوقف على «لا» إذا كانت للنبرته

بحرف فوه تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٥)

ونحو ﴿لَا شَيْءَ لِي بِهَا﴾^(٦)

١٢ - الوقف على «حيث» دون ما بعدها

بحرف قوله تعالى ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٧)

١٣ - الوقف على حرف الجهر دون لغيره:

كالوقف على «من» من قوله تعالى ﴿رَمِىَ النَّاسُ مِنْ بَقُولِ آمَنَّا﴾^(٨)

١٤ - الوقف على الأمر دون جوابه:

كالوقف على «فاووا» من قوله تعالى ﴿فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَشْرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٩)

(١) سورة التكاوير [٢٦]

(٢) سورة البقرة [٥١]

(٣) سورة مريم [٢٦]

(٤) كانت العرب يجمع (أي) نعي) بالأدوات لآنية لا - ليس - لن - لم - إن الخمسة من

كتاب «حق التلاوة» ص ٢٢.

(٥) سورة الملك [٨]

(٦) سورة المائدة [١١٧]

(٧) سورة البقرة [٧١]

(٨) سورة البقرة [٢]

(٩) سورة البقرة [٨]

(١٠) سورة البقرة [١٤٩]

(١١) سورة البقرة [١٦٦]

١٥ - الوقف على اسم موصول دون صلته :

كالوقف على «الذي» من قوله تعالى : ﴿الَّذِي حَقَّ فِسْوَى﴾^(١).

وكالوقف على «التي» من قوله تعالى : ﴿وَمَرْيَمُ ابْنْتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا
فَرْجَهَا﴾^(٢).

١٦ - الوقف على «لا» في السهي دون المحروم :

كالوقف على «لا» من قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣)

وكالوقف على «لا» من قوله تعالى : ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِيَكُمُ﴾^(٤)

١٧ - الوقف على السعي دون المسقى :

كالوقف على «ما» من قوله تعالى : ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾^(٥).

١٨ - الوقف على فعل الشرط دون جوابه :

كالوقف على «وإن يأتوكم» من قوله : ﴿وإن يأتوكم أسارى فَقَادُوهُمْ﴾^(٦)

١٩ - الوقف على المصدر دون آله :

كالوقف على كلمة «قيامًا» من قوله تعالى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا
لِّلنَّاسِ﴾^(٧)

٢٠ - الوقف على أداة الشرط دون فعل الشرط :

كالوقف على «إن» من قوله تعالى : ﴿وإن يأتِ الْآخِرُ بُرْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ﴾^(٨)

٢١ - الوقف على «إن» وأحوالها دون اسمها :

كالوقف على «إن» من قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(٩)

(١) سورة الأعلى : [٤٦].

(٢) سورة النحر : [١٢].

(٣) سورة البقرة : [١١].

(٤) سورة المائدة : [٧٧].

(٥) سورة المائدة : [١١٧].

(٦) سورة البقرة : [٨٥].

(٧) سورة المائدة : [٩٧].

(٨) سورة الاحزاب : [٢].

(٩) سورة هود : [٧٥].

٢٢ الوقف على «اسم إن وأخواتها» دون خبرها.

كالوقف على «إن الله» من قوله تعالى ﴿إِنَّ لِلَّهِ لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ فَاسِقِينَ﴾^(١)

٢٣ الوقف على «كان وأخواتها» دون أسمائها

كالوقف على «كان» من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزُورًا رَحِيمًا﴾^(٢)

٢٤ - الوقف على «اسم كان وأخواتها» دون خبرها

كالوقف على «وكان الله» من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٣)

٢٥ - الوقف على «ظن وأخواتها» دون اسمها.

كالوقف على «يظنون» من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٤)

* النوع الثاني: الوقف على كلام يهضم فساد المعنى:

وله صور عديدة، منها:

١ الوقف على كلمة فيها سرء أدب مع الله، ولا يليق به تعالى

كالوقف على لفظ «جلالة الله» من قوله تعالى ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

والوقف على كلمة «لا سنحي» من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَظَلًّا مَا يَخُوضُ فَمَا فَوْقَهَا﴾^(٦).

٢ الوقف على المضي الذي يأتي بعده إيجاب

كالوقف على كلمة «إله» من قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٧).

(١) سورة الماعون [٦]

(٢) سورة الباء [١٧]

(٣) سورة البقرة [٢٥٨]

(٤) سورة محمد [١٩]

(٥) سورة الفرقان [٧]

(٦) سورة البقرة [١٦]

(٧) سورة البقرة [٢٦]

٣ - الوقف على كلمة **يَوْمٍ** معنى لم يردده الله سبحانه وتعالى .

كالوقف على كلمة «والموسى» من قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَعْثُبُهُمُ اللَّهُ ﴾^(١) .

* تنقطة :

يلحق بالوقف الفحيح قسمان ، وهما :

* الأول : وقف التعسف :

وهذا مما يكلفه بعض القارئ أو يتأولفه بعض أهل الأمور^(٢) ، وإليك بعض الأمثلة لا للحصر :

١ كالوقف على كلمة «السموات» من قوله تعالى ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَهُوَ الْأَرْضُ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَهَجَرُكُمْ ﴾^(٣) .

٢ - الوقف على كلمة «لا تشرك» من قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ رَهْوَ بَعْظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾^(٤) .

٣ الوقف على كلمة «فلا جناح» من قوله تعالى ﴿ فَمَنْ حِجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُرَ بِهَمَا ﴾^(٥) .

* الثاني : وقف الزدواج :

وهو أن يوصل ما يوقف على نظيره بما يوجد التمام عليه واقطع ما بعده مقطاً ، ودلت من أجل ازدواجه^(٦) .

١ - كالوقف على كلمة «تشاء» من قوله تعالى ﴿ وَتُحْزَنُ مِنْ تَشَاءُ وَتُنْذَلُ مِنْ تَشَاءُ ﴾^(٧) .

(٢) من كتاب حق التلاوة، ص ٣٤

(٤) سورة لقمان [١٣]

(٦) انظر كتاب حق التلاوة، ص ٣٥

(١) سورة الانعام، [٣٦]

(٣) سورة لانعام [٣]

(٥) سورة البقرة [١٥٨]

(٧) سورة آل عمران [٢٦]

٢ - الوقف على كلمة «النَّهَار» من قوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾^(١)

٣ - الوقف على كلمة «مِنَ الْمَيِّتِ» من قوله تعالى ﴿وَنُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَنُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٢).

* * *

❦❦ الابتداء ❦❦

* تعريفه :

لغة : الشروع

واصطلاحاً : هو الشروع في القراءة ، سواء كان بعد قطع وانصراف عنها ، أو بعد وقف

* أنواعه :

له نوعان : الأول : ابتداء جائز ، الثاني : ابتداء غير جائز

* النوع الأول : الابتداء الجائز :

هو الابتداء بكلام مستقل موفٍ بالمقصود غير مخلٍ بالمعنى الذي أراده الله تعالى ، ولا يكون إلا اختياريًا .

مثاله : نحو قوله تعالى (١) ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ (١) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (٢)

* النوع الثاني : الابتداء غير الجائز :

هو لا ابتداء بكلام يُفِيدُ معنى سبب تعلُّقه بما قبله لفظًا ومعنى .

أمثله : أن تبدأ بكلمة (إِنَّ اللَّهَ) في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ لِلَّهِ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (٣) . وأن تبدأ بكلمة (امسبح) في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ الْنَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (٤) .

٢ - أن تبدأ بكلمة : انخذ

في قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ (٥)

(٢) سورة الفس : [١] .

(٤) سورة التوبة : [٣] .

(١) سورة العاشية : [١] .

(٣) سورة المائدة : [٧٢] .

(٥) سورة البقرة : [١١٦] .

٣ - أَنْ تَبْدَأَ بِكَلِمَةِ «يَدُ اللَّهِ»

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ﴾^(١)

٤ - أَنْ تَبْدَأَ بِكَلِمَةِ «عَرَبٍ»

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَرَبٌ أَبْسُ اللَّهُ﴾^(٢)

٥ - أَنْ تَبْدَأَ بِكَلِمَةِ «لَا أَعْبُدُ»

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي﴾^(٣)

وقد أشار العلامة السمردي صاحب «الآلِى السان» إلى أحكام الوقف والابتداء بقوله:

الوقوفُ نامٌ حيثُ لا نعلّقُ	فيه وكافٍ حيثُ معنى علّقنا
قف واستدئ رحيتُ لمطأ نمر	فقف ولا تبدأ وفي الأي يسر
وحيثُ لم يتمّ فالتقيحُ قف	مرورةً وأبدأ بما قبلُ عُرِفْ
ولم يجبْ وقفٌ ولم يحرمْ عدا	ما يقتضي من سببٍ إن قُصِدَا

* * *

(٢) سورة النوبة [٣]

(١) سورة مائدة [٦٤]

(٣) سورة يس [٢٢]

المقطوع والموصول

* مقدمة :

المقطوع : كل كلمة مفصولة عما بعدها رسماً ولغة .

الموصول : كل كلمة متصلة بما بعدها رسماً ، مفصولة عنها لغة

المقطوع هو الأصل ، والموصول فرع منه ، لأنَّ الشأن في كل كلمة أن تُرسم مقطوعة عن غيرها ، والكلمات الموصولة ليست كذلك ، لاتصالها رسماً ، وهو من خصائص الرسم العثماني ، وهو سُنة مُشعة لا تحور مخالفة .

لا بدّ لبقارئ من معرفة المقطوع والموصول من الكلمات بقرينة : ليقف على كل منها كرسماً في المصحف ، لأنَّ الوقف تابع للرسم ، لأنه إذا كانت الكلمتان لتلايتين مقطوعتين رسماً ؛ فإنه يجوز الوقف على كل منهما ، وإذا كانتا موصولتين ؛ فإنه لا يجوز الوقف إلا على الثانية منهما دون الأولى^(١) .

ويشتمل المقطوع والموصول على قسمين ، وهما

الأول : لكلمات لمقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، والتي ورد ذكرها في « المقدمة الجزرية »

الثاني : الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، والتي جاءت في غير « المقدمة الجزرية » .

* القسم الأول :

جدول يبين أحكام الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، وهي ست وعشرون كلمة ، كما جاءت في « المقدمة الجزرية » .

(١) من كتاب : فتح المجيد شرح كتاب العميد ، ص ١٥٩ .

واليك بيها بالتفصيل

م	التكليف	الظن	الرسول	الخطب فيه	الأحكام
١	أن، مع واو التاني	ترجى في هجر	موصول بالإجماع ، ما عد، الأحد عشر موضعاً ^(٣)	ترجى في ٣ موضع (واحد ^(٢))	
٢	أن، مع اءاء الشرطية	ترجى في موضع وحد ^(١)	موصول باتفاق بمصحف ، سوى موضع لقطع ^(٤)		٢
٣	أما، مع واو الأساسية		موصول باتفاق بمصحف في أربعة مواقع ^(١)		١

١٦- عشره المواضع هي

- ١- في قوله تعالى ﴿خَفِيفٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الأعراف : ١٠٥]
- ٢- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الأعراف : ١٦٩]
- ٣- في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة : ١١٨]
- ٤- في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود : ١٤]
- ٥- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود : ٢٦]
- ٦- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا﴾ [الحج : ٢٦]
- ٧- في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَا تَقْعُدُوا السَّبْعِينَ﴾ [يس : ٦]
- ٨- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المسحة : ١٢]
- ٩- في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الاحقاف : ١٩]
- ١٠- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا يَتَّبِعُوا آلِيَهُمْ عَلَيْهِمْ سَبْعِينَ﴾ [القسم : ٢٤]
- (٢) فيها في قوله تعالى ﴿أَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنبياء : ٧١]
- (٣) في قوله تعالى ﴿فَسَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ولقطع أشهر
وحية العمل .

- (٤) في قوله تعالى ﴿وَأَنْ مَا مَوْجِدَةٍ بِأَيْدِي قَوْمٍ﴾ [الرعد : ٤٠]
- (٥) نحو قوله تعالى : ﴿فَكَيْفَ تَتَذَكَّرُ بَيْنَ أَيْدِي قَوْمٍ﴾ [غافر : ٧٧] وما شابه ذلك
- (٦) المواضع الأربعة هي :

- ١ في قوله تعالى : ﴿أَنَا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْبِيَاءِ﴾ [الأحاف : ١٤٣ ، ١٤٤]
- ٢ في قوله تعالى : ﴿أَنَا يُشْرِكُونَ﴾ [الزلزل : ٥٩]

م	الكلمات	القطع	الموصول	الانفصال	الأقسام
٤	دعوا المجازة مع صاء موصولة	توجد في موضع واحد ^(١)	موصول بانفصال المصاحف ، سوى موضع القطع ^(٢)		٢
٥	دعوا المجازة مع صاء موصولة	توجد في موضعين ^(٣)	موصول بالإجماع ، واحد ^(٤) ما عدا ثلاثة مواضع ^(٥)		

وقد أشر الإمام ابن الحرري إلى هذه الكلمات خمس هي «المقدمة
الحررية» بقوله

أَنْ لَا
رَتَّبُوا تَابِيئَ ثَامِي هُوَذَا لَا
يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ تَذْخُلُنْ تَقْلُو عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
بِالرَّغْبِ وَالرَّغْبِ صَرْ وَغْنِ مَا
نَهْرًا أَفْضَلُوا مِنْ مَا يَرْوِمُ وَالْأَسَا
مِنْ مَلْحَبٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ تَذْخُلُنْ تَقْلُو عَلَى
بِالرَّغْبِ وَالرَّغْبِ صَرْ وَغْنِ مَا
خُلْفُ أَسْفِقِينَ

- ٢- في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَكُنْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزلزال : ٨٤] .
٤- في قوله تعالى : ﴿فَأَنذَرْتُ الْيَمِينَ فَلَا تَقْهَرُ ① وَأَنذَرْتُ الشَّأْوِيلَ فَلَا تَهْزُ ②﴾ [الصحرى : ٩٠ ، ٩١] .
(١) في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا عَزَا عَنْ كَانَهُمَا صَهُ﴾ [الأعراب : ١٦٦] .
(٢) نحو قوله تعالى : ﴿سُبْحَنَ أَهْوِ وَتَعْلَنَ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص : ٦٨] وما شابه ذلك .
(٣) الموصمان هما
١- في قوله تعالى : ﴿فَمِنْ ثَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ بَيْنَ مَنَيبِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء : ٢٥] .
٢- في قوله تعالى : ﴿حَلْ لَكُمْ مِنْ ثَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الزمر : ٢٨] .
(٤) بحر نون تعالى ﴿وَمِنْ ثَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [البقرة : ٣] وما إلى ذلك .
(٥) في قوله تعالى : ﴿وَأَنفَعُوا بَيْنَ ثَمَّا رَزَقَكُمْ بَيْنَ قَتْلِ أَرْ يَأْتِكُمْ أَحَدُكُمْ أَلْتَمُوتُ﴾ [المنافقون : ١٠] ولقبح أشهر وعيه العمل

٤	الكلمات	القطع	توصيل	الاختلاف فيه	الأقسام
٦	فأم مع «من» الاستغماية	توجد في أربعة مواضع ^(١)	موصول بالفتاى المصاحف . طبر سراج القطع الأربعة ^(٢)		٢
٧	وسبحة مع «ما»	اتفقت المصاحف على القطع في موضعين ^(٣)			١
٨	«إن» مع «له» الجزمة	اتفقت جميع المصاحف على القطع في خمسة ^(٤) القراءات			١
٩	«إن» مع «ما» للوصلة	توجد في موضع واحد ^(٥)	اتفقت المصاحف على الوصل ، عدا هذا الموضعين ^(٦)	توجد في ٢ موضع واحد ^(٧)	٢
١٠	«إن» مع «ما» للوصلة	توجد في موضعين ^(٨)	موصول بالتعاق المصاحف ،		

(١) المواضع الأربعة هي :

في قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [الساء : ١١٩] .

في قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ أَتَىٰ مَكَّةَ بُنْدُكُمُ﴾ [النوبة : ١٠٩]

في قوله تعالى ﴿فَأَمْتَقِهِمْ أَفْمُ أَشَدَّ حَلْفًا لَمْ مِنْ خَلْقًا﴾ [الصافات : ١١] .

في قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي عَادًا يَوْمَ الْفِتْنَةِ﴾ [الصفت : ٤٠] .

(٢) نحو قوله تعالى ﴿أَمْ هَذَا الَّذِي قُوَّ حُجَّةً لَكَ﴾ [الملك : ٢٠] وما إلى ذلك .

(٣) المواضعان هما :

- في قوله تعالى ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَرْقًا﴾ [البقرة : ١٤٤] .

- في قوله تعالى ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَرْقًا﴾ [البقرة : ١٥٠] .

(٤) نحو قوله تعالى ﴿ذَلِكَ أَلَمْ يَكُنْ رَأْيُكَ أَنَّكَ تَقْرَأُ أَلْفًا بِأَلْفٍ وَأَلْفًا عَشْرًا﴾ [الأنعام : ١٣١] وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى ﴿إِنَّ مَا مُوسَىٰ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ﴾ [الأنعام : ١٣٤٠]

(٦) نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ [النحل : ٥١] وما إلى ذلك

(٧) في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا عِدَاؤُهُ هُوَ خَيْرٌ لِّكَ إِنَّ كَسْبَ تِلْكَ تَكُونُ﴾ [المل : ٩٥]

والوصل هو الأشهر وعليه العمل

٤٨١ المصاحف

الكلية	المقطع	الموصول	الظرفية	الانقسام
١١	كل مع ما	توجد في موضع واحد (٣)	موصول بالإجماع . غير هذه المواضع الخمسة (٤)	توجد في ٣ مواضع (١) واحد (٢)

وقد أشاد الإمام ابن الحزري إلى الكلمات لست لتي بعد الخامسة في
«لمقدمة الجريدة» ، بقوله :

أَنْتُمْ مِنْ أَنْبِيَاءِ

فُضِّلَتِ السَّاءُ وَدُبِجَ حَيْثُ مَا
الْإِنْعَامَ وَالْمَعْتَوِجَ يَدْعُونَ مَتَا
وَكُلُّ مَا مَأْلُوثُهُ وَانْحُسِلِفَ
وَأَنْ لَمْ الْمَعْتَوِجَ كَشَرُ إِنْ مَا
وَحُفَّتِ الْأَسَالِي وَشَحِلَ وَقَتَا
.....

- ١- في قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ مَا يَنْفَعُكَ مِنْ دُرِّيٍّ هُوَ الْأَنْطَلُ﴾ [الحج ٦٢]
 ٢- في قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ مَا يَنْفَعُكَ مِنْ دُرِّيٍّ هُوَ الْأَنْطَلُ﴾ [الحج ٦٢]
 (١) نحو قوله تعالى ﴿اعْلَمُوا أَنَّ الْخَيْرَ الدُّنْيَا لَيْسَ وَفَقَرٌ﴾ [الحج ٦٢] وما إلى ذلك .
 (٢) في قوله تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ خَسِمْتُمْ فِيهِ فُقَرٌ﴾ [الأعراف ٤١] والأشهر هو الوصل وعيبه
 العمل
 (٣) في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِحَكِيمٍ﴾ [الأنعام ٣٤]
 (٤) نحو قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا دُعُوا لَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ﴾ [البقرة : ٢٥] وما شابه ذلك .
 (٥) المواضع الأربعة هي :
 ١- في قوله تعالى ﴿كُلُّ مَا رَدُّوا إِلَى اللَّهِ أَنْزَلُوا إِلَيْهَا﴾ [الأنعام : ٩١] .
 ٢- في قوله تعالى ﴿كُلَّمَا دُعُوا لَهَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ﴾ [الأعراف ٣٨]
 ٣- في قوله تعالى ﴿كُلُّ مَا جَاءَهُ أَنَّ يَرْوَاهُ﴾ [المؤمنون ٤٤]
 ٤- في قوله تعالى ﴿كُلَّمَا أَلِيتُمْ عَلَيْهَا فَرَجَتْ﴾ [الملك ٨] .
 (الأنعام : ٩١) (الأعراف : ٣٨) (المؤمنون : ٤٤) (الملك : ٨)

م	الكلمات	اللفظ	الموصول	الكتب فيه	الأقسام
١٢	عشره مع داء	يوجد في ستة مواضع ^(١)	يوجد في موضعين ^(٢)	يوجد في ٣ موضع واحد ^(٣)	
١٣	دلي، اجازة مع داء الموصولة	يوجد في موضع واحد ^(٤)	موصون بالفاق عموم المصاحف ماعدًا أحد عشر موضعًا ^(٥)	يوجد في ٣ عشرة مواضع ^(٦)	

(١) المواضع الستة هي

- ١- في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا كَسَبُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ مَا يَشْرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].
- ٣- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْتَلُونَ﴾ [الآية: ١٨٧].
- ٤- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْتَعِينُونَ﴾ [الآية: ١٦٢].
- ٥- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْتَلُونَ﴾ [الآية: ٦٣].
- ٦- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [الآية: ٧٩] أربعها في سورة المائدة

(٢) الموصوفان هما:

- ١- في قوله تعالى: ﴿يَكُنَا أَشَقَقَا بِذُنُوبِنَا﴾ [البقرة: ٩٠].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿يَكُنَا حَلَقَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِكَ﴾ [الأعراف: ١٥٠].
- (٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَكُنَا بِأَمْرِكُمْ بِذُنُوبِنَا﴾ [البقرة: ٩٣] والمشهور الموصول وعليه العمل.

- (٤) في قوله تعالى: ﴿أَتَقَرُّونَ فِي مَا هُمْ بِمَآسِيَةٍ﴾ [٤٦] [الشعراء: ١٤٦].

- (٥) نحو قوله تعالى: ﴿يَكُنَا فِي يَوْمٍ يُسْتَلُونَ﴾ [يونس: ١١٩].

(٦) المواضع العشرة هي:

- ١- في قوله تعالى: ﴿فِي مَا قُلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ تَقْرُورٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ فِي مَا أَنْذَرْتُمْ﴾ [المائدة: ٤٨].
- ٣- في قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ فِي مَا أَنْذَرْتُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥].
- ٤- في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].
- ٥- في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي مَا أَنْشَأْتَ أَنْفُسُهُمْ حَايِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

والى الكلمتين الثانية عشرة والثالثة عشره ، أشار الإمام ابن الجوزي في ^٥
المفصلة الجزرية ١ بقوله

رُدُّوا كَذَا قُلْ بِقَسَمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ
حَلَّتْ سَمِي وَاشْتَرُوا فِي مَا أَقْلَعَتْ أُوجِي أَهْضُمُ اشْتَهَتْ يَنْلُو مَعَا
ثَانِي لَعْنٌ وَقَعَتْ يَوْمَ كَلَّا تَنْهَسُ شَقَرَا وَعِثْرَا صِلَا

م	الكلمات	القطع	الموصل	الانفاد به	الأقسام
١٤	ثَانِي مَعَ دَعَا	بِطَرَفِ الْفَتْحِ الْمَصَاحِفِ ، مَا جَاءَ فِي مَوَاضِعِ (١)	يُوجَدُ فِي مَوَاضِعِ (٢)	فِي ثَلَاثَةِ ٣ مَوَاضِعِ (٣)	

- ٦- في قوله تعالى ﴿لَسْتَ كَذِبٌ فِي مَا أَنْصَرْتُمْ﴾ [النور ١١]
٧- في قوله تعالى ﴿فِي مَا رَفَقْتُمْ مَأْتَرٌ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ [الروم ٢٨].
٨ ، ٩- في قوله تعالى ﴿فِي مَا أَنْتُمْ بِهِ يَتَخَفَتُونَ﴾ [آية ٣] وفي قوله تعالى ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [آية ٤٦] الموصوفان في سورة الزمر
١٠- في قوله تعالى ﴿وَسَيُشْكِكُمْ فِي مَا لَا تَحْكُمُونَ﴾ [الواقعة ٦١] ولأنهم القَطْعُ وعليه العمل
(١) نحو قوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ﴾ [الحديد ٤]
(٢) الموصوفان هما :
١- في قوله تعالى : ﴿فَأَنْتُمْ تُولُوا قَسَمٌ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة ١١٥] .
٢ في قوله تعالى : ﴿أَنْتُمْ يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِحَيْرَةٍ﴾ [الحج ٧٦]
(٣) المواضع الثلاثة هي :
١- في قوله تعالى ﴿أَنْتُمْ تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ تُكْمَلُونَ﴾ [سَاء ٧٨]
٢- في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَكُنْ تَكُونُونَ﴾ [٩٧] من قَوْلِ اللَّهِ [الشعر ٩٢ ، ٩٣]
٣- في قوله تعالى ﴿أَنْتُمْ تَكُونُونَ أَيْدُوا﴾ [الأحزاب ٦١] يَسْتُ في بعض المصاحف
بمطوحيها ، وفي بعضها موصولا .

م	الكلمات	الطرز	الوصل	الاختلاف في	الاحكام
١٥	وان الشرطية والم الجارمة	مقطوع بالفاو لصاحب ، سوى موضع الوصل ^(١)	يوجد في موضع واحد ^(٢)		٢
١٦	وان للصعوبة والس الناسبة	مقطوع بالفاو لصاحب ، ما عدا ثلاثة مواضع ^(٣)	يوجد في موضعين ^(٤)	يوجد في موضع ^(٥) واحد ^(٦)	٣
١٧	اكي، الناحية (لا) الناحية	يوجد في ثلاثة مواضع ^(٧)	يوجد في اربعة مواضع ^(٨)		٤

من الكلمات لاربعة عشرة إلى السابعة عشرة ، أشد الإصم من الحوري
في « المصنعة الجروية » بقوله

- (١) نحو قوله تعالى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [الكهف : ٦٦].
- (٢) في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَنسَوْنَ لَكُمْ﴾ [هود : ١١٤].
- (٣) نحو قوله تعالى : ﴿أَنْ لِّيْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البند : ٥].
- (٤) الموضعان حد
- ١ في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْفَعُ لَكُمْ تَوَعُّدٌ﴾ [الكهف : ٤٨].
- ٢- في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَجْعَلْ يَطَانَةً﴾ [القبامة : ٣٣].
- (٥) في قوله تعالى : ﴿يَعْرِضُ أَنْ تُلْزِمُوا﴾ [السرمل : ٢٠] رسم في حق المصاحف مقطوعاً .
وفي أقلها موصولاً ، والقطع هو الأشهر وعليه العمل
- (٦) الموضع الثلاثة هي :
 - ١ في قوله تعالى : ﴿لَا يَمْلِكُ لَكُمْ بِعَدَ بَعْدَ شَيْءٍ﴾ [الحل : ٧٠]
 - ٢- في قوله تعالى : ﴿يَكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحراب : ٣٧]
 - ٣- في قوله تعالى : ﴿كُنْ لَا يَكُونُ دُونََ بَيْنَ الْأَقْبِلَةِ يَكُنْ﴾ [الحشر : ٧]
- (٧) المواضع الأربعة هي :
 - ١- في قوله تعالى : ﴿لَعَنَّا نَحْنُ قَدْ عَلَ مَا فَانَكُنْ﴾ [آل عمران : ١٥٢]
 - ٢- في قوله تعالى : ﴿لَعَنَّا يَكُنْ مِنْ بَعْدَ بَيْنَ شَيْءٍ﴾ [الحج : ٥]
 - ٣ في قوله تعالى : ﴿كُنْ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحراب : ٥٠]

فَأَيْتَمًا كَالشَّخِصِ صِلْ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَةِ الْأَحْزَابِ وَالنَّسَبِ وَصِفَتِ
وَصِلْ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ هُوَذَا أَلَّنْ يَجْتَمِعَا نَجْمَعُ كَيْلًا نَحْمَرُونَا تَأْسُو عَلَى

م	الكلمات	القطع	الموصول	الاختلاف فيه	الآكام
١٨	وهي الجارة (من)	توجد في موضع ^(١)			١
١٩	يوم - هم	توجد في موضعين ^(٢)			١
٢٠	لام الجريح مجرور	توجد في أربعة مواضع ^(٣)	موصول بالنفي للصاحف ، غير مواضع القطع الأربع ^(٤)		٢
٢١	لا ن حين	يوجد في موضع واحد ^(٥)			١
٢٢	كالهم	يوجد في موضع واحد ^(٦)			١

٤- في قوله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد : ٢٣].

(١) الموصعان هما :

١- في قوله تعالى ﴿وَيَقْرِئُهُ عَنْ مَن يَشَاءُ﴾ [النور : ٤٣]

٢- في قوله تعالى : ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم : ٢٩]

(٢) الموصعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ بَبْرُونَ﴾ [الحجر : ١٦].

٢- في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ مَن عَلَى الْأَرْضِ يُحْشَوْنَ﴾ [النار : ١٣].

(٣) المواضع الأربعة هي

١- في قوله تعالى : ﴿قُلْ هَذِهِ الْقَوْمُ لَا يَكْفُرُونَ بِفَقْهِنَ سَوِيًّا﴾ [النساء : ٧٨].

٢- في قوله تعالى ﴿مَن لَّنَا الْكِتَابُ﴾ [الكهف : ٤٩]

٣- في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ﴾ [الفرقان : ٧]

٤- في قوله تعالى ﴿وَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكَ مُنْطَبِعٌ﴾ [المعارج : ٣٩].

(٤) نحو قوله تعالى ﴿وَلَكُّ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (يونس : ٣٥) وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجِئْ مَنَسِي﴾ [ص : ٢]

(٦) في قوله تعالى : ﴿كَأَلَوْهَمْ أَوْ وَرُؤُفُهُمْ يَحْسِرُونَ﴾ [الصغفر : ٣]

م	الكلمات	الطرح	المصادر	الاشتراك فيه	الأقسام
٢٣	وزنهم		يوجد في موضع واحد ^(١)		١
٢٤	أهل التعريف		اتفقت جميع المصادر على وصلها في عموم القرآن ^(٢)		١
٢٥	هؤلاء التي لشيء		اتفقت جميع المصادر على وصلها في عموم القرآن ^(٣)		١
٢٦	هؤلاء التي للندم		اتفقت جميع المصادر على وصلها في عموم القرآن ^(٤)		١

وقد أشار الإمام ابن الجوزي في «المعذمة الحزينة» إلى الكلمات من لثمة عشرة إلى نهاية السادسة والعشرين ، بقوله

خُجَّعَ غُلَيْبٌ خَرَجَ وَفُطِّمَتْهُمُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ لُحْمٍ
وَمَالٍ ضَلَّاهُ وَالَّذِينَ وَهَلُوا تَمَيَّنَ فِي الْإِمَامِ صَلَّ وَزَهَلَا
وَرُثُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صَلَّ كَذَا مِنْ أَلٍ وَهَذَا مِنْهَا لَا تَفْصِلُ

* القسم الثاني :

بعد أن تكلمت عن الكلمات المقطوعة والموصولة ، اتفقا واحتلا ،

(١) في قوله تعالى ﴿وَرِثَهُمْ أَوْ رِثُوهُمْ فَتَبَيَّنَ﴾ [الأنعام : ٣]

(٢) نحو قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا آيَاتٍ﴾ [النبا : ١٠]

(٣) نحو قوله تعالى ﴿كَلَّا تُبَيِّنُ عَنْهُمْ هَدَاهُمْ وَهَلْ أَتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [الإسراء : ٢٠]

(٤) نحو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة : ٢١]

التي جاءت في «المقدمة الحرية» ، فهناك كلمات أخرى سم يرد ذكرها في تلك «المقدمة» ، وعلى القارئ أن يعرفها كسابقها ، وتتنحصر هذه الكلمات في ثماني عشرة كلمة

واليث بيانهـ

الكلمة الأولى : «أي» مع «ما» ، فقد اتفقت المصحف العثمانية على وصلها ، ووقعت في موضع واحد لا ثاني له في القرآن ، في قوله تعالى ﴿أَيُّهَا الْأَحْلَى قَصِيْتُ وَلَا عُدْوَتَ عَلَيَّ﴾^(١) - «القصص»

الكلمة الثانية : «كأن» مشددة النون مع «ما» ، فقد اتفقت المصحف العثمانية على وصلها حيث وقعت في القرآن الكريم ، نحو قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^(٢) بـ «المائدة» وقوله سبحانه ﴿فَكأنَّمَا حَرَّ مِنْ لَمَاءٍ﴾^(٣) بـ «الحج» وما إلى ذلك .

الكلمة الثالثة : «رب» مع «ما» فقد اتفقت المصحف لثمانية على وصلها في قوله تعالى : ﴿زَيْمًا يَوْدُ الْأَيْبِ كَعَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٤) بـ «الحجر» ولا ثاني لها في القرآن

الكلمة الرابعة : «إلياس» ، فقد اتفقت المصحف لثمانية على وصلها ، حيث وقعت في موضعين لا ثالث لهما في القرآن ، في قوله تعالى : ﴿رَزَّكَرْنَا وَيَحْيَىٰ وَحَبَسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الْمُتَنَبِّئِينَ﴾^(٥) بـ «الأنعام» ، وقوله سبحانه ﴿وَلِإِيَّاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) بـ «الصافات» .

الكلمة الخامسة : «مهما» فقد اتفقت المصحف على وصلها ، في قوله

(١) الآية . [٢٨] .

(٢) الآية . [٣٢] .

(٣) الآية . [٣١] .

(٤) الآية . [٢] .

(٥) الآية : [٨٥] .

(٦) الآية . [١٢٣] .

تعالى . ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾^(١) بـ «الأعراف» ، ولا ثاني لها في القرآن .

الكلمة السادسة : «عن» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة
الألف ، فقد وردت في القروب في موضع راحم لا ثاني له ، ونفقت
المصحف على وصفه ، في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢) بـ «السا»

الكلمة السابعة : «يوم» مع «إذ» ، فقد اتفقت المصحف العثمانية على
وصف حيث وردت في «قرآن» نحو قوله تعالى ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ فَأَمِرٌ﴾^(٣) بـ «القيامة» وقوله سبحانه ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ فَأَمِرٌ﴾^(٤) بـ «العشية» .

الكلمة الثامنة : «من» الجازة مع «من» الموصولة ، فقد اتفقت
المصحف العثمانية على وصف حيث وقعت في القرآن ، نحو قوله
تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) بـ «البقرة» ،
وقوله سبحانه ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَّقَ عَمَّا﴾^(٦) بـ «لأنعام» .

الكلمة التاسعة : «حين» مع «إذ» في قوله تعالى ﴿وَأَنشَرُوا جَنُودَ لَطْفُونَ﴾^(٧) بـ «الواقعة» ولا ثاني لها في القرآن وقد اتفقت المصحف على
وصلها .

الكلمة العاشرة : «من» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة

(١) الآية [١٣٢] .

(٢) الآية [١] .

(٣) الآية [٢٢٢] .

(٤) الآية [٨] .

(٥) الآية [٤] .

(٦) الآية [١٥٧] .

(٧) الآية [٨٤] .

الألف : في قوله تعالى ﴿فَنَظَرُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ ۝﴾^(١) د «لطارق» ولا ثاني لها في القرآن ، وقد اتفقت المصاحف على وصلها

الكلمة الحادية عشرة : «نغم» مع «ها» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها ، في قوله تعالى ﴿يَتِمُّنَا ۝﴾^(٢) د «البقرة» ، وقوله سبحانه ۝ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَتَنَا بِتِلْكَ يَوْمَ﴾^(٣) د «الساء» ولا ثالث لهما في القرآن

الكلمة الثانية عشرة : «إل ياسين» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها ، في قوله تعالى ۝ ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۝﴾^(٤) د «الصافات» ، ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القرآن .

الكلمة الثالثة عشرة : «في» الجازة مع «ها» الاستفهامية المحذوفة الألف ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها حيث وردت في القرآن ، نحو قوله تعالى ۝ ﴿قَالُوا بِهِمُ كُفُّمُ﴾^(٥) د «الساء» ، وقوله تعالى سبحانه ﴿وَبِهِمُ آتَ مِنْ ذِكْرَهَا ۝﴾^(٦) د «الاربع» ، محذوف ألف «هـ» لاستفهامه رسماً ولفظاً ، وذلك لفرق بين الاستفهام والحس

الكلمة الرابعة عشرة : «وي» مع «كأن» المشددة النون ، ولوقف على لكلمة بأسرها ، وهذا هو المختار لجميع القراء ؛ لاتصال «وي» و «كأن» رسماً وإحباع في قوله تعالى ۝ ﴿وَتَكُنَّ اللَّهُ يَشْطُ الرِّزْقَ لِنَ بَشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَتَقْدِيرُ﴾^(٧) د «القصص» ، وأيضاً مع «ويكأنه» بزيادة الهاء ، وهي في نفس السورة .

الكلمة الخامسة عشرة : «أيا» مع «ها» فقد اتفقت المصاحف العثمانية

(١) الآية [٥]

(٢) الآية [٢٧١]

(٣) الآية [٥٨]

(٤) الآية [١٣٠]

(٥) الآية [٩٧]

(٦) الآية [٤٣]

(٧) الآية [٨٢]

عنى قطعها ، في قوله تعالى ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ دَعَوْا اللَّهَ لِلْأَسْمَاءِ الْفُسْقَى﴾^(١) .
«الإسراء» ، ولا ثاني لها في لقرب ، فيحور انوقف على كل من «أَيُّ» و
«مَا» احسار - بالموحدة أو اضطرار ، لكل القراء العشرة ، انبعا
لرسم ؛ لأنهما كلمتان متعصنان رسماً .

الكلمة السادسة عشرة «أَنْ» مفتوحة الهمزة ساكنة نون مع «لَوْ» ،
قد وقعت مقطوعة في القرآن في ثلاثة مواضع ، وهي .

الأول : في قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ تَشَاءُ أَمْسَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٢) .
«الأعراف»

الثاني : في قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣) .
«الرعد» .

الثالث : في قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾^(٤) . «سأ» .
وجاءت محصفاً فيها بين القطع والوصل في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي أَسْقَيْنَا
عَلَى الطَّرِيقِ﴾^(٥) . «لَحْنٌ» والذي ذكر في هذا الموضع ، لعمري بالنصب ،
ولكن لعمري على الوصل هو الأقرب إلى الصواب ، وهذا هو ما احتاره
أبو داود وسيمان بن نجاح في «التنزيل» .

الكلمة السابعة عشرة : «ابن» مع «أَمْ» في قوله تعالى . ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ
الْقَوْمَ لَسْتُمْ بِمُتَّقِينَ﴾^(٦) . «الأعراف» فقد اتفقت بمصحف على قطعها .

أما كلمة «يَنْزُومُ» في قوله تعالى :

(١) الآية : [١١٠] .

(٢) الآية : [١٠٠] .

(٣) الآية : [٣١] .

(٤) الآية : [١٤] .

(٥) الآية : [١٦] .

(٦) الآية : [١٥٠] .

﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ يَلْحَقِي وَلَا يَرَأِي﴾^(١) بـ «طه» ، فقد اتفقت المصاحف على وصلها ، أي وصل «يا» الذاء ، «اس» ، مع حذف همزة الوصل ووضعها بـ «أَمْ» كلمة واحدة ، ورسم هكذا : «يَبْنَؤُمْ» .

الكلمة الثامنة عشرة - وكلامنا - هـ - على الحروف المقطعة في فتح السور ، سورة كانت مؤلفة من حرفين مثل ﴿طه﴾^(٢) ، أو ثلاثة أحرف مثل ﴿الم﴾^(٣) ، أو أكثر مثل ﴿صَحَّحَقْ﴾^(٤) ، فلا يجوز فصل حرف من حروفها ، ولا الوقف عليه ، بالإجماع ، بل الوقف على آخرها تمًا للرسم ، إذ إنها رُسمت موصولة في جميع المصاحف العثمانية ، باستثناء ﴿حَمَّ﴾ \bigcirc عَسَق \bigcirc ، بفتح «الشورى» لأنها رُسمت مفصولة في كل المصاحف ، أي : «حم» كلمة ، «عسق» كلمة أخرى ، فالوقف على كل منهما على حدة ، جائز ، بل مستحب ، باعتبار كل منهما رأس آية^(٥)

(١) الآية ٠ [٩٤]

(٢) سورة طه ١٠

(٣) سورة البقرة ١

(٤) سورة مريم ١

(٥) من كتاب - هداية القاري ، ص ٤٦١ ، ٤٦٢

هـ التانيث

* تعريفها:

هي التاء التي تدرُ على المؤنث وتُصل بأخر الفعل، إذا كان المفعول مؤنثاً، مثل ﴿وَأَرْسَلْتُ الْجِنَّ﴾^(١) أو تكون في آخر الاسم، مثل ﴿مَعْقِرَةٌ﴾^(٢)، وهي من خصائص الرسم العثماني.

وهذا اسم لا بدَّ من معرفته ليُعلم استقارئ ما رُسمَ به في النسخة بالهاء (التاء المربوطة) فيقف عنه بالهاء، وما رُسمَ به بـ (التاء المفتوحة) فيقف عنه بالتاء.

* حكمها:

١ - في حالة الوصل: تُقرأ بـ (التاء) المفتوحة، سواء كانت مرسومةً بالتاء أو الهاء.

٢ - في حالة الوقف: تُقرأ بحسب رسمها في النسخة.

* أقسامها:

لها قسمان، وهما:

الأول: ما اتَّفَق القراء على قراءته بالإنفراد.

الثاني: ما اختلفوا في قراءته إفراداً وجمعاً.

* القسم الأول: ما اتَّفَق القراء على قراءته بالإنفراد:

- وذلك في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ١ - رَحِمَتْ. ٢ - نَعِمَتْ. ٣ - أَمَرَات. ٤ - سَنَّتْ. ٥ - لَعْنَتْ. ٦ - مَعْصِيَتْ. ٧ - كَلِمَتْ. ٨ - بَقِيَتْ. ٩ - قُرِئَتْ. ١٠ - نَظَرَتْ. ١١ - شَجَرَتْ. ١٢ - جُنَّتْ. ١٣ - اسَتْ.

وذلك بيابها مفصلة:

الكلمة الأولى: (رَحِمْتَ):

تقع في سبعة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالثاء المفتوحة، وهي

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحِمَ اللَّهِ﴾	البقرة	٢١٨
٢	﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	الأعراف	٥٦
٣	﴿رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	هود	٧٣
٤	﴿ذَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكِيًّا﴾	مريم	٢
٥	﴿فَاسْطَرُّ إِلَى اللَّهِ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾	الروم	٥٠
٦	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾	الرحرف	٣٢
٧	﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾	الرحرف	٣٢

وما عدا هذه المواضع، فإنها بالثاء لمربوطة، رسمًا ووقفًا بالإجماع.

نحو قوله تعالى ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ (إسراء: ٨٧).

الكلمة الثانية: (نَعَمْتَ):

تقع في أحد عشر موضعاً اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالثاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَمَّلَ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٢٣١
٢	﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾	آل عمران	١٠٣
٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	مائدة	١١
٤	﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	إبراهيم	٢٨
٥	﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	نجم	٣٤

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
٦	﴿وَسِعَ اللَّهُ هَمَّ يَكْفُرُونَ﴾	الحل	٧٢
٧	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُكْرِهُهَا﴾	الحل	٨٣
٨	﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	الحل	١١٤
٩	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا تَحْرِيًّا فِي الْبَحْرِ نَبْعَثُ اللَّهَ﴾	بقمان	٣١
	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	ناحر	٣
١١	﴿فَمَا آتَى نِعْمَتَ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾	الصرر	٢٩

وما سوى هذه مواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع

نحو قوله تعالى ﴿وَذَكِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (طائفة ٧)

الكلمة الثالثة: (امرات):

تقع في سبعة مواضع تفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة ساء مفتوحة، وهي

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿إِذْ قَالَتُ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾	آل عمران	٣٥
٢	﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾	يوسف	٥١
٣	﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾	الفصص	٩
٤	﴿مَرْأَةُ الْعَزِيزِ تَرَاوِدُ﴾	يوسف	٢٠
٥	﴿مَرْأَتُ نُوحٍ﴾	التحريم	١٠
٦	﴿امْرَأَتُ لُوطٍ﴾	التحريم	١٠
٧	﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾	التحريم	١١

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع

بحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (المل ٢٣)

وترسم بالتاء المفتوحة إذا ذكرت مقرونة مع زوجها.

الكلمة الرابعة : (سُنَّتْ)

تقع في خمسة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿فَعَدَّ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾	الأنعام	٣٨
٢	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾	طه	٤٣
٣	﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	طه	٤٣
٤	﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾	طه	٤٤
٥	﴿سُبَّ اللَّهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي عِبَادِهِ﴾	عافر	٨٥

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع

بحو قوله تعالى ﴿سَنَةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾ (الإسراء ٧٧)

الكلمة الخامسة (لَعَنَتْ)

تقع في موضعين فقط، اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ثُمَّ نَبْهُلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	آل عمران	٦١
٢	﴿أَنْ لَعَنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	الزور	٧

وما عدا هذين الموضعين، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً لجميع القراء

بحو قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ (البقرة ١٦١)

الكلمة السادسة : (معصيت)

تقع بي موصفين لا ثالث لهما اتفاقاً، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي

م	مراجعتها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَيَتَّخِذُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾	نجدلة	٨
٢	﴿فَلَا تَتَّخِذُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾	اعباده	٩

الكلمة السابعة : (كلمت).

وقعت في موقع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى ﴿وَتَمَسَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾^(١).

وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع، نحو قوله تعالى ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٢).

الكلمة الثامنة : (بقيت).

وقعت في موقع واحد اتفاقاً، ولا ثاني له في القرآن الكريم، وهو: في قوله تعالى ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ حَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣) وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع، نحو قوله تعالى ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾^(٤).

الكلمة لتاسعة : (قُرَّت).

وقعت في موضع واحد اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي: في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ حَبْلِي رَبِّكَ﴾^(٥).

(١) سورة الأعراف [١٣٧]

(٢) سورة المص [١٦]

(٣) سورة هود [٨١]

(٤) سورة البقرة [٢٤٨]

(٥) سورة القصص [٩]

وما سواه فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(١)

الكلمة العاشرة: (فَطَرَتْ):

وقعت في موضع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ أَنَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٢)

الكلمة الحادية عشرة: (شَجَرَتْ):

وقعت في موضع واحد اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ لِرَقُومٍ﴾^(٣) طعام لأئيم^(٤)

وما عده فبالتاء المربوطة رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى. ﴿أَدْلَكَ خَيْرٌ نُّوْلًا أَمْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ﴾^(٥)

الكلمة الثانية عشرة: (جَنَّتْ):

وقعت في موضع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ رَجَمَتْهُ بَعِيمٌ﴾^(٦)

وما عده فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً للجميع، نحو قوله تعالى ﴿قُلْ أَدْلَكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾^(٧)

الكلمة الثالثة عشرة: (أَبْنَتْ):

وقعت في موضع واحد فقط، ولا ثاني له في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى ﴿وَمَرْيَمُ ابْنَتْ عِمْرَانَ﴾^(٨)

وقد أشار الإمام ابن الحرري في «مقدمته» إلى الثلاث عشرة كلمة المتقدمة بقوله.

(٢) سورة الروم [٣٠]

(٤) سورة المصافات. [٦٢]

(٦) سورة الفرقان [١٥]

(١) سورة السجدة [١٧]

(٣) سورة الدخان [٤٣، ٤٤]

(٥) سورة الواقعة [٨٩]

(٧) سورة التحريم [١٢]

وَرَحِمْتُ الرَّحُفَ بِالشَّامِ
بِعَمْنُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِزْمَمِ
لِقِمَانٍ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ
وَمَرَاتٍ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
شَحَرَتِ الدُّحَانَ سُنَّتِ فَاطِرِ
قُرْتُ عَيْنٍ جُنْتُ فِي وَقَعْتُ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

الْأَعْرَافِ رُومِ هُرْدِ كَابِ الْبِقَرَةِ
مَعَا أَخِيرَاتِ عُقُودِ النَّارِ هُمِ
عِمْرَانِ لَعْنَتُ بِهَا وَالشُّورِ
تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ نَقْدِ سَمْعِ يُحْضَرِ
كُلًّا وَالْأَسْمَالِ وَأُخْرَى عَافِرِ
فَطَرْتُ نَقِيتُ وَنَسْتُ وَكَلِمَتِ
حَمَعُ وَقَرْدًا فِيهِ بِالنَّاءِ عُرِفَ

* القسم الثاني: وهو ما اختلف فيه بين القراء في إعراده وحمعه:

وقد وقع في سبع كلمات، وقد قرأ فيها حمص أربعاً منها بالإنفراد، وثلاثاً منها بالجمع.

واليك بيانها بالتفصيل:

* أولاً - لكلمات الأربع التي قرأها حمص بالإنفراد:

الكلمة الأولى: (جَمَالَاتُ):

وردت في القرآن الكريم في موضع واحد لا ثاني له، في قوله تعالى ﴿كَانَ جَمَالَاتٌ صَعْرًا﴾^(١). بـ «المسلمات».

الكلمة الثانية: (بَيِّنَاتُ):

وقد وقعت في القرآن الكريم في موضع واحد فقط، في قوله تعالى ﴿أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾^(٢) بـ «فاطر».

الكلمة الثالثة: (عَبَابَاتُ):

وقد وقعت في موضعين فقط، وهما:

(٢) الآية [٤]

(١) الآية [٢٣]

- (١) قوله تعالى ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾^(١)
 (٢) وقوله تعالى ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾^(٢). كلاهما -
 «يوسف»

الكلمة الرابعة: (كلمات)

وقعت في القرآن في أربعة مواضع، وهي:

- (١) قوله تعالى ﴿وَنَمَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ صَدَقًا وَعَدْلًا﴾^(٣) - «الأنعام»
 (٢) وقوله تعالى ﴿وَنَمَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾
 - «الأعراف»^(٤)
 (٣، ٤) قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا
 يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) وقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦)
 كلاهما - «يوسف»
 (٥) وقوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
 النَّارِ﴾^(٧) - «عافر».

* ثانياً - الكلمات الثلاث التي قراها حصص بالجمع:

الكلمة الأولى: (آيات)

وقد وقعت في موضعين فقط، وهما:

- (١) قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾^(٨) -
 «يوسف»
 (٢) وقوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتُ مِّنْ رَبِّهِ﴾^(٩) الموضع الأول
 بالنكبات.

(٢) الآية: [١٥]

(١) الآية: [١٣٧]

(٦) الآية: [٩٦]

(٨) الآية: [٧]

(١) الآية: [١]

(٣) الآية: [١١٤]

(٥) الآية: [٣٣]

(٧) الآية: [١١]

(٩) الآية: [٥]

الكلمة الثانية (الغرفات)

ومد وقعت في موضع واحد فقط، في قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمَنُونَ﴾^(١) بـ «سبأ».

الكلمة الثالثة: (ثمرات)

وتوجد في موضع واحد فقط، في قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٢) بـ «فصلت»

والى هذه الكلمات السبع يشير صاحب «الآلئ الدن» بقوله

وهو جمالتٌ وبيتٌ أتتْ	بالعكباتِ في التي تأخرتْ
مع يوسف وهم على يئت	والغرفات وكلا عيابت
وثمرت فصلت وكميت	يونس والانعام والطول بدت
لكر بشاني يونس الخلف استقر	مع غافر فسبعة في اثني عشر

* تنقيح:

أما ما يلحق عند حفصي بالمستثنيات السابقة من «هاء التانيث»، وهي ست كلمات اتفق لقراء على إيرادها، ورسمها بالهاء المفتوحة، وهي

الكلمة الأولى: (دات)

وتوجد مرسومة بالهاء المفتوحة رسماً ووقفاً للجميع، حيث وقعت في القرآن، نحو قوله تعالى ﴿لَاتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا دَات بِيَكُمُ﴾^(٣)، وكل ما شبه ذلك

الكلمة الثانية: (مرحات)

وتوجد في أربعة مواضع لا خامس لها

(١) الآية [٣٧].

(٢) الآية [٤٧].

(٣) سورة الاحزاب: [١]

(١، ٢) قوله تعالى ﴿وَمِنْ نَّاسٍ مِّنْ يَّبْشُرُ بِفَعْلِهِ أَتَعْتَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(١)
وقوله تعالى ﴿وَمِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) كلاهما -
«البقرة»

(٣) وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) - «النساء»

(٤) وقوله تعالى ﴿تَتَّبِعِي مَرْضَاتِ أَرْوَاحِكَ﴾^(٤) - «التحریم».

الكلمة الثالثة (ولات)

وتوجد في موضع واحد فقط، هي قوله تعالى ﴿ولات حين مناصي﴾^(٥) -
«ص»

الكلمة الرابعة: (اللات)

وتوجد في موضع واحد فقط، هي قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾^(٦) -
«النجم».

الكلمة الخامسة (هيهات)

هي قوله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(٧) الموضعان - «المؤمن»

الكلمة السادسة (يا أبت)

وتوجد في ثمانية مواضع وهي

(١، ٢) قوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾^(٨) وقوله ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ
رُءْيَايَ﴾^(٩). كلاهما - «يوسف».

(٣، ٤، ٥، ٦) وقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾^(١٠) وقوله ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي

(٢) الآية [٢٦٥]

(٤) الآية [١]

(٦) الآية [١٩]

(٨) الآية [٤]

(٩) [لاية ٤٧]

(١) الآية [٢٠٧]

(٣) الآية [١١٤]

(٥) الآية [٣]

(٧) الآية [٣٦]

(٩) الآية [١٠٠]

قد جاءني ﴿^(١)﴾. وقوله ﴿يا أبت لا تعبّد الشيطان﴾ ﴿^(٢)﴾. وقوله ﴿يا أبت إني
أخاف﴾ ﴿^(٣)﴾. أربعتها بـ «مريم».

(٧) وقوله تعالى ﴿يا أبت استأجره﴾ ﴿^(٤)﴾ بـ «القصص»

(٨) وقوله تعالى ﴿يا أبت افعل ما تؤمر﴾ ﴿^(٥)﴾ بـ «الصافات»

ولى هذه الكلمات لست يشير صاحب «الآلئ اليبان» بقوله

كالاتٍ مع هيئات ذاتٍ يا أبت ولاتٍ مع مرصاتٍ

(١) الآية ١٠ [٤٣]

(٢) الآية [٤٤]

(٣) الآية [٤٥]

(٤) الآية [٤٦]

(٥) الآية [١ ٢]

◻◻ همزة الوصل والقطع ◻◻

◻ همزة الوصل ◻

تعريفها . هي التي سقط وصلًا وتثبت ابتداءً .

فائدتها . إذا كان الحرف المدور به ساكنًا ، فلا بدَّ من همزة الوصل ؛ ليتوصل بها إلى السُّطق بـساكنٍ ؛ ولذا سمَّاهم الخليل بن أحمد «سَلَمَ اللسان»
مواقعها . توجد في الأسماء ، والأفعال ، والحروف .

* أولاً - همزة الوصل في الأسماء :

وبها حالتان :

الأولى : إذا كان الاسم معرفًا بـ (ال) ، نحو - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، يُبدأ بها مفتوحة .
الثانية : إذا كانت هي اسم نكرة ، يُبدأ بها مكسورة ، وقد وقعت في سبعة الأصاط^(١) ، وهي : ١ - ابن . ٢ - ابنت . ٣ - امرؤ . ٤ - اثنين .
٥ - امرأت . ٦ - اسم . ٧ - اثنتين .

م	الكلمة	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	ابن	﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	آل عمران	٤٥
٢	ابنت	﴿ومريم ابنت عمران﴾	الحجر	١٢
٣	امرؤ	﴿إِنْ أَمْرُو هَٰؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾	النساء	١٧٦
٤	اثنين	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	التوبة	٤
٥	امرات	﴿امرات نوح وامرات لوط﴾	الحجر	١٠
٦	اسم	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	الأعلى	١
٧	اثنتين	﴿وَإِنْ كُنْتَا اثْنَتَيْنِ فَهَمَّا الثَّانِيانِ مَا تَرَكَ﴾	النساء	٧٦

(١) وهي من الأسماء الاسماعية ، حيث ورد السماع بها في لغة العرب دون تقييد عليها ، سواءً وردت هذه الأسماء مفردة ، أم مشافًة ، أم مضافة ، وبأية حركة

* ثانياً - همزة الوصل في الأفعال.

تقع في

أولاً فعل الأمر.

ثانياً - ماضي لخماسي والسادسي، وأمرهما ومصدرهما

* أولاً - فعل الأمر.

أ - إن كان ثالثه مكسوراً أو مفتوحاً

فحكمه: البدء بهمزة الوصل مكسورة.

أمثلته نحو «اصْرِبْ»، في قوله تعالى ﴿اصْرِبْ نَعَصَاكَ الْحَمِرُ﴾^(١) ونحو
«ادْعُ»، في قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾^(٢)

ب - إن كان ثالثه مضموماً ضمّاً لازماً:

فحكمه البدء بهمزة الوصل مضمومة.

أمثلته نحو «اصْطُرْ»، في قوله تعالى ﴿فَمَنْ صَطُرْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ رَحِيمٌ﴾^(٣) ونحو «انْطُرُوا»، في قوله تعالى ﴿قُلْ اسْطُورُوا مَا دَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤)

ج - إن كان ثالثه مضموماً ضمّاً عارضاً

فحكمه أن يبدأ بهمزة الوصل مكسورة؛ نظراً إلى أصله، حيث إن الهمزة
الثانية أبدلت من جنس حركة ما قبلها فتبدل ياءً.

(١) سورة البقرة: [٦]

(٢) سورة طه: [٢٤]

(٣) سورة النحل: [١١٥]

(٤) سورة يونس: [١١]

أمثله. ولا يُوجد في القرآن غير هذه لأفعال الخمسة فقط، وهي

١ - «أَقْصُوا» ٢ - «ابْنُوا» ٣ - «امْضُوا» ٤ - «امْشُوا» ٥ - «اتَّبُوا».

١ - «أَقْصُوا»؛ فاصلها «اِصْبُوا»^(١). نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَقْصُوا إِلَيَّ وَلَا تُظْرُون﴾^(٢).

٢ «ابْنُوا»؛ فاصلها «ابْنُوا» نحو قوله تعالى ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا﴾^(٣).

٣ - «امْضُوا»؛ فاصلها «امْضُوا» نحو قوله تعالى ﴿وَلَا يَلْعَتْ بِكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُزْعَرُونَ﴾^(٤).

٤ - «امْشُوا»؛ فاصلها «امْشُوا» نحو قوله تعالى ﴿وَاسْطِقِ الْمُلُكُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾^(٥).

٥ - «اتَّبُوا»؛ فاصلها «اتَّبُوا» نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ اتَّبُوا صَفًّا﴾^(٦).

* تنبيه :

في حكم البدء بكلمة (اسم) في قوله تعالى. ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْقُفُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾^(٧). - وجهان.

الأول: البدء بهمزة الوصل مفتوحة مع كسر اللام. وهذا الوجه هو المقدم في الأداء اتباعاً لرسم المصحف.

الثاني: إسقاط همزة الوصل، ولابدء بلام مكسورة

* ثانياً ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما:

حكمه. أن يبدأ بكسر الهمزة.

(١) استقلت الصفة عن الياء التي هي لام الفعل فحلّت، فالتقى ساكنان لام العين، وروا الجماعة، فحلّت لام العين وحسب ما قبل الواو للمناسبة، وكذا بقية الأفعال

(٢) سورة يونس. [٧١]. (٣) سورة الكهف [٢١].

(٤) سورة الحجر: [٦٥]. (٥) سورة ص: [٦].

(٦) سورة طه: [٦٤]. (٧) سورة الحجرات [١١].

أمثله

ماضي الخماسي نحو «بني»، في قوله تعالى ﴿هَٰذَا لَكَ ابْنُكَ الْمُؤْمِنُونَ وَرَبُّوْا رَبَّ الْأَشْدِيدِ﴾^(١).

ماضي السداسي نحو «استحفظوا»، في قوله تعالى ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٢).

* فصرهما :

أمثله :

الخماسي نحو «اتبعوا»، من قوله تعالى ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾^(٣).

السداسي نحو «استغفروا»، من قوله تعالى ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾^(٤).

* صحرهما :

أمثله

في الخماسي نحو قوله تعالى ﴿ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٥).

في السداسي نحو قوله تعالى ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(٦).

ثالثاً - همزة الوصل في الحروف :

توجد همزة الوصل في لفظ (ال) من الحروف في الحالات التالية

١ - سواء لُزمت الكلمة، بأن كانت موصولة، نحو ﴿الذي﴾^(٧)، و﴿التي﴾^(٨)، و﴿للأني﴾^(٩)

(١) سورة الاحزاب: [١١]

(٢) سورة الاحراف: [٣].

(٣) سورة العنكبوت: [٧ - ٢]

(٤) سورة الرعد: [١]

(٥) سورة الصافات: [٤]

(٦) سورة المائدة: [٤٤]

(٧) سورة نوح: [١]

(٨) سورة طه: [٤٣]

(٩) سورة الهزلة: [٧]

٢ - أم غير موصولة، نحو ﴿الَّذِينَ﴾^(١)، ﴿الْيَسَعَ﴾^(٢).

٣ - أن تكون زائدة للتعريف (الشمسية والقمرية) بأن تدخل على حرف اللام من «ال» التعريفية فقط.

نحو: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾^(٣).

* همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام واللام التعريفية:

يجوز فيها وجهان، وهما:

أول التسهيل «تَيْنِ بَي» أي تُسهّل همزة الوصل بين همزة الاستفهام والالف.

الثاني يُبدل همزة الوصل ألفاً وتُمدُّ بِت حركات، لالتقاء الساكنين

وقد وقعت الهمزتان معاً في ثلاث كلمات فقط هي القرآن، وهي:

١ - ﴿الَّذِينَ﴾^(٤) توجد في موضعين بـ «الأنعام».

٢ - ﴿الَّذِينَ﴾^(٥): توجد في موضعين بـ «يونس».

٣ - ﴿اللَّهُ﴾^(٦). توجد في موضع بـ «يونس»، وموضع بـ «المل».

وقد سبق الكلام عنها في باب المد.

وقد أشار العلامة السموّدي صاحب «الأسنى النيران» إلى همزة الوصل وحكم الياء بها فقال:

(١) سورة الأنعام [٦٦]

(٢) سورة الأنعام: [٨٦]

(٣) سورة الرعد [٢]

(٤) الموضع الأول: ١١٣، الثاني: ١١٤

(٥) الموضع الأول: ٥١، الثاني: ٩١

(٦) سورة يونس: [٥٩]، سورة المل: [٥٩]

وعمزة الواصل من الفعل تُضَمُّ
 وحينما يعرض فاكسريه أحي
 وكرها في العنح والكسر كذا
 وأبدأ بهمزة أو بلام في ابتدا
 وكرها في مصدر الخماسي
 وأيضا اثنتين وابن وابست
 ومُهَلَّتْ أو أَبْدَلَتْ أُخْرَى لَدَى
 كذا كلاً الآن مع الله من

بدءاً إذا أصل في الثالث ضم
 في ابوا مع اثوني مع مشوا أقضوا إلي
 وفتحها مع لام عرف أنحنا
 لاسم الفرق في اختيار قُصدا
 يأتي كذا في مصدر السُّلَاسِي
 وثنتين واسم وامرئ وامرأة
 الذكرى في كسليه وردا
 بعد اصطلح كذا الذي قبل أدن

◻ همزة القطع ◻

تعريفها هي الهمزة التي تثبت في حالتي الوصل والابتداء

* مواضعها :

في أول الكلمة نحو قوله تعالى ﴿فَكَفَّارَتُهُۥٓ طَعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾^(١)

في وسط الكلمة نحو قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(٢)

في آخر الكلمة نحو قوله تعالى ﴿إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾^(٣)

حكمها : تُحَقِّقُ دَائِمًا حَيْثُ وَقَعَتْ .

وقد أثير العلامة الطيبيُّ إلى همزة القطع ، بقوله

وهمزةٌ تُثَبَّتُ في الحَالِيسِ همزةٌ قَطَعَ بِحَوِّ أَيْصَبِيسِ

* حكم اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة :

إذا تَقَدَّمتْ همزة القطع على همزة الوصل ، تُحْدَفُ همزة الوصل ، وتنقضي همزة الاستفهام مفتوحة ؛ لِتُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى لُفْظٍ بِالْحَرْفِ لِسَكَنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
وقد وقع هذا في سبعة أفعال فقط .

* * *

(١) سورة المائدة - [٨٩]

(٢) سورة النحل - [٦٨]

(٣) سورة الإسراء - [٥٤] .

وايك من هذه لأفعال تسعه

م	الكلمة	الآية	أصلها	اسم لسورة	رسم الآية
١	أتحدسم	﴿لَنْ أَتُحَدِّثُمْ عَنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾	أتحدسم	بقره	١٥
٢	أطلمع	﴿أَطْلُعُ الْغَيْبَ أَمْ أَتُحَدِّثُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾	أطلمع	سجده	١٢
٣	أفترى	﴿الْفِتْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِفَّةٌ﴾	أفترى	سب	١٧٦
٤	أصطعني	﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾	أصطعني	النساء	٢٠
٥	أتحدناهم	﴿أَتُحَدِّثُهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاغِبٌ عَنْهُمْ الْإِنصَارُ﴾	أتحدناهم	ص	١٠
٦	أستكبر	﴿أَسْتَكْبِرُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِينَ﴾	أستكبر	ص	١
٧	أستعمرت	﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	أستعمرت	الأنعام	١٧٦

الكلمات التي يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص

واليث بيانها للاحظها العارى أثناء تلاوته:

- ١ - إشارات الألف وقتاً وحذفها وصلّاً، في الالفاظ التالية
لفظ «أَنْ» حيث وقع في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنَا بَدِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١) «لَكَا» في قوله تعالى ﴿لَكَا قَوْلُ اللَّهِ رَبِّي﴾^(٢).
«الظُّنُونُ» - ارسولاً - السبيلاً: في قوله تعالى ﴿وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾^(٣)،
وقوله ﴿وَأَطَعُوا الرُّسُولَا﴾^(٤)، وقوله ﴿فَاصْلُوا السَّيْلَا﴾^(٥).
ونلفظ «قوريرا» في قوله تعالى ﴿كَانَتْ قَوَارِيرٌ﴾^(٦)، بالموضع لأول بـ
«الإنسان»

وهذه المواضع الأربعة قرأ حفصٌ فيها بحذف الألف وصلّاً، وبإثباتها وقتاً تبعاً
للرسم.

وأما لفظ «قواريرا» في الموضع الثاني من قوله تعالى ﴿قَوَارِيرٌ مِنْ فِصَّةٍ﴾^(٧)
فالألف محذوفة وصلّاً ووقتاً.

وأما لفظ «سلاسل» في قوله تعالى ﴿سَلْسَلٌ وَأَغْلَالٌ وَسَعِيرٌ﴾^(٨)، فقرأ
حفص فيها بحذف الألف وصلّاً، وبإثباتها وقتاً.

٢ - تهيل الهمزة اشائية تَيْنَ يَسْ، في كلمة «أعجمي» من قوله تعالى
﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾^(٩).

٣ - إمالة (الراء) في كلمة «مجرها»، في قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ

(٢) سورة الكهف: [٣٨].

(٤) سورة الأحزاب: [٦٦].

(٦) سورة الإنسان: [١٥].

(٨) سورة الإنسان: [٤].

(١) سورة الملك: [٣٦].

(٣) سورة الأحزاب: [١٠].

(٥) سورة الأحزاب: [٦٢].

(٧) سورة الإنسان: [١٦].

(٩) سورة فصلت: [٤٤].

مَجْرَاهَا ﴿١﴾

٤ - حوار القراءة سَكَلٌ مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِسْمَامِ فِي كَلِمَةِ «نَامَنَّا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ (٢)

٥ - إظهار «تُون» كُلٌّ مِنْ ﴿يَسَّ﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾، ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ (٤).

٦ - إشباع «هَاءِ الصَّامِرِ» بِقَدْرِ حَرْكَتَيْنِ فِي هَذِهِ الْوَصْفِ دُونَ سَوَاءِ هِيَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمِ، عِنْدَ الْوَصْلِ فِي كَلِمَةِ «يَه» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيَعْلَدُ فِيهِ مِنْهَا﴾ (٥).

٧ - جَوْرُ قِرَاءَةِ كَلِمَةِ «صَبَّ» نَفْثَ الصَّادِ وَصَمَّهَا، وَالْمَصْحُ هُوَ الْمَقْدَمُ فِي الْإِدَاءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْئَةً﴾ (٦).

٨ - قَرَأَ حَفْصٌ بِالسَّيْنِ الْخَالِصَةِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَفْقِضُ وَيَصْطُ﴾ (٧)، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَرَادُّكُمْ فِي الْخَلْقِ بِصَطَّةٍ﴾ (٨).

قَرَأَ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَمْ هُمْ الْمُسْتَظْرُونَ﴾ (٩)، وَالْمَقْدَمُ لَهُ فِي الْإِدَاءِ الْفَرْدُ بِوَجْهِ الصَّادِ.

قَرَأَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسْتَظَرٍّ﴾ (١٠).

٩ - «أَتَانِ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَمَا أَتَانِي اللَّهُ حَيْرَتًا مِمَّا آتَاكُمْ﴾ (١١)، قَرَأَ حَفْصٌ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصَلًا، وَإِثْبَاتُهَا وَحَذْفُهَا وَفَقًا.

١ - قَرَأَ حَفْصٌ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ، بِالتَّوْنِ وَصَلًا وَبِالْأَلْفِ وَفَقًا، وَهِيَ.

«وَلْيَكُونَا مِنْ الصَّاعِرِينَ» (١٢)

(١) سورة هود [٤١].

(٢) سورة يوسف: [١١].

(٣) سورة يس [١، ٢].

(٤) سورة القلم: [١].

(٥) سورة الفرقان: [٦٩].

(٦) سورة الروم: [٥٤].

(٧) سورة البقرة: [٢٤٥].

(٨) سورة الأعراف: [٦٩]، وسورة البقرة: [٢٤٧].

(٩) سورة الطور: [٣٧].

(١٠) سورة الفاشية: [٢٢].

(١١) سورة النمل: [٣٦].

(١٢) سورة يوسف: [٣٢].

«السفعا» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(١)

«وإذا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢).

١١ - سكّت حفصٌ سكّتهً بطفةً على:

١ - ألف «عوجا» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(٣).

٢ - ألف «مرقدنا» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا رَبَّنَا مَنْ بَعَثَ مِنْ مَرْقَدُنَا﴾^(٤)

٣ - نون «من» في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٥).

٤ - لام «ل» في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾^(٦)

٥ - هاء «ماليه» في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾^(٧) هلك عني سلطانبه^(٨).

والسكّت على الاختيار بين «الأفعال» و«براءة» أحد الأوجه الثلاثة القطع،
والوصل، والسكّت.

(٢) سورة الإسراء - [٧٦]

(٤) سورة يس - [٥٢]

(٦) سورة الطغفين - [١٤].

(١) سورة الملز - [١٥]

(٢) سورة الكهف - [١].

(٥) سورة القيامة - [٢٧]

(٧) سورة الحاقة - [٢٩]

المراجع

الألف

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - إتخاف فصلاء الشرف في القراءات لأربع عشر، لشيخ أحمد بن محمد الدميطي، الشهير بلبا
- ٣ - الإمامة عن معاني اسفرداب، للإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
- ٤ - الإتقان في علوم القرآن، للإمام حلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي
- ٥ - الإصغاء في أصول لقراءة، للشيخ علي محمد الصاع
- ٦ - الإمالة في القراءات ولهجات العربية، للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي
- ٧ - الإيقاظ شرح بهجة الحفاظ بما لحفص من روضة الحفاظ، للعلامة السمودي، للشيخ/ سعد بن يوسف السمودي.
- ٨ - البرهان في علوم القرآن، للشيخ/ محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق الدكتور: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٩ - البرهان في تجويد القرآن، للشيخ/ محمد الصادق قمحاوي.
- ١٠ - التجويد والأصوات، للدكتور: إبراهيم محمد نجى.
- ١١ - التمهيد في علم التجويد، للإمام محمد بن محمد بن الحوري.
- ١٢ - الجديد في أحكام التجويد، للشيخين إبراهيم عبد الرارق أبو علي، وعبد الباسط عبد الماجد بشير.
- ١٣ - الدقائق المحكمه في شرح المقدمة الجزرية، لشيخ الإسلام ركريا لانصاري، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس.
- ١٤ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، للإمام مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: أحمد حسن فرحات.
- ١٥ - العناية في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البسابوري،

تحقيق: محمد عياث الحساوي

- ١٦ - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، للدكتور: عبد الهادي القصبي
- ١٧ - القراءات القرآنية في ضوء العلم الحديث، للدكتور: عبد الصبور شهين
- ١٨ - الكشف في وجوه القراءات السبع، للإمام مكّي بن أبي طالب القسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان.
- ١٩ - الملخص المفيد في علم التجويد، للشيخ/ محمد أحمد محمد
- ٢٠ - المنح العكرية شرح المقدمة الجزرية، للإمام ملا علي القاري
- ٢١ - البشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد الشهير بابن الحرري، تحقيق الدكتور: محمد سالم محيسن.

❏ الباء ❏

غنية عماد الرحمن لتحقيق تجويد لقراء، للشيخ/ محمد بن شعادة لعول

❏ الجيم ❏

جُهد لفل وبهامشه بياك جُهد الفل، للعلامة محمد برعشي

❏ الحاء ❏

- ١ - حجة القراءات، للإمام أبي ررة عبد الرحمن بن زبينة، تحقيق: سعيد الأمعني.

- ٢ - حق التلاوة، للشيخ، حسني شيخ عثمان

❏ الصاد ❏

- ١ - صحيح الإمام مسلم، للإمام أبي إحصين مسلم بن الحجاج بن مسلم
- ٢ - صريح النص في الكلمات المتخالف فيها عن حفص، للشيخ علي محمد اضاع.

❏ الغين ❏

غاية المريد في علم التجويد، للشيخ/ عطية فاس مصر

❏ الفاء ❏

- ١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مؤسسة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز
- ٢ - فتح المجيد شرح كتاب العميد، للدكتور محمود علي بة
- ٣ - فتح الرحمن في تيسر طرق حفص بن سليمان، لأبي عبد الرحمن رضا علي درويش، وأبي سهل سامح بن أحمد بن محمد.
- ٤ - فتح الأفعال بشرح متن نعمة الأطفال، للعلامة علي محمد لصبغ
- ٥ - فن الثريل وعلومه، للشيخ أحمد بن محمد الطويل.

❏ القاف ❏

قواعد التجويد، للدكتور. عبد العزيز الفري.

❏ الميم ❏

- ١ - متن نعمة الأطفال، للعلامة سليمان الجمزوري
- ٢ - متن الحررة في التجويد، لشمس الدين محمد بن الحرري
- ٣ - متن الشاطبية المعروفة بـ «كتر المعاني» تحرير حرز الأمان.
- ٤ - متن طيبة الشرف في لقراءات العشر، لشمس الدين محمد بن البحرري.
- ٥ - مخارج الحروف وصفاتها، للإمام أبي الاصغ السمانى (المسيبى)، الشهير بابن الطحان، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني
- ٦ - معجم على الأصوات، للدكتور: محمد علي الخولي.
- ٧ - معجم المقرئين، للإمام محمد بن محمد بن محمد، الشهير بابن الحرري.

❏ القون ❏

بهاة القول المصد في علم التجويد، للشح/ محمد مكي نصر

❏ الهاء ❏

هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، للشيخ/ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.

غرس الكتاب

الصفحة

الموضوع

- ٣ تقرّظ: لفضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله
- ٤ مقدمة المؤلف
- ٥ مقدمة في علم التجويد
- ٦ آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه
- ٧ اللحن: تعريفه، وأقسامه، وحكمه، وأسبابه
- ٩ الاستعاذة: معناها وحكمها وصيغتها وحالاتها
- ١١ البسملة: صيغتها وحكمها وحالاتها
- ١٢ مراتب القراءة
- ١٤ نبذة مختصرة عن القراء العشرة
- ١٦ أحكام النون الساكنة والتنوين
- ١٦ الإظهار: تعريفه، وحروفه، وحكمه، وسبب تسميته
- ١٨ الإدغام: تعريفه، وحروفه، وأقسامه
- ٢١ الإقلاب: تعريفه، وحرفه، وسببه
- ٢٢ الإخفاء: تعريفه، وحروفه، وسبب تسميته
- ٢٦ الغنة: تعريفها ومخرجها ومقدارها، وحروفها ومراتبها وتغخيمها وترقيقها
- ٢٩ أحكام الميم الساكنة
- ٢٩ الإخفاء الشفوي: حرفه وسبب تسميته
- ٣٠ إدغام المتساثلين الصغير: حرفه وسبب تسميته
- ٣٠ الإظهار الشفوي: حروفه وسبب تسميته

٣٤	أحكام الالامات السراكن
٣٤	حكم لام (ال)
٣٦	حكم لام الاسم
٣٦	حكم لام الفعل
٣٧	حكم لام الحرف
٣٩	المد: تعريفه وحروفه ودليله
٤٠	المد الأصلي: تعريفه وسبب تسميته
٤٣	المد الفرعي: تعريفه وسبب تسميته وأنواعه وأحكامه
٤٣	المد المتصل: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
٤٤	المد المنفصل: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
٤٤	مد الصلة الكبرى: سبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
٤٤	المد اللازم: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأقسامه
٤٥	المد اللازم الكلمى الخفّف: تعريفه وأمثله
٤٥	المد اللازم الكلمى الثقّل: تعريفه وأمثله
٤٥	المد اللازم الحرفى الخفّف: تعريفه وأمثله
٤٦	المد اللازم الحرفى الثقّل: تعريفه وأمثله
٤٦	المد العارض للسكون: تعريفه وأمثله وسبب تسميته ومقدار مدّه
٤٩	مخارج الحروف:
٤٩	تعريف المخرج وطريقة معرفة مخرجه وحدده
٥١	رسم توضيحي لمخارج الحروف
٦٠	صفات الحروف: تعريفها وعددها وأقسامها
٦٠	جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث القوة والضعف والتوسط

- ٦٦ أحكام الراء
- ٦٦ الحالة الأولى : الراء المنفحة اتفاقاً
- ٦٧ الحالة الثانية : الراء المرققة اتفاقاً
- ٦٨ الحالة الثالثة : جواز الوجهين بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى
- ٦٨ الحالة الرابعة : جواز الوجهين بين الترقيق والتفخيم، ولكن الترقيق أولى
- ٧٠ للمتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان
- ٧٠ المتماثلان : تعريفهما وحالاته وأمثله
- المتجانسان : تعريفهما والحروف المتحدة المخرج التي يدور عليها حكم التجانس
- ٧١ وحكمهم
- ٧٣ للمتباعدين : تعريفهما ومثاله وحكمه
- ٧٤ الحذف والإثبات :
- ٧٤ الحرف الأول : الألف
- ٧٦ الحرف الثاني : الياء
- ٧٩ الحرف الثالث : الواو
- ٨١ هاء الكناية : تعريفها وحكمها وأحوالها
- ٨٣ الوقف والابتداء
- ٨٣ تعريف الوقف وأقسامه
- ٨٥ الوقف للتأتم : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٦ الوقف الكافي : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٧ الوقف الحسن : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٧ الوقف القبيح : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٩٤ الابتداء : تعريفه وأنواعه

٩٦	المقطوع والموصول
٩٦	تعريفهما وفائدتهما
٩٧	الكلمات المنطوقة وعدد مواضعها، ومواضعها المختلف فيها بين القطع والموصول
١١١	تاء التانيث
١١١	تعريفها وحكمها وأقسامها
١١١	القسم الأول: ما اتفق فيه القراء على قراءته بالإنفراد
١١٧	القسم الثاني: ما اختلفوا في قراءته إنفراداً وجمعاً
١٢٢	همزة الوصل والقطع
١٢٢	همزة الوصل: تعريفها وفائدتها ومواضعها
١٢٢	همزة الوصل في الأسماء
١٢٣	همزة الوصل في الأفعال
١٣٠	همزة القطع: تعريفها ومواضعها وحكمها
١٣٠	حكم اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة
١٣٢	الكلمات التي يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص
١٣٥	المراجع
١٣٩	الفهرس